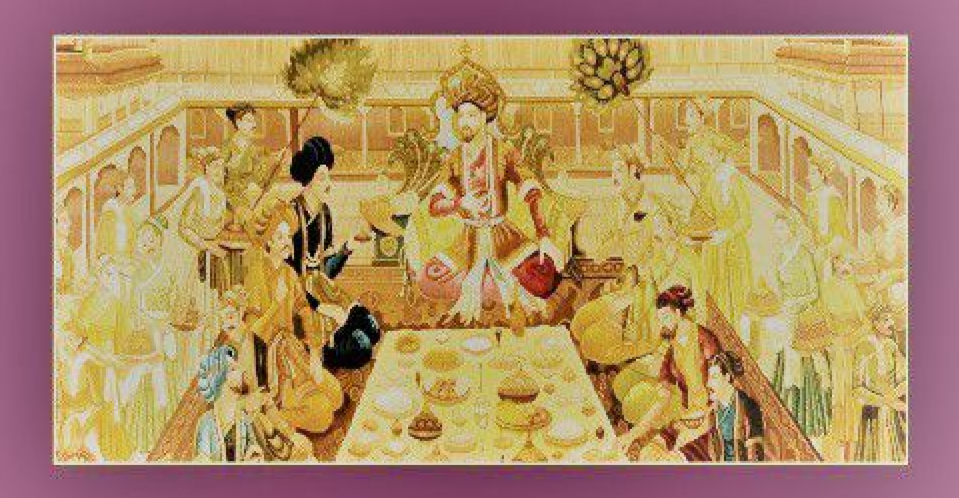
التحفة الموشّيّة بالتراجم البهيّة

لرموز تاريخية وشخصيّات سميّة

من ١٦ هـ إلى ٩٦٠ هـ



المؤرخ

إبراهيم فاضل الناصري



ناشرون وموزعون

التحفة الموشيّة

بالتراجم البهيّة

المؤرخ إبراهيم فاضل الناصري

التحفة الموشيّة بالتراجم البهيّة

لرموز تاريخية وشخصيّات سميّة

من 16هـ الى 960هـ



المملكة الأردنية الهاشمية
رقم الإيداع لدى دائرة
المكتبة الوطنية
(2018/7/3360)

613.2
الناصري، ابراهيم فاضل
التحفة الموشية بالتراجم البهية / ابراهيم فاضل الناصري – عمان
دار زهدي للنشر والتوزيع،2020
الواصفات:

يتحمل المؤلف كامل المسؤولية القانونية عن محتوى مصنفه ولا يعبر هذا المصنف عن رأي دائرة المكتبة الوطنية أو أي جهة حكومية أخرى.

ISBN 978-9957-689-93-3



الطبعة الأولى: 2021

دار زهدي للنشر والتوزيع – المملكة الأردنية الهاشمية
عمان / الجامعة الأردنية
خلوي: 00962795555279
E-mail: dar.zuhdiforpublishing@hotmail.com

بسم الله الرحمن الرحيم

ويستخلفكم في الأرض فينظر كيف

تعملون

صدق الله العظيم (الأعراف 129)

الاهداء

الى

أرواح نخبة من سلفنا الابرار

ممن كالت لهم أدوار واثار واخبار

يختال بها الوصف ويحار

فهرس المحتويات

شخصيات من القرن السابع الهجري

شخصيات من القرن الثامن الهجري

شخصيات من القرن التاسع الهجري

شخصيات من القرن العاشر الهجري



توطئة قلمية

توطئة قلمية

لعل من نافلة الكلام هو قولنا بعد الحمد لله والصلاة والسلام على الرسول الاكرم خير الانام في انه لا يخفى على ذي مسكة من علم الاولين والاخرين: كيف ان مهمة تدوين وتوثيق وتبيين تراجم وسير عظماء الرجال وعظيمات النسوة عبر الأجيال لهي من انفس الذخائر ذات الكمال التي تدخر ومن اعز الاعمال الفضيلة التي يحفظها سجل الابطال الاذفر ومن الأمور التي تثير العزم باهل الهمم وحملة القيم للاقتداء بهم وبمآثرهم ومفاخرهم والسير على خطى مناهجهم وتقاليدهم.

وبما ان قدر الحياة هو كونها مستمرة الحركة دون توقف، وقضاء التاريخ أن الأيام دول {وَتِلْكَ الأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ النَّاسِ} وناموس الكون ان لكل شيء سبباً ، وإن مفاتيح الأسباب بيد الرموز الحقيقيين غير التقليديين او الأشخاص الافذاذ اي الرجال الملهمين ، فالنصر او التغيير او الانفراج او الخلاص لا تنزل من السماء دون أن يحمل امر احقاقها وتحقيقها رجال غير عاديين ، وعلى قدر الامل تكون النتيجة وتكون الثمرة، لهذا كان لابد من ان يكون هنالك رمز لمن ينأى بحالنا او حادي يقود الخيرة لينتهي فيه الى الخلاص المرتجى أو الرفاهية.

فيقينا ان كل من سبر التاريخ وكل من طالع الموروث لسوف يرى ان جميع الفئات والطوائف والجماعات على اختلاف عناوينها ومشاربها وتنوع مطالبها ومضاربها قد جمعت كل منها شخصيات فذة من طليعتها في قرطاس او في طومار تحيي به امرهم وتخلد ذكرهم.

وبمـا ان الشـعوب العظيمـة وان الامـم الراقيـة وان المجتمعـات ذات الصـيت الحضاري الجميل هي تلك : (التي تمتلك العظماء في الفكر والعظماء في الادب والعظماء في الفن والعظماء في العلوم والعظماء في المعرفة وايضا العظماء في السياسة وفي الاقتصاد.. الخ، تمتلكهم وتفخر وتتباهى بهم مثلما تعنى وتهتم بتراثهم ادوارهم واخبارهم) .

فهذا كتاب وجيز الصفحات في تراجم ثلة مختارة بأناة من الاعلام الفخام والفضلاء الكرام ومن العلماء عالين المقام عبر تاريخ حضارة الإسلام ممن قد تباهت بهم الركبان وذكرت خدماتهم ونبوغهم وعزماتهم مجالس الشعوب والبلدان ولقد اطلقت عليه تسمية: التحفة الموشيّة بالتراجم البهية لرموز تاريخية وشخصيات سميّة (16هـ-960هـ).

فأرجوا ان تمتعوا فكركم بضلوعكم لمطالعة ما دونت، كما ارجوا ان تسامحوني ان كنت قد اخطأت، او توهمت. وان الحمد لله المعين.

إبراهيم فاضل الناصري

شخصيات من القرن الأول الهجري

شخصيات من القرن الأول الهجري

الصحابي عبد الله بن المعتم: وهو عبد الله بن مالك بن المعتم العبسي وقيل ابن المعتمر العبسي والأول هو الاصح، من بني قطيعة من عبس العدنانية. له صحبة فضيلة. اسلم قبل صلح الحديبية على يد الرسول الأكرم صلى الله عليه وسلم حينما وفد مع ثمانية آخرين من بني عبس على حضرة الرسول الأكرم . ولقد عقد له النبي الاكرم لواء ابيض في رهط من الصحابة بعثهم على رأس سرية لاعتراض جماعة من قريش قادمين من الشام. عد من رواة الحديث إذ روى عنه سليمان بن شهاب . شارك في حروب الردة . وعندما بوشر بالفتوحات الإسلامية اشترك فيها على رأس قومه. ولقد تولى قيادة ميمنة جيش سعد بن أبي وقاص خلال التقدم نحو القادسية وكان على مقدمة نفس الجيش المذكور خلال التقدم من القادسية نحو المدائن وأيضا خلال فتح المدائن بشقيها. ولقد ولاه الخليفة الفاروق قيادة جيش فتح تكريت والحصنين الموصل ونينوى في عام 16هجري ولقد ذكره العلامة ابن خلدون في تاريخه باسم عبد الرحمن والحق به صفة كاتب سعد بن أبي وقاص الزهري.

الصحابي عرفجة البارقي: وهو عرفجة بن هرثمة بن عبد العزى بن زهير بن ثعلبة بن عمرو أخي بارق واسم بارق هو سعد بن عدي بن حارثة بن عمرو مزيقيا ولقد ذكره ابن الكلبي بهذا النسب وجعله من بني عمرو أخي بارق وقال عداده في بارق. ذكر في طبقات الصحابة . اسلم في عهد الرسول الأكرم وحارب المرتدين اذ عقد له الصديق أبو بكر لواء ووجهه لقتال اهل الردة في منطقة مهرة فلما انتهى وجهه الخليفة أبو بكر الى عمان حيث أمد به جيفر بن

الجلندري في عمان لما ارتد أهلها فظفر بالمرتدين ثم لما انتهى منهم التحق على راس رجاله بالعلاء الحضرمي في البحرين فبعثه العلاء الى اسياف فارس فقطع البحر بالسفن فكان اول من افتتح جزيرة بارض فارس واتخذ فيها مسجدا وانه احد الأمراء في الفتوح في زمن عمر. فقد ولاه الفاروق القائد قيادة الازد في فتوح العراق وأمد به عتبة بن غزوان لما ولاه ارض البصرة وكتب إليه: إني قد أمددتك بعرفجة بن هرثمة وهو ذو مجاهدة ومكايدة للعدو فإذا قدم عليك فاستشره. وشارك في المعارك التي سبقت ذلك تحت لواء المثنى اذ قاتل تحت لواء المثنى في معركة البويب ثم قاتل تحت لواء القائد سعد بن ابي وقاص في معركة القادسية وفي معركة فتح المدائن وكان احد الذين ابلوا بلاءا حسنا فيهما كما وكان احد افراد الوفد الذي وجهه سعد لمفاوضة رستم قائد الفرس ولقد ولاه الفاروق قيادة الفرسان في جيش فتح تكريت ثم ولاه خراج الموصل بعد فتحها ثم ما فتيء ان عاد الى مناطق جنوب العراق فشارك منها في فتح البحرين مرة ثانية وفي فتوح الشرق إذ شهد فتح تستر ورامهرمز وما جاورها ثم عاد ليتولى ولاية الموصل وجندها في عهد الخليفة عثمان وله فيها أخبار في ذلك اذ أنه اول من اختط الموصل ومصرها في زمن الخليفة عثمان حيث كانت قبله حصن تطيف به منازل او احياء لتغلب واياد والنمر مع بيع للنصارى اذ اسكنها أربعة آلاف من الازد وطيء وكندة وعبد القيس وهم الذين كانوا مبتعثين معه للإغارة على الشرق اذ امره الخليفة القائد عثمان بن عفان رضوان الله عليه بالعودة بهم الى الموصل والاستقرار فيها فقطع بهم من فارس الى الموصل فانزلهم منازلهم بعد ان اختطها لهم ثم بنى المسجد الجامع واستقر واليا عليها .

الصحابي الحارث الذهلي: وهو الحارث بن حسان بن كلدة البكري ويقال الربعي ويقال الذهلي من بني ذهل بن شيبان من بني بكر بن وائل . يسميه بعضهم الحارث ابن يزيد بن حسان كما يسميه بعضهم الآخر حريث أو حويرث بن حسان. ذكر في طبقات الصحابة واخذ الحديث الشريف عن النبي وروى له احمد والترمذي والنسائي وابن ماجة وسماك بن حرب وإياد بن لقيط وابن وائل وعاصم. وقد تزوج وسكن البادية حينا والكوفة حينا آخر. ومن خلال حديثه يظهر ان قدومه كان أيام بعث رسول الله عمرو بن العاص في غزوة ذات السلاسل. شارك في فتح العراق تحت لواء سعد كما وشارك في فتح خراسان تحت لواء الأحنف بن قيس الذي بعثه على رأس قوة إلى سرخس ففتحها انتدبه الفاروق عمر ليتولى قيادة ميمنة جيش فتح تكريت .

الصحابي ربعي بن الافكل: وهو الفارس الاجل ، ربعي بن الافكل، من عنز بن وائل، ذكر في طبقات الصحابة. اسلم في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم، اشترك في حرب المرتدين في عهد الخليفة أبو بكر الصديق. ذكره سيف في الفتوح، شهد معركة القادسية ثم شهد فتح المدائن والمعارك التي سبقتها والمعارك التي بعدها، ولقد جاء عنه ان الفاروق عمر قد انتدبه انتدبه كقائد لمقدمة جيش فتح تكريت في حزيران سنة 16 هـ ثم بعد الفراغ من تكريت انتدبه بالاسم لقيادة عملية فتح الحصنين نينوى والموصل حيث عهد اليه قيادة القوة التي انطلقت من تكريت نحو الموصل ثم انه بعد الانتهاء من امرها عينه على حربها. وله مشاهد كثيرة في فتوح العراق بيد انه اشتهر بفاتح الموصل .

الصحابي فرات بن الحيان: وهو فرات بن حيان بن ثعلبة بن عبد العزى بن حبيب بن حية بن ربيعة بن صعب بن عجل من بكر بن وائل الربعي العجلي

البكري. كان حليفا لبني سهم من قريش قبل إسلامه له صحبة إذ ذكر في طبقة أهل الخندق ولقد اسلم في السنة الثالثة للهجرة وكان احد الأربعة الذين اسلموا من ربيعة بعد اعتراضهم من قبل سرية بعثها الرسول بقيادة زيد بن حارثة ولما اسلم حسن إسلامه وفقه في الدين وقد اقطعه النبي في اليمامة أرضا تغل ثم صحب رسول الله في جميع غزواته ولقد سيره الرسول إلى ثمامة بن اثال في قتل مسيلمة وقتاله ولقد روى عن الرسول وروى عنه الحسن البصري وجارية بن مضرب وزهير بن قيس وعندما لحق الرسول بالرفيق الأعلى عاد فرات إلى مكة وعندما نشبت حروب الردة كان فرات دليل الجيش الإسلامي في حملاته التأديبية لأنه كان من أهدى الناس بالطرق وفي مرحلة فتوح العراق سار فرات تحت لواء خالد بن الوليد وحينما انتقل خالد إلى الشام بقي فرات مع المثنى وقد انتدب من قبل الفاروق القائد ليكون احد أعضاء الوفد الذي ذهب وفاوض يزدجرد الثالث ملك الفرس كما وانتدب من قبل الفاروق ليقود ميسرة جيش فتح تكريت عام 16 هجري ثم سكن الكوفة وابتنى بها دارا وله عقب فيها .

الصحابي هانيء الأشعري: وهو اخو الصحابي الجليل أبو موسى الأشعري واسمه هانئ بن قيس بن سليم بن حضار بن حرب بن عامر بن عنز بن بكر بن عامر بن عذر بن وائل بن ناجية بن الجماهير بن الأشعر بيد انه جاء ذكره في كتب الصحابة مكنى أبو عامر الأشعري حيث ورد في اكثر من مورد في باب الكنى . قدم مع إخوته أبو موسى وأبو بردة إلى مكة وجماعة من الاشعريين واسلم على يد الرسول الاكرم. هاجر إلى ارض الحبشة مع المهاجرين اليها ومنها عاد ووافقت عودته والنبي صلى الله عليه وسلم منهمك في فتح خيبر فأصاب هانيء سهما من غنيمة خيبر وكان رضي الله عنه ممن شارك في فتوح

العراق والجزيرة ولقد انتدبه الفاروق القائد عمر بن الخطاب رضوان الله عليه لتولي ساقة أي مؤخرة جيش فتح تكريت وقلعتها في عام 16هجري.

الصحابي صلة بن زفر: وهو ابو العلاء ، صلة بن زفر العبسي الكوفي كبير ثقة فاضل مخرج له احاديث في الكتب كلها رتبته عند ابن حجر ثقة جليل ورتبته عند الذهبي وثق روى عن علي بن ابي طالب وابن مسعود وعمار بن ياسر وحذيفة بن اليمان وابن عباس، حدث عنه شتير بن شكل وابو اسحاق وايوب السختياني وابراهيم بن زيد النخعي وربعي بن حراش وابو وائل وعامر الشعبي والعلاء الباهلي ومحارب بن دثار والمستورد بن احنف وابو اسحاق السبيعي وروى له البخاري و مسلم و أبو داود و الترمذي و النسائي و ابن ماجه . ورد انه توفي في زمن مصعب وقيل في سنة اثنين وسبعين هجرية . كان من جلة الكوفيين وثقاتهم له قلب منور. وجهه حذيفة بن اليمان إلى بلاد أرمينية وجعله خليفة له بها ، وأقام حذيفة بالمدينة ، وأقبل صلة بن زفر العبسي إلى بلاد أرمينية فأقام بها حولاً كاملاً ومن خلال حديث رواه يسوقه ابن ابي شيبة في مصنفه يتبين لنا انه كان من جملة الاعيان من رجال الفتح المشاركين في فتح تكريت اذ يظهر هذا الحديث كيف كانت له مشاركة في عمليات هذا الفتح في عام 16 هجري اذ يجيء نص الحديث الذي يوثق له تلك الاسهامة يقول:

(حَدَّثَنَا شَاذَانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ أَبِي الْعَلَاءِ، قَالَ: " كُنْتُ فِيمَنِ افْتَتَحَ تَكْرِيتَ ، فَصَالَحْنَاهُمْ عَلَى أَنْ يَبْرُزُوا لَنَا سُوقًا وَجَعَلْنَا لَهُمُ الْأَمَانَ ، قَالَ: فَابْرُزُوا لَنَا سُوقًا ، قَالَ: فَقُتِلَ قَسٌّ مِنْهُمْ فَجَاءَ قَسُّهُمْ ، قَالَ: أَجَعَلْتُمْ لَنَا ذِمَّةَ نَبِيِّكُمْ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَذِمَّةَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَذِمَّتَكُمْ، ثُمَّ

أَخْفَرْتُمُوهَا ، فَقَالَ أَمِيرُنَا: إِنْ أَقَمْتُمْ شَاهِدَيْنِ ذَوَيْ عَدْلٍ عَلَى قَاتِلِهِ أَقَدْنَاكُمْ ، وَإِنْ شِئْتُمْ حَلَفْتُمْ وَأَعْطَيْنَاكُمُ الدِّيَةَ ، وَإِنْ شِئْتُمْ حَلَفْنَا لَكُمْ وَلَمْ نُعْطِكُمْ شَيْئًا ، قَالَ: فَتَوَاعَدُوا لِلْغَدِ فَحَضَرُوا فَجَاءَ قَسُّهُمْ فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ، ثُمَّ ذَكَرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَذْكُرَ حَتَّى ذَكَرَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، ثُمَّ قَالَ: أَوَّلُ مَا يُبْدَأُ بِهِ مِنَ الْخُصُومَاتِ الدِّمَاءُ ، قَالَ: فَيَخْتَصِمُ أَبْنَاءُ آدَمَ فَيَقْضِي لَهُ عَلَى صَاحِبِهِ، ثُمَّ يُؤْخَذُ الْأَوَّلُ فَالْأَوَّلُ حَتَّى يَنْتَهِيَ الْأَمْرُ إِلَى صَاحِبِنَا وَصَاحِبِكُمْ ، قَالَ: فَيُقَالُ لَهُ: فِيمَ قَتَلْتَنِي؟ قَالَ: أَفَلَا تُحِبُّ أَنْ يَكُونَ لِصَاحِبِكُمْ عَلَى صَاحِبِنَا حُجَّةٌ أَنْ يَقُولَ: قَدْ أَخَذَ أَهْلُكَ مِنْ بَعْدِكَ دِيَتَكَ).

عمرو بن جند : هو قائد فصيل من فصائل فتوح الجزيرة الفراتية والعراق، ذكره الواقدي في فتوح الشام وفي فتوح الجزيرة والعراق تحت اسم عمرو بن جند الكندي واسم عمرو بن كندة. وقال عنه ان القائد عياض بن غنم كان قد ارسله في مائة فارس للإغارة على الموصل واعمالها تمهيدا لفتحها. بيد انه جوبه بقوة كبيرة فلم يقوى على من خرج وتجمع عليه وقاتله، على الرغم من انه قاتل حتى قتل واخذت الغنيمة من يده فدفن مع أصحابه في الجانب الغربي من الموصل.

الأمير عتبة بن الوعل : هو الفارس المهاب، عالي الجناب: عتبة بن الوعل(او الوغل) ابن عبدالله بن عنز بن حبيب بن الهجرس بن تيم بن سعد بن جشم بن بكر بن حبيب بن عمرو بن غنم بن تغلب بن وائل (اخو تكريت بنت وائل). من زعماء مدينة تكريت الاخيار، ومن فرسان قبيلة تغلب الاحرار، وأحد أبطال الفتوحات الاسلامية الاغيار.

ولد في تكريت وشب فيها، وبعدما ارتقى صهوة الرجولة صار احد اعيانها، اذ كان من ابرز زعماء عرب تكريت من تغلب وإياد والنمر أمثال ذو القرط وأبو وداعة بن أبي كرب في الوقت ذاته كان زعيم قومه في تكريت من قبيلة التغالبة. ثم اسلم في وقت مبكر عن اقرانه. بيد انه كتمه فلم يعلنه الا في يوم الفتح لتكريت سنة 16 هجرية بظهوره كفارس مؤازر لجيش المسلمين، حيث كان احد الفرسان الذين مسكوا جبهة النهر وقطعوا على الروم طريق المهرب. ثم انه كان احد الفرسان المتقدمين لجيش المسلمين نحو الموصل ثم المشاركين في فتحها بعد إتمام فتح تكريت مباشرة اذ ذكره الطبري كونه المقدم على هذه القوة.

ثم جاء عنه في تاريخ الطبري انه كان احد اعضاء وفد تكريت من الاعيان الذين رافقوا القائد عبدالله بن المعتم الى المدينة المنورة فقابلوا الفاروق عمر (رضي الله عنه) واستحصلوا منه على استثناء تكريت وجزيرة الموصل من دفع الجزية وابدالها بصدقة مضاعفة. كما وجاء عنه في كتاب الإصابة انه له ادراك ما يعني انه(يعد من الصحابة).

وقد شهد فتوح شرقي العراق وشماله وخاصة فتوح الموصل وحلوان والجبال وباجسرا وخانقين وجلولاء (نهاوند) وتستر ومقلية، فكانت له بهذه الفتوح مع ابطالها ورجالها مآثر ذات اثر. ثم انه ترك دياره بتكريت ملتحقا بالقائد سعد بن ابي وقاص ابان اختطاطه لمدينة الكوفة.

ولقد وثق لنفسه مشاركاته في الفتوح بأبيات شعر، انشدها بقوله:

كأنك يابن الوعل لم تر غارة	كورد القطا النهْيَ المعيف المكدرا
على كل محبوك السراة مفزع	كميت الأديم يستخفَ الحزورا

ويوم بباجسري كيوم مقلية	إذا ما اشتهى الغازي الشراب وهجرا
ويوم بأعلى خانقين شربته	وحلوان حلوان الجبال وتُسترا
ولله يوم بالمدينة صالح	على لذة منه إذا ما تيسرا.

ثم كان له مع ذا النورين عثمان بن عفان (رضي الله عنه) خبرا يأتي في أمر عزل سعيد بن العاص، وولاية الأشعري بدلا عنه. فضلا عن انه كانت له مع الكرار علي بن ابي طالب (رضي الله عنه) مشاهد لها ذكر باصطفافه الى جانبه خلال حربه مع معاوية اذ ورد أنه ساهم في ردِّ الغارات التي كان يشنها معاوية، وهو القائل في يوم صفين:

لمن راية سوداء يخفق ظلها إذا ما قيل قدّمها حُصين تقدما

كما وهو القائل في غارة له على الشام مع قومه من تغلب وعبورهم جسر منبج على الفرات وعادوا الى بلاد الجزيرة ما نصه :

ألا أبلغ معاوية بن صخر	فإني قد أغرت كما تغير
صبحنا منبجاً بالخيل تردى	شوازب في أياطلها ضمير
بكل سميدع ماض جسور	على الأهوال في ضنك يسير
وكل مجرب بطل همام	لدى الهيجاء مطلبه عسير
وفتيان يرون الصبر مجدا	بأيديهم مهندة ذكور

وهكذا ومن خلال ما تقدم من الذكر عن ابن الوعل نجمل القول فيه: في انه شخصية جزرية تغلبية تكريتية فذة قد ورد ذكرها في العديد من المضان التاريخية الثقة، منها كتاب تاريخ الرسل والملوك للطبري وكتاب الفتوح لابن اعثم وكتاب الاصابة لابن حجر وكتاب اسد الغابة لابن الاثير وكتاب البداية والنهاية لابن كثير وكتاب المنتظم في تاريخ الأمم لابن الجوزي وكتاب الكامل في التاريخ لابن الاثير وكتاب الأغاني للأصفهاني وكتاب جمهرة انساب العرب لابن حزم وغيرها.

بشر النمري: هو الفارس بشر بن أبي الحوط النمري، نسبة الى قبيلة النمر العربية التي كانت تقطن تكريت والتي كان لها وجود واضح ومؤثر خلال مرحلة ما قبل الإسلام في أنحاء الجزيرة الفراتية ومنها رأس العين وتكريت والموصل. وأبو الحوط هو الحظائر بن جابر ابن زيد مناة بن هلال بن ربيعة بن زيد مناة بن الضحيان من تيم الله بن النمر، وهو كما يذكر صاحب كتاب الانباه على قبائل الرواة يعد اخو الملك المنذر بن ماء السماء لأمه فأمهما جميعاً ماء السماء بنت عوف بن جشم بن هلال. واما عن بشر فيعد كما جاء يرد في تاريخ الطبري من اعيان مجتمع مدينة تكريت في حقبة ما قبل فتحها مثلما يعد من اعيان قومه بنو النمر ومن فرسان عرب الجزيرة المهمين . ولقد اسلم ليلة الفتح مع من اسلم من اهل تكريت وجزاء لذلك ولشرفه فقد تمت توليته من قبل قائد فتح تكريت الصحابي عبدالله بن المعتم احدى الفصائل المحلية التي ارسلت لفتح الحصنين في الموصل. وفضلا على ذلك فان لبشر بين العرب صيت مهابة فأبوه المنعوت في البيت القائل:

ومالك كالضحيان شيخ تعده	ولا كأبي حوط الحظائر أو بشر

ابن ذي السنينة: وهو من أمراء قبيلة تغلب العربية في بلدة تكريت من بلاد الجزيرة، ومن فرسانها المهمين الذين اسلموا ليلة فتحها من قبل المسلمين في عهد الفاروق عمر رضوان الله عليه. جاء في التاريخ معرفا بابن ذي السنينة قتيل الكلاب دون الإشارة الى اسمه الصريح، وشهرته هذه التي غلبت على اسمه انما هي متأتية من ان أبوه حبيب بن عتبة بن جشم بن بكر التغلبي قد كانت له سن زائدة فاشتهر بذلك. واما لقب قتيل الكلاب الذي لحق بكنيته فلأن ابيه حبيب كان قد قتل في يوم الكلاب الأول وهو من أيام العرب في الجاهلية، والكلاب اسم ماء بين الكوفة والبصرة وان الذي كان قد قتل ذي السنينة في ذلك اليوم بعد ان ضربه على ركبته هو شرحبيل الملك بن حجر آكل المرار اخو معد يكرب الملك حسبما جاء في كتاب أيام العرب في الجاهلية، كما وجاء في هذا الكتاب انه كان لذي السنينة اخا لامه اسمه عصيم بن مالك الجشمي ويكنى أبا حنش وهو الذي اخذ بثأره من قاتله الملك.

ابن الحجير الايادي: وهو من اعيان مجتمع مدينة تكريت ومن زعماء قومه بنو اياد الذين كانوا منتشرين في بلاد الجزيرة ومنها تكريت التي كانت تحتضن حيا منهم وإياد المذكور جد قوم ابن الحجير انما هو إياد بن نزار بن معد بن عدنان. ولقد جاء عن ابن الحجير في كتاب المنمق في اخبار قريش ان اسمه بشر وانه كان يعد من الموحدين في أيام ما قبل الإسلام وله في امر التوحيد نظم نورد منه:

ونَحْنُ أياد عبادُ الإله	وَرَهْط مُنَاجِيه في سُلَّمِ
وَنَحْنُ وُلاةُ حِجَابِ العَتِيق	زَمَانَ النُّخَاعَ على جُرْهُم

ولقد ورد عنه في تاريخ الطبري كيف انه كان ضمن الذين اسلموا ليلة فتح تكريت كما وانه لموقفه هذا ولشرفه تمت توليته قيادة قوة ضمن جيش فتح الموصل الذي تم تجهيزه في تكريت كذلك انه لمكانته تم انتخابه ضمن الوفد الذي ارسل الى الخليفة الفاروق للتفاوض بشأن اهل الذمة وما يترتب عليهم من فروض الانضواء ضمن دولة الاسلام.

ابن يشّوع : وهو الزعيم ابراهيم بن يشوع الغساني الاصل ، التكريتي المولد الذي جاءت الاشارة اليه في بعض مضان السريان العتيقة كونه رئيس تكريت وحاكم قلعتها وزعيم قبائلها اياد وتغلب والنمر والازد وحامي ذمارها ابان مدة منتصف القرن السابع الميلادي (وهي فترة ما قبل الفتح الاسلامي لتكريت) كما وجاء الحديث عن شخصيته الشهيرة والكبيرة بالقول : (انه رجل جليل ميمون النقيبة ماجد الاعراق من اهل الاصلاح كان معوانا على المساعي الحسان وكان حكيما ويحرض ويحرص على حفظ الاوامر في التعامل وقد جلت في الملة غيرته وشملت الخلق محبته فقد كان يتعهد الناس ببشره ويتناولهم ببره حتى عمت منافعه وطابت مرافده فاحتذى بمن سبقه من البناة وانشأ الكثير من شواخص العمران المدني بتكريت وضواحيها وتدفقت يداه بالأفضال عليها وانتشر احسانه فيها وان كان فوق ذلك يفرد لبعض اهل العلم بهباته ويتعهدهم بصنوف الكرامة). بهكذا قول ووصف صورت بعض المضان التاريخية شكل الرئيس ابراهيم بن يشوع الملقب خلال مدة حكمه لمدينة تكريت وهكذا اذا هي حقيقته بلا فخفخة او اسطرة . ثم هكذا كان قد بات مقدرا له ان يشهد بنهاية عهده اعظم حدث تاريخي . اذ قد مكنت له المقادير ان يشهد فترة التحول الحضاري لتكريت اي ان يعاصر انتقالتها الثقافية من النصرانية الى الاسلام والتي كان الخيط

الفاصل لها هو يوم 1حزيران من عام 637ميلادي الموافق لـ 2جمادى الاولى من عام 16هجري اذ في هذا اليوم الاغر قد صدع صوت الله اكبر ليعلن للحياة اسلام تكريت المدينة العتيقة. اما عن نهاية حياة هذا الرجل فقد جاء عنه بما مفاده :

(لقد بقي الزعيم ابراهيم بن يشوع في تكريت بعد فتحها في 16هجري فلم يغادرها وعاصر فيما بقي من حياته عهود الخلفاء الراشدين الثلاث عمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم اذ كانت وفاته في السنين الاخيرة من حكم الخليفة الراشد الامام علي كرم الله وجهه).

المار ماروثا: ولد القديس ماروثا في قرية شوزرق من بلد بنوهدارا ويقال لها اليوم دهوك من ابوين صالحين تقيين غنيين وكان والده رئيسا ومديرا لقريته وكان ماروثا احد كبار الاحبار وافاضل الابرار من حسنات الزمان واعيان السريان الذي البس بلاد الشرق حلة من المجد قشيبة وعقد على هامة كنيستها تاج الشرف اللامع . ولما ترعرع دخل دير مار صموئيل الجبلي المجاور لقريته فتخرج راضعا لبان المعرفة والادب فاتحا بصيرته على ضياء الكتب الإلهية وكان الله قد خصه بنعمة الذكاء والنجابة فحظي بذلك لدى معلميه فضلا عن وداعته وحسن شمائله وانصرافه بكليته الى العلم ثم انتقل الى المدارس التي كانت قد أنشأت بوقته في تلك الجهات ولما انتهى منها ولج في الحياة النسكية فلما تلألأت فضيلته واشتهر علمه أقيم أستاذا ومفسرا ولما كانت نفسه النزاعة الى الارتشاف من مناهل علماء يتوجب الاستزادة منهم خرج في طلب العلم وقصد الرقة واقام فيها عشر سنين ينظر في كتب الملافنة حتى تعمق في الحكمة وتفسير العلوم البيعية ثم توجه الى المناسك المجاورة لمدينة الرها

المباركة حيث اعتكف وانصب على صنعة الخط التي نال فيها القدح المعلى كما تشهد مخطوطاته ثم صار الى بعض القديسين واخذ عنهم فلما هبت ريحه وبعد صيته اختير ليكون اسقفا على ابرشية بانوهدرا لكنه ابى زهدا واتضاعا فعاد الى وطنه ليزرع فيه العلم وينفع به ذويه فجاء الدير مار متي ودرس رهبانه العلوم اللاهوتية وتفسير كتب الملافنة ووضع لهم رسوما وقوانين بيعية نافعة ثم وقع الى دير شيرين في المدائن فشارك في اصلاح حالهم ورتب لهم قوانين ونواميس مقدسة وحثهم على قراءة الكتب. وفي سنة 629م حصل ان توحدت الكنيسة المنوفيستية في عموم الشرق الحال الذي قدر ان يرسم المار ماروثا رئيس كهنة لتكريت ومن ثم يتقلد المطرانية اليعقوبية أي السلطان على كافة أساقفة بلاد المشرق وكنائسها اذ ترتبت تحت قيادته او ولايته في تكريت اثنتي عشرة ابرشية فباشر في مهمته ودشن كرسيه الرسولي في تكريت وزينه بالعلوم الصحيحة والنواميس المقدسة ثم بات يسوس رعيته بسيرته الفاضلة وسياسته الرشيدة وعلوه الشهير ونشاطه في خدمة الرئاسة ونمت بذوره الصالحة التي زرعها في تربة القلوب الطيبة وجاءت بالثمار المطلوبة. قال مار دنحا المفريان تلميذه وخليفته وكاتب سيرته : ان النظام البديع والترتيب الحسن .. كل هذه المحاسن الشائقة ترجع الى فضل مار ماروثا ومساعيه الحسان كما يعود اليه الفضل بصيرورة تكريت عاصمة وام لكنائس المشرق وفيها كان يجتمع الأساقفة والاباء فينزلون من أهلها اكرم منزلة. وبعد ان تولى كرسيه عشرين سنة انتقل الى جوار ربه شيخا كبيرا يناهز الثمانين وذلك في أيار سنة 649م ودفن في البيعة الكبرى التي بناها في القلعة . اما مصنفاته فهي تفسيره للأناجيل وليتروجية للقداس ورسالة الى البطريرك ابي السدرات وتراجم لبعض الأعياد السيدية منها ترجام للاحد الجديد ومقتطف من كتب اباء البيعة. ولقد جاء عنه في تاريخ ابن

العبري: انه عضد المسلمين في فتحهم من خلال فتحه لجيوش المسلمين قلعة تكريت وبهذا أدى دورا مهما في فتح المسلمين لتكريت ورحب بقدومهم

إبن جندب الازدي : هو عمرو بن جندب بن زهير الازدي، جاء خبر وفاته في تكريت ضمن كتاب تاريخ الطبري وفي كتاب معجم البلدان للحموي وفي كتاب الفتوح لابن اعثم الكوفي خلال الكلام عن وقعة عبيد الله بن الحر .نشا في الكوفة وعاش في جيل التابعين الأول وعاصر الفتنة الكبرى التي نشبت بعد مقتل الخليفة الراشد عثمان بن عفان رضي الله عنه ثم واكب الصراعات التي نشبت وتمخضت عنها ولكنه كان من بين الناس الذين اظهروا الخلاف للفئات المصطرعة كما وكان من بين من خلعوا عذرهم وملكوا امرهم وباتوا ينادون بان هذا الامر لا يصلح الا لمثل الخلفاء الأربعة الماضين وانهم لم يروا في الساحة ندا لأولئك او شبيها لهم فيلقون اليه ازمتهم كما انهم لم يروا بعد أولئك الشيوخ الأربعة الماضين الذين مات رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو راض عنهم لا اماما صالحا ولا وزيرا تقيا فالموجودون اما عاص او مخالف او قوي الدنيا ضعيف الاخرة، لا يعرف للأشراف حقهم ولا فضلهم، وقد شاء القدران يجتمع بمن يشاطرونه الراي من احرار العرب المسلمين فتتكون منهم فئة معتدلة النظر لها رايها الخاص تظهر الخلاف للجميع وتخلع امر الجميع وقد اختاروا عبيد الله بن الحر اماما لهم وهو من سادات الكوفة وخيارها ومن ابطال المسلمين ثم وبعد ان اصبح عددهم يتعدى الالف اظهروا الخلاف للتيارات القائمة من التي ينطبق عليها ما اوردنا من اوصاف ثم خاضوا ضدهم عددا من المجابهات في سواد العراق واطراف الجزيرة وقد كان عمرو بن جندب الازدي احد مقدمي هذه الفئة ومن فرسانها المهمين فلم يزل في مجاهداته ضمن فصائلها حتى قتل في وقعة

حصلت عند تكريت سنة 68هجري وكان الخصم هم فئة مصعب بن الزبير ولقد رثاه ابن الحر في ابيات رثاء جاء فيها:

فان تك خيلي يوم تكريت احجمت	وقتّل فرساني فما كنت وانيا
وما كنت وقّافا ولكن مبارزا	اقاتلهم وحدي فرادا وثانيا

دعائي الفتى الازدي عمرو ابن جندب فقلت له لبيك لما دعانيا

فعز على ابن الحر ان راح راجعا	وخلّفت في القتلى بتكريت ثاويا

مسعود بن الابجر: هو مسعود بن حريث بن الابجر الذي ذكر من بل ياقوت الحموي كونه قد ارسل من قبل قائد فتح الموصل لفتح تكريت في سنة عشرين هجرية اذ جاء عنه الخبر في معجم البلدان بما نصه:

(وقال البلاذري وجه عتبة بن فرقد من الموصل بعدما افتتحها في سنة عشرين مسعود بن حريث بن الأبجر أحد بني تيم بن شيبان إلى تكريت ففتح قلعتها صلحا وكانت لامرأة من الفرس شريفة فيهم يقال لها داري ثم نزل مسعود القلعة فولده بها وابتنى بتكريت مسجدا جامعا وجعله مرتفعا من الأرض لأنه أمنهم على خنازيرهم فكره أن تدخل المسجد).

الملك الإنطاق: هو الملك الإنطاق بن جارود ابن شليشان ملك الموصل. السلوقي الأصل. الذي صالح المسلمين مدة ثم ارتد عن صلحه ثم عاد إلى صلحه مع عياض بن غنم بعد اخذ النصيحة من الحر بن صالح بن عبادة الهمداني صاحب تل الشهارجة والسلق، ولقد جاء اسمه باحد المراجع انطيوخس وجاء في مرجع آخر انتاكيوس. وعلى ذلك فانه سليل الملوك السلوقيين الذين تعاقبوا على الحكم في العراق أمثال انطيوخس الأول وانطيوخس الثاني وهكذا.

ولقد جاءت الإشارة إليه فيما كتبه الواقدي حيث ورد عنه(وكان من قضاء الله تعالى وقدره ان صاحب الموصل الملك الانطاق قد نفذ رسولا برسالة إلى شهرياض) كما أورد (وكان يملكها الملك الانطاق بن جارود ابن شيلشان. قال فكاتبه عياض بن غنم فأبى إلا الكفر فنفذ إليه الحر بن صالح يقول له لئن لم تجب هؤلاء القوم إلى مايريدون وإلا أذقتك شرا ولا اترك لك عيشا صافيا فكتب يقول: أصالحكم ستة أشهر حتى أرى ما يؤول من أمر كسرى. فأجابه المسلمون إلى ذلك وصالحوه على موجبها ومرجها وقلاعها) واورد أيضا عنه (إن أهل الموصل قد مات ملكهم الإنطاق وقد تولى عليهم الشكان بن قالوص وارتدوا عن صلحنا) وكذلك اورد عنه: (وننفذ إلى الملك الإنطاق صاحب نينوى وبلادها).

شحصيات من القرن الثاني الهجري

شخصيات من القرن الثاني الهجري

ماروثا الرئيس: وهو ماروثا بن حبيب التكريتي، وكان من اعيان السريان التي عمت مرافدهم. هاجر الى ديار مصر وسكنها ثم اصبح كاتبا لأمير مصر في أوائل القرن الثامن الميلادي. وكان له من النفوذ والشأن والامر في ديار مصر. كما وكان تاجرا كبيرا حتى انه اضحى رئيسا للتجار ولهذا نعت بالرئيس الكبير وهو يعد اول من سعى الى تملك دير السريان الكبير بصعيد مصر وجعله وقفا لرهطه من السريان المشارقة ومنهم اهله التكارتة، وكان ذلك في في نحو سنة 720م.

شربيل المفريان: وُلد شربيل في نرسبد وهي قريةٍ كانت بتكريت في الساحل الشرقي منها وعندما كبر وبلغ من العلم الايماني مبلغ التمكين ما وصل صيته الى اهل الحل والعقد من القديسين نصبهُ قرياقس البطريرك مفرياناً على كرسي تكريت الرسولي. ولكنه ما كاد يستقر في أبرشيته حتى ناهضه أسقف كرمي فتخوّف المفريان وانهزم إلى قريته وانزوى في إحدى صوامعها وكتب صكّ استقالته وأوفدهُ إلى الأساقفة.

قرياقس البطريق: واسمه قرياقوس التكريتي ويعد من افضل الاحبار الانطاكيين سيرة وورعا وعلما وفقها، وهو تكريتي المنبت والمنِشأ، ولد في تكريت في منتصف القرن الثامن ثم لما شب هاجر الى دير العمود بالقرب من الرقة وتهذب وترهب فيه حيث تخرج في العلوم اللاهوتية وأصاب منها حظا وافرا وجلت فضائله وكثرت محاسنه فأختاره المجمع المقدّس بطريركا للكرسي الرسولي وسيم سنة 793م وعقد خمسة مجامع في كورة قنسرين وفي بيت جبرين وفي حران

وفي الموصل ودبّر الكرسي الرسولي في انطاكية مدة اربعا وعشرين سنة كانت مليئة بالمتاعب اذ تجرع في سبيل الاصلاح غصصا ومرائر بيد انه كان ذا نفسية قوية جبارة متوثبة ما تغلب على الشدائد بشجاعته الروحية فساس الكنيسة بحكمة ثاقبة وإدارة رشيدة سديدة وقد رسم خلال مدة سياته ستة وثمانين مطرانا واسقفا ادرج ميخائيل أسماؤهم في تاريخه الكبير. وتوفى في الموصل في 16 من آب سنة 817 م ومنها نقل الى تكريت محل ولادته وبلدة اهله ودفن بها ، تاركا مجموعة نفيسة من المؤلفات فقد وضع مصنفا في التعليم اللاهوتي وانشأ كتاب رسائل وكتب أيضا عشرة جوابات على مسائل لاهوتية وسن اثنين وسبعين قانونا نشرها برسالة وهي لازالت محفوظة في الفاتيكان وباريس ولندن، كما وضع كتاب امولوغيا يتلوه المرشحون لرئاسة الكهنوت قبل رسامتهم يقع في ست صفحات كبيرة وله أيضا ثلاث خطب بليغة وله أيضا ليتورجية.

شخصيات من القرن الثالث الهجري

شخصيات من القرن الثالث الهجري

ثاودوسيوس البطريق: وهو رومانوس الطبيب التكريتي الأصل والمولد ، اليعقوبي الملة المشهور بـ ثاودوسيوس والذي ولد في تكريت في النصف الاول من المائة التاسعة ترهب وقرأ العلم في دير قرتمين او قرطامين شرقي طور عابدين في ضواحي مذيات . كان متين الانشاء بالسريانية، تعلم اليونانية ودرس علم الطب وحذق فيه فعد من مهرة الاطباء. رسم بطريركا للكرسي الانطاكي عام 887 ورحل الى جوار ربه في سنة 896م له من التأليف كناش نفيس في الطب وكتاب شرح لتفسير ايرثاوس المنحول ورسالة في حكم الفلاسفة الرمزية وجاء عنه في بعض المصادر كونه من الحكماء الرياضيين ولقد كان ذا شهرة استحقها عن جدارة وله تصانيف في الرياضيات والهندسة.

توما المفريان: وهو توما الثاني التكريتي الذي ولد في تكريت ثم ما فتيء ان هاجر الى الرها فأضحى من تكارتة الرها، حيث صار يقيم في دير مار سويريوس في جبل الرها لأجل التنسك ، ثم ما برح ان رسم من قبل البطريرك الرسولي الانطاكي ليكون مطرانا (مفريانا) لكرسي المشرق السرياني والذي كان مقره في تكريت فشد رحاله اليها، وهي التي تعد بلد اجداده ولقد بقي في خدمة كرسيها المفرياني مدة 13 عام حتى توفي ودفن في تكريت في سنة 1158يولياني الموافق 847م.

اثناسيوس الأول: واسمه الحقيقي سركيس التكريتي، ولد في تكريت وعندما شب هاجر الى دير مار سويريوس بجبل الرها وتلقى العلوم وترهب فيه وعندما سطع سعده استدعاه البطريرك الرسولي رومانوس التكريتي الى امد ورسمه ليكون

مفريانا لكرسي تكريت في سنة 1198 يولياني فشد رحاله الى تكريت من الرها لتسنم رئاسة كنيستها ثم بعد خدمة 17 سنة في تكريت توفى ودفن فيها سنة 1215 يولياني .

شمعون المفريان: هو شمعون ابن عمرايا التكريتي الأصل. الذي تعلم وترهب في دير العمود ثم تتلمذ للبطريرك قرياقس التكريتي فرسمه مفريانا مطرافوليطا لكرسي تكريت سنة 806م ثم اقيل منه في حدود سنة 813م ولقد جاء عنه انه قال الشعر ولقد كانت وفاته سنة 815م.

المار سرجيس: تزهد في دير علوك وهو من الاديرة التي كانت يتباهى بها نصارى تكريت، ثم ارتقى إلى دفة المفريانية في بيعة التكريتيين التي في الرقة في سنة 872 م ولما عاد إلى أبرشيته في تكريت تحزّب لأيشع وبرحَد بشبا الأسقفين اللذين رسمهما أساقفة المشرق فضغن عليهِ التكريتيون وأبطلوا اسمه من الذبتخا . ولقد مات في تشرين الثاني 883 بعد ان خدم الكنيسة الشرقية التي كرسيها تكريت إحدى عشرة سنة.

شخصيات من القرن الرابع الهجري

شخصيات من القرن الرابع الهجري

الكـاهن قريـاقوس: واصـل اسمه حوران وهـو مـن تكارتـة نصـيبين وكـان كاهنـا لكنيسـة التكارتـة فيهـا. اسـتدعاه البطريـرك الانطـاكي وارتسـمه مفريـان لكنيسـة المشرق التـي مقرها فـي تكريـت فـي عـام 351هجـري. فشـد رحالـه الـى تكريـت العراق بلد اجداده ليتولى المنصب فيها وبعد خدمـة 18 سنة. وتوفي فـي سنة 369هجرية ودفن بإحدى اهم كنائسها.

يوحنا الدمشقي: وهو من التكريتيين الساكنين في دمشق واسمه دينار بن يشوع ولقد كان في مبتدأ عمره الكنسي شماسا فاستدعي الى بلدة مرعش ورسم مفريانا لكنيسة المشرق التي مقرها في تكريت في سنة 371هجري فشد الرحال اليها ولقد قدر لـه ان يخدم فيها مدة سنة سنوات حيث توفى فيها في عام 1299يولياني ودفن في احدى كنائسها.

مار يوحنا الثالث: تكريتي الانتساب من اصل سرياني، ولد في تكريت ثم رحل مـع والديـه الـى دمشق واستوطنوها. وفي سنة 981 م استدعي الى بلدة مرعش مـن قبل البطريرك الرسولي وقتها ورسم مفريانا لكرسـي تكريت السرياني، فشد رحاله عائدا الى تكريت بلدة اهله، فساس منصبه بهدوء وسكينة وخدم المفريانية بنزاهة حتى عام 988م حيث توفى.

ابن قيقي المفريان: اصل اسمه اغناطيوس بيد انه صار يعرف بابن قيقي، من أصول سريانية تكريتية، بيد انه وُلد في الموصل وعندما كبر وازداد فضيلة تولى خدمـة كنيسـة التكـريتيين فـي وطنـه الموصـل وبعـد حـين مـن العطـاء رقّـاه إلـى المفريانية البطريرك اثناسيوس الخامس (987-1003) في دير البارود في 19

شباط 991م ثم عارضه حادث وهو في دير البارود اذ انه في سنة 392 للهجرة أحترقت كنيسة السريان ببغداد. ذلك أن رجلاً حنبلياً حاول اختلاس أرض ملاصقة للكنيسة فعارضهُ باسيل البزّاز ابن طاهر السرياني فحنق الحنبلي وأثار المسلمين فكبسوا الكنيسة ونهبوها وأحرقوا ما فيها ثم انقلبوا إلى دير الراهبات السريانيات ونهبوه ونهبوا كنيستين أيضاً للنساطرة الامر الذي حدا بابن قيقي المفريان لان ينحدر المفريان إلى بغداد ليرمم الكنيسة المحترقة فاستقبله النصارى والمسلمون استقبالاً حافلاً ما وغر صدر ايونيس جاثليق النساطرة من ذلك فقصد الخليفة القائم بأمر الله (991–1031) وأدّعى أن المفريان ابن قيقي منتمٍ إلى بطاركة السريان المتوطنين في بلاد الروم أعداء المسلمين. فاستدعي المفريان إلى المحاكمة وأفتى كلّ من الفقهاء فتوى مختلفة أسفرت عن تقرير الخليفة بأنه لجاثليق النساطرة أن يركز في بغداد وأن للمفريان ابن قيقي أن يتفقد رعيته البغدادية تارةً فأخرى. فعاد المفريان إلى تكريت وواصل رعاية أبرشيته خمساً وعشرين سنة ورسم أربعة عشر أسقفاً.

شخصيات من القرن الخامس الهجري

شخصيات من القرن الخامس الهجري

الأمير مظاهر الدولة: هو أبو المسيب، رافع بن الحسين بن حماد بن مقن ، المعروف بمظاهر الدولة وامير العرب، كان حازما شجاعا، فيه فروسية وادب وهو ملاذا لمن يستجير فيه وكان يقول الشعر وهو مجيدا فيه كما وكان عظيم الغيرة على حرمه وامائه، كانت مملكته في سنة 421هـ هي البوازيج والسن وكرمى والحصاصة والدور والقادسية وعاصمتها تكريت التي جعل قلعتها عرينا له ولقد بقي على امارته او مملكته هذه حتى وفاته عقيما في سنة سبع وعشرين واربعمائة للهجرة ويعد الأمير رافع مؤسس امارة بني عقيل في بلاد تكريت التي بقيت حتى سنة 448هـ حيث اعقبه في حكمها اربعة من ابناء أخيه أبو منعة ثعلب وهم على التوالي خميس بن ثعلب ثم أبو غشام بن خميس ثم عيسى بن خميس ثم هو نصر بن علي بن خميس والذي كان اخرهم.

زعيم الدولة العقيلي: هو الأمير بركة بن المقلد العقيلي، أبو كامل، المعروف بزعيم الدولة: هو أحد الامراء العقيليون في الموصل وبلاد الجزيرة الفراتية خلال تمكينهم في المدة من **٤٤١ هـ – ١٠٥٠ م إلى ٤٤٣ هـ – ١٠٥٢ م** ولقد كان من الامراء الشجعان. قاتل (الغزّ) لما ملكوا الموصل، وجرح جراء ذلك . ثم بعد حين أراد الانحدار إلى بغداد لينازع النواب بها عن الملك الرحيم فلما بلغ تكريت، انتفض عليه جرحه الذي كان قد اصابه فتوفي ودفن في مشهد الخضر فيها.

التاجر طيّب: هو طيب بن يوسف التكريتي وهو تاجر تكريتي سرياني كان يشتغل في التجارة ما بين تكريت وبين الهند واليمن، هاجر الى مصر في أيام الخليفة الامر بالله ومعه احمال كثيرة من التجارة من الحرير عمل الهند فقدم للخليفة من اجودها فكافأه بان انعم عليه بقرية من اعمال الحوف اسمها بهيدة وهي مجاورة لدماص ولما مات الخليفة الامر بالله انتقل الشيخ طيب وسكن بلدة سنموطية وتزوج ورزق ولدا سماه قروينة ثم بعدة مدة مات فدفن في سنموطية او سمنود.

الشيخ قروينة: وهو تكريتي سرياني ولد ونشأ في بلدة سموطية من أملاك ابيه الطيب ثم اشتغل بصناعة الكتابة وتصرف بالخدم الديوانية وولد له ولد اسماه أبا الطيب على اسم جده التاجر الطيب بن يوسف.

أبا الطيب الكاتب: وهو ابن الكاتب الديواني الشيخ قروينة، شب على حرفة ابيه فكان كاتبا حاذقا لبيبا ثم دخل الى القاهرة واجتمع بالأكابر وخدمهم بعد ان تقرب اليهم فلما رأوا عقله وحسن تصرفه استخدموه في دواوينهم فظهر حاله مما جعله يخرج الى الغربية ويقيم فيها. وكان له خمسة أولاد صار منهم أربعة أساقفة وكان اصغرهم اسمه أبو المكارم.

أبو المكارم التاجر : وهو أبو المكارم بن أبا الطيب بن قروينة بن الطيب بن يوسف التكريتي السرياني، جد الشيخ المكين جرجس ابن العميد وكان ذات حال

حسن اذ كانت مواشي وزراعات وخلايا نحل تزيد على الف خلية ولقد تهيئ له ان يتزوج من اخت كاتب ديوان الجيش المكين سمان بن كليل من اهل ميكائيل بشو واولدها ثلاثة أبناء هم النجيب أبو الفضل والعميد أبو الياسر والمخلص أبو الزهر وكلهم اضحوا في وظائف نبيلة جليلة ولقد كانت سيرتهم بين الناس كسيرة الرهبان والقديسين ثم انه في اخر عمره اثر ان يترهب حتى وفاته.

مؤيد الملك: هو عبيد الله مؤيد الملك ابن الحسن نظام الملك ابن علي وزير. قال فيه العماد الاصفهاني : هيهات ان يلد الزمان مثله في دهائه وذكائه ولطفه وظرفه . نشأ في بيت وزارة في اصبهان ولم يكن من أولاد نظام الملك اكفأ منه. في سنة 473هـ اقطعت له مدينة تكريت وقلعتها فتسلمها من المهراباط فاحكمها ووفر عدتها وادارها. ثم استوزره السلطان بركيارق ابن ملكشاه في سنة 487هـ والدولة في اسوء ايامها فنهض بها ثم تغير عليه السلطان وعزله ما اظهر الانقطاع للعبادة ثم عاد ليستوزر في أيام سلطنة محمد بن ملكشاه حيث قام بوزارته احسن قيام ثم لم يلبث طويلا حتى توفي غدرا في جمادى سنة 494هـ.

تركان الجلالية: وهي تركان خاتون ابنة طغراج الملك وزوجة السلطان ملكشاه السلجوقي. عاصرت خلاقة المقتدي بالله العباسي، كانت شهمة وحازمة لتثبيت ملك ابنها السلطان محمود، فقادت الجيوش، وكان في خدمتها عشرة الاف فارس، ومن فضائلها على الرعية انها حفظت أموال واملاك التجار. وورد انها اخذت مدينة تكريت في سنة 471هجرية.

شخصيات من القرن السادس الهجري

شخصيات من القرن السادس الهجري

الأمير شادي: وهو شادي او (فرحان) بن مروان بن يعقوب الدويني. ولد في بلدة دوين من اعمال ارمنيا وهي تقع في أواخر إقليم اذربيجان، عندما كبر اصبح من اعيان دوين . انتقل الى تكريت ومعه ولديه أيوب وشيركوه في عام 513 هجري تلبية لرغبة صديق طفولته مجاهد الدين بهروز الغياثي الذي كان يشغل منصب صاحب شرطة بغداد ليتولى قلعتها بالاستنابة عنه وبصفة دزدار أي محافظ في ذات السنة. ثم وهو متولي على قلعة تكريت مات فدفن ادخل كريت وبنيت على قبره قبة.

الافضل نجم الدين: وهو والد السلطان القائد صلاح الدين وعميد البيت الايوبي وعنوان اسمه الإداري المحنك والفارس المؤزر الملك الافضل وقيل الأوحد أبو الشكر ايوب بن شاذي بن مروان بن يعقوب الملقب وبنجم الدين أبو الملوك الايوبية الذي جاء عنه انه كان حازما عاقلا شجاعا حليما رحيما جوادا عاطفا. وكان شخصية ادارية وسياسية وعسكرية، مسلم، شافعي المذهب، كردي هذباني الأصل من أهل بلدة اجدا على باب مدينة دوين في أرمينيا، جاء الى بغداد برفقة ابيه ومعهم شقيقه الأصغر اسد الدين وحصل ذلك بطلب من شحنتها السلجوقي مجاهد الدين بهروز الى ابيه الشيخ شادي لعلاقة صداقة صبا بينهما. ثم انتقل ليعيش في تكريت لتولي اباه حكم قلعتها مدة وكان ذلك في حدود سنة 514 هجرية ثم عندما توفى اباه الشيخ الأمير شاذي سيم هو من قبل بهروز لتولى هذه القلعة كخليفة لوالده ثم في عام 532هجري ولمجريات أسبابها سياسية صدر القرار من الشحنة بهروز بعزلة من ادارة قلعة تكريت فغادرها هو وذويه الى الموصل حيث مقر حكم صديقه القديم السلطان عماد الدين زنكي الذي استقبله

واخوه اسد الدين استقبالا حافلا يليق بملوك ويروى انه التقى به واكرمه واخوه اكراما عظيما ومنح كل منهما اقطاعا مناسبا ولائقا بهما وذلك لقدرهما عنده وفضلهما السابق عليه حيث انهما ساعداه في محنة كانت قد داهمته عندما كانا حكام لقلعة تكريت وكان هو قد مر بها متقهقرا ومطاردا من قبل جيش الخليفة ويذكر ان الاقطاع الذي خلع لنجم الدين كان في بلاد شهرزور الى الشرق من اعالي دجلة اما اقطاع اسد الدين فكان في الموزر على الحدود ما بين ديار بكر وديار مضر. ثم انه وبعد مكوثه مدة قصيرة في الموصل شارك فيها السلطان غزواته ومناجزاته وجراء خدماته هذه وتميزه بها خلع عليه السلطان عماد الدين حكم قلعة بعلبك فكان منذ العام 533هجري حاكما لقلعة بعلبك ثم مدينة بعلبك برمتها وهي من مدن جبل لبنان. ثم انه بعد وفاة عماد الدين زنكي ومجي ابنه نور الدين محمود للحكم بعده انزل نجم الدين من حكم قلعة بعلبك ثم ما برح ان رسم في وقت لاحق من قبل نور الدين لان يكون ناظرا لمدينة دمشق حيث فوضه ان تكون أمور دمشق كلها وخاصة أموالها في يده (إدارة دمشق) وان يكون ولده الأكبر شاه نشاه على شرطتها وان يكون اخوه اسد الدين على جيوشها ولقد ادار دمشق بعقل راجح وصبر كابح ثم انه وبعد كفاح وفروسية ومغازي قد اشتاقت نفسه لزيارة ولده السلطان القائد صلاح الدين في مصر حيث استوزر بها للعاضد بدلا من عمه الذي توفاه الله فخرج الى مصر بجماعته وخرج الخليفة العاضد بنفسه لاستقباله وذلك في سنة 565هجرية وبينهما هو في القاهرة في ضيافة ولده ركب يوما خارجا من باب النصر فشب به فرسه فوقع على راسه فبقي يعاني بضعة أيام. وتوفي في يوم 9 أغسطس من عام 1173م وكان ولده السلطان الناصر صلاح الدين في الكرك حين وفاته فحزن عليه

وابرق لهم ان يدفن الى جانب أخيه الملك اسد الدين بدار السلطان ثم ما فتيء ان نقلا الى المدينة الرسول المنورة ليدفنا فيها.

المنصور اسد الدين: انه الأمير عالي المقام والفارس الهمام أبو الحارث شيركوه اسد الدين ابن شاذي وهو عم السلطان صلاح الدين. المنعوت بالملك المنصور. اول من ولي الوزارة بمصر من هذا البيت النبيل. ولد في بلدة دوين من أذربيجان وعمل وعاش بتكريت اذ كان ابوه شاذي متولي قلعتها لبهروز. انتقل مع اخوه نجم الدين الى الموصل سنة 532هـ ثم منها انتقل الى دمشق ليصبح من كبار أعوان السلطان نور الدين زنكي ومن ابرز قواد جيشه صيتا ومن المعه مكانة. ولقد ولي دمشق مدة ومنها شارك في فتح حصون كثيرة ثم سيره نور الدين زنكي مرتين متتاليتين الى مصر على راس جيش نجدة كان طلبه حكتم مصر من نور الدين اذ كانت الأولى في 559 هـ وكانت الثانية في 562هـ ثم انه لما عاد من المهمة الثانية اقطعه السلطان نور الدين زنكي حمص واعمالها زيادة على ما بيده كجزاء لأعماله. وفي سنة 564 اضطر نور الدين ان يعوده مرة ثالثة الى مصر وبها فتح الديار المصرية وكجزاء على تلك المهمة انفذت اليه خلعة الوزارة من قبل خليفة مضر العاضد ولقبه بالملك المنصور وامير الجيوش، فتوزر اسد الدين للخليفة العاضد ونزل دار الوزارة بيد ان وزارته هذه لم تتجاوز الشهرين حيث توفي في جمادى الاخرة من سنة 564هجرية بمرض الخانوق فدفن في القاهرة ثم نقل منها الى المدينة النبوية بوصية منه. وهكذا انطفأ بريق رجل قد كان في زمانه احد الابطال الذين يضرب بشجاعتهم المثل وكان الفرنج يهابونه كما وكان عاقلا مدبرا وقورا.

الناصر صلاح الدين: وهو السلطان الفاتح أبو المظفر يوسف صلاح الدين بن الامير أبو الشكر نجم الدين أيوب بن الأمير شاذي بن مراون الدويني التكريتي. ولد في قلعة تكريت التي كان يحكمها ابوه نجم الدين أيوب في بقية سنة 532هـ. ثم كانت نشأته الأولى في ظلال قلعة بعلبك في كنف ابيه الذي اصبح حاكما عليها للزنكيين بعد تركه لحكم قلعة تكريت. وفي طفولته ببعلبك تلقى تعليمه الديني على يد مشايخ علماءها ثم شب على حب الفروسية والمبارزة واتقان الفنون الحربية. وفي سنة 1152م شارك مع اباه وعمه في بعض من غزواتهم المحلية في ارض الجزيرة الفراتية. ثم خلف في سنة 1156م اخاه الاسن منه تورانشاه كنائب لعمه في ديوان الجيش بدمشق ثم صحبه عمه الوزير اسد الدين شيركوه الى مصر حينما تقلد وزارتها من قبل الفاطميين ثم ما فتيء في عام 564هـ ان تقلد وزارة مصر بعد موت عمه ثم بعد ثلاث سنين من توزره هيئت الاقدار له الأجواء لان يكون سلطان مصر ومن ثم يبتدئ سفر المجد لتحقيق احلامه وتطلعاته الكبرى في تحرير الأراضي المغتصبة من قبل الفرنجة والاوربيين في مصر والشام ولقد ابتدأ المشوار بتأسيس قاعدة مكينة ثم انتهى المشوار بتحريره للقدس الشريف بعد تحرير كافة الأراضي المغتصبة التي حوله او على طريقه جراء خوضه لمعارك تاريخية فاصلة تأتي في مقدمتها معركة حطين . توفي في دمشق في 4 اذار من عام 598هـ/1193م . هذا كان التعريف العام ببطاقته الشخصية واما عن وصف شخصيته الفذة بحسب منظار التاريخ فالحق يقال بانه يعد من الشخصيات الضرورة في تاريخنا والتي ما يزال أثرها حتى يومنا هذا لما أبرزته من مواقف بطولية وسطرت صفحاته بإنجازاتها المتمثلة بالوحدة والإرادة والتصميم وإعادة الهيبة للأمة فقد كان من لك الطراز من الرجال ، رجلٌ أُمَّة وراعي عقيدة. وهو إحدى معجزات دولة الإسلام الباهرة،

وإحدى آيات مجدها الظاهرة.. فهو كان قد شغل زمانه وغير زمانه وسالت في رسمه صفحات.. بعضها بأقلام عربية، وأكثرها بأقلام غربية.. نظر إليه العرب والمسلمون نظرتهم إلى بطل من أبطال التاريخ، وقف في وجه الدول الغربية، وحارب كل عمره في نصرة العرب والإسلام، وسياسي من ألمع السياسيين، حتى غدا رمزاً وشعاراً من شعارات النضال والكفاح. كانت حروبه أشبه بفتوحات جديدة شبيهة بفتوحات العرب الأولى. ونظر إليه الغربيون نظرتهم إلى فارس كل العصور، فأنشأوا فيه الكتب.. وما نظن أن شرقياً شغل المؤرخين الغربيين بعد النبي المعظم صلى الله عليه وسلم كما شغلهم صلاح الدين... عرف في كتب التاريخ في الشرق والنبوي،انه فارس نبيل وبطل شجاع وقائد من أفضل من عرفتهم البشرية وشهد بأخلاقه أعداؤه من الصليبيين قبل أصدقائه وكاتبوا سيرته، إنه نموذج فذ لشخصية عملاقة من صنع الإسلام، كان مؤمنا عظيم الصفات، تقيا، ورعا، صابرا، شجاعا، عادلا، كريما سخيا، حليما، يعفو عند المقدرة، ولم يخلف ملكا ولا عقارا ولا قرية ولا مزرعة ولا شيئا مدرارا. كان محبا لسماع القرآن والحديث النبوي، لا بل إنه كان يذهب إلى العلماء الذين يرفضون طرق أبواب السلاطين ويتردد عليهم. كان الجهاد في سبيل الله شغله الشاغل وقد استولى حبّه للجهاد على قلبه وسائر جوانحه استيلاءً عظيما بحيث ما كان له حديث إلا فيه، ولا نظر إلا في آلته ولا اهتمام إلا برجاله، ولا ميل إلا إلى من يذكره ويحثّ عليه، وقد هجر في محبّة الجهاد أهله وأولاده ووطنه وسكنه وسائر بلاده، وقنع من الدنيا بالسكون في ظلّ خيمة تهبّ بها الريح ميمنة وميسرة... كان كريما يعطي في وقت الضيق كما يعطي في حال السّعة ويحفل تراث الانسانية بقصص في البطولة، والتضحية من أجل الدّين والملّة. كان شجاعا مقداما في الحرب، برغم أنّه كان رحيما، كبير القلب. كانت سيرته ومازالت غنيّة بأحداثها

الجسام، وفتوحها العظام، سيرة مجاهد قدّم كل ما يملك في سبيل الله ومن أجل إعزاز دينه وحفظ مقدساته واستعادة أولى القبلتين وثالث الحرمين.... أذهلنا سيفه كما أذهلنا شخصه. ربما كانت دعوة مستجابة أو نية مخلصة صادقة أدت الى ظهوره وتمام دوره. اذ ان الشرق في عهده لم يكن يصلح له الا رجل مثله له نفس كنفسه وعزيمة كعزيمته ملك في رجل ورجل في ملك.

ولقد كانت نهاية حياته الخصبة بالجهاد والكفاح والحافلة بالبناء والبذل والعطاء وهكذا توقف دوره كرمز وسلطان وقائد في ليلة الأربعاء 27 من صفر عام 589هجري / 4 اذار 1193ميلادي في قلعة دمشق.

الملك العادل الكبير: وهو سيف الإسلام العادل أبو بكر محمد بن أبي الشكر أيوب بن شاذي بن مروان، الملقب بالملك العادل سيف الدين، أخو صلاح الدين، وأحد ملوك الدولة الأيوبية. ولد في بعلبك سنة 539هـ، اذ ابوه كان نائب عليها لزنكي وهو اصغر من صلاح الدين بسنتين شب في كنف والده نجم الدين أيوب، ثم نشأ في خدمة نور الدين مع ابيه وحضر مع أخيه جميع فتوحاته وملك من الكرج الى قريب همذان والشام ومصر والزيرة واليمن وكان خليقا بالملك حسن التدبيل حليما صفوحا مجاهدا عفيفا متصدقا آمرا بالمعروف ناهيا عن المنكر طهر جميع ولايته من الخمر والمكوس والمظالم وكان يميل الى العلماء وصنف له الامام فخر الدين كتاب وكان فيه اناة وصبر على الشدائد وكان قليل الامراض وكان من كبار رجالات السلطان نور الدين محمود بن زنكي. رحل إلى مصر مع أبيه سنة 565هـ/1170م، وكان اخوه صلاح الدين قد ولي وزارتها للعاضد سنة 564هـ/1169م عقب وفاة عمه أسد الدين شيركوه قائد جيش نور الدين. ولعل أول ما ولي من الأعمال لصلاح الدين حين استقل بحكم

مصر بعد وفاة نور الدين سنة 569هـ/1173م قيادته لجيش أرسل إلى أسوان لإخماد ثورة هناك تريد إرجاع الخلافة الفاطمية، وقد تمكن من القضاء عليها في صفر سنة 570هـ/1174م، ثم استنابه صلاح الدين على مصر لما توجه إلى بلاد الشام في ربيع الأول سنة 570هـ، ليبدأ سياسته في توحيدها مع مصر تحت سلطانه، وقد بقي نائباً له فيها حتى فتح صلاح الدين حلب سنة 579هـ/1183م فولاه إياها، ثم أعاده إلى ولاية مصر سنة 582هـ/ 1186م على أن يكون أتابك ابنه العزيز. وعقب معركة حطين في ربيع الآخر سنة 583هـ/1187م وفتح صلاح الدين لعكا في مستهل جمادى الأولى، قدم العادل من مصر وسار إلى أخيه صلاح الدين وهو على حصار صور، ثم رافقه إلى عسقلان حتى فتحت في آخر جمادى الآخرة فولاه إياها، وشارك صلاح الدين في فتح القدس في رجب في السنة نفسها، وتولى استيفاء الفدية التي ضربت على الصليبيين فيها، ثم عاود مع صلاح الدين حصار صور، فلما امتنعت عليهما رحل صلاح الدين عائداً إلى عكا، وسار العادل إلى مصر، وقد بقي فيها حتى سنة 584هـ/1188م حيث قدم إلى الشام، فأقامه صلاح الدين في تبنين ليحفظ البلاد أثناء توجهه لفتح جبلة، اللاذقية، وحين عاد صلاح الدين من فتح جبلة واللاذقية، أعطى العادل الكرك وأخذ منه عسقلان، ثم أذن له بالعود إلى مصر. ولما أعاد الصليبيون تجميع صفوفهم، خارجين نحو عكا لمحاصرتها، في سنة 585هـ/1189م، كتب اليه صلاح الدين يستدعيه من مصر مع العساكر، فقدم عليه وبقي ملازماً له، ولاه صلاح الدين سنة 587هـ الرها وحران وسميساط كبديل عن إقطاعه في مصر، مع بقاء الشام الكرك والشوبك والصلت والبلقاء له، فسار العادل إلى حران في جمادى الأولى سنة 588هـ . وفي سنة 589هـ/1193م توفي صلاح الدين فقدم العادل من الكرك

إلى دمشق، ولم يطل المقام فيها بل رحل طالباً بلاده الرها وحران وسميساط خوفاً عليها من حاكم الموصل. وكان صلاح الدين قبل وفاته قد ولى ابنه الأفضل على دمشق وأعمالها، وولى ابنه العزيز عثمان مصر، وولى ابنه الظاهر غازي حلب وأعمالها. وسرعان ما نشب بين الأخوين العزيز والأفضل صراع، حاصر العزيز على إثره دمشق مرتين، الأولى في سنة 590هـ، والثانية سنة 591هـ، وقد استعان الأفضل فيهما بعمه العادل الذي استفاد من هذا الصراع بين الأخوين بعودة إقطاعه في مصر في الأولى، ثم بإقامته في مصر بالثانية استعداداً للانقضاض على دمشق. وقد سنحت له الفرصة في سنة 592 هـ/1196م حيث سقطت دمشق بيد العزيز والعادل، وأخرج الأفضل منها إلى صرخد، وأصبح العادل على إثرها نائباً للعزيز في دمشق وأعمالها، وحين قدمت الحملة الألمانية إلى عكا 593هـ/1197م استطاع العادل أن يقف في وجهها، ويستولي على يافا بهجوم مباغت، اعقبها بعقد هدنة معهم، وقد تم له ذلك في سنة 594هـ/1198م، وقد أتاحت له هذه الهدنة الاستيلاء على مصر عقب وفاة العزيز عثمان في سنة 595هـ، طارداً منها الأفضل الذي حاول حكمها نائباً لابن العزيز، ثم خلع ابن العزيز، واستقل بحكم مصر في سنة 596هـ/1200م، واستدعى ابنه الكامل من حران ليكون نائبه فيها. وهكذا تمكن العادل بعد نحو سبع سنين من وفاة صلاح الدين أن يصبح سلطان مصر وبلاد الشام، وأن يعيد توحيد البيت الأيوبي تحت سلطانه، وكان يعتقد أنه أحق الناس بعد أخيه بالسلطنة، غير أنه لم يتابع سياسة أخيه صلاح الدين في مقاومة الصليبيين، بل آثر مسالمتهم، فما كانت تنتهي هدنة حتى يسارع إلى تجديدها حتى انتهت آخر هدنة في سنة 614هـ/1217م حيث كانت الحملة الصليبية الخامسة في طريقها إليه، ولما وصلت طلائعها إلى عكا خرج من مصر إلى الشام، فبرز الصليبيون

لقتاله، فانحرف عنهم إلى بيسان من الأردن، ثم اتجه نحو دمشق. وما كاد يستقر فيها حتى فوجئ بالحملة الصليبية تصل إلى عكا، ثم تشق طريقها بحراً نحو دمياط، وقد استطاع الصليبيون في آخر جمادى الأولى سنة 615هـ / 1218م من الاستيلاء على برج دمياط، وهو فلما وصل خبره إلى العادل دق على صدره حزناً وأسفاً على ما جرى، ووقع مريضاً، حيث توفي بعالقين قرب دمشق، فدفن بقلعة دمشق، ثم نقل في سنة 619هـ/1222م إلى تربته في المدرسة العادلية الكبرى، وكان قد بدأ بإنشائها في سنة 612هـ.

ملك المشرق توران شاه: وهو الفارس الاغر، الملك المعظم، صاحب مصر، شمس الدولة، توران– شاه (بمعنى ملك المشرق) ابن نجم الدين أيوب حاكم تكريت بن شاذي حاكم تكريت ودفينها ابن الشيخ مروان الدويني، وهو ألاخ الاكبر للسلطان يوسف صلاح الدين الايوبي، وثاني ابناء الملك الافضل نجم الدين ايوب. ولد توران شاه التكريتي في قلعة مدينة تكريت في ذروة مدة حكم ابوه فيها .وكان اخوه السلطان صلاح الدين يكثر من الثناء عليه ويقدمه على نفسه في اي مناسبة تجمعهما، فضلا على انه ينيبه عنه في المهام التي تستدعيه شخصيا لها، لهذا فقد كلفه بمهمة طارئة ومصيرية وخطيرة وهي عملية اعادة بسط الامن والاستقرار في اليمن واعادة نفوذ دولة الاسلام اليها بعد ان بلغه ان اليمن قد خرج فيها شخصا يسمى عبد النبي بن مهدي فبات يزعم أنه رجل الزمان وان لابد له من ان يملك الأرض كلها، بعد ان كان قد تحرك بتبع مؤيد لدعوته هذه، فتغلب على كثير من انحاءها واستولى على اهم حصونها وخطب لنفسه فيها معلنا نفسه ملكا مستقلا، فما كان من السلطان الناصر صلاح الدين الا ان يغضب فينتدب اخاه الاكبر المعظم توران شاه لقتال هذا

الدعي الخارج على دولة الاسلام في جناحها –اليمن، وماهي الا ايام الا وتجهز المعظم توران شاه التكريتي بجيش عرمرم مهيب شديد البأس ، ثم توجه من الديار المصرية الى اليمن في أثناء شهر رجب سنة 569هجرية، وقد نصره الله وفتح على يديه معاقل اليمن وديارها على التوالي ، وتمكن من قتل الدعي الانفصالي الذي ظهر فيها، ثم اعاد اليها الاستقرار كما واعاد سيطرة الدولة الاسلامية عليها ، وأعطى وأغنى خلقاً كثيراً من اهلها ، وكان كريماً أريحياً، ثم إنه رجع من مهمة اليمن هذه بعد تقريب السنتين تم له فيها ترتيب الاوضاع من جديد واعادة بناء ما تم تخريبه اذ وصل إلى دمشق في ذي الحجة سنة إحدى وسبعين، فأقام فيها مدة ثم قفل عائدا الى دار ملكه في مصر. وذكر عنه أنه توفي في يوم الخميس مستهل صفر سنة 576،هجري ، بثغر الاسكندرية المحروسة، ولقد نقلته أخته ست الشام بنت أيوب إلى دمشق ودفنته في مدرستها التي أنشأتها، فهناك قبره وقبرها وقبر ولدها حسام الدين

الأمير همام الدين: هو تبر بن علي بن عبد الملك بن شعيب الحموي التكريتي. باني المدرسة ومؤسسها وواقف الوقوف عليها وراعيها وهو من أتراك الشام من أهل حمص . وكان أول أمره مملوكا للسلطان زين الدين علي بن بكتكين المعروف بـ كجك فلما رأى منه همة عالية ولاه قلعة العمادية نائبا له عليها ثم نقله الى بلدة تكريت نائبا له عليها ودزدارا لـ قلعتها أي مستحفظ. فلما كبر زين الدين هذا وأراد الاعتزال والانتقال إلى اربل للتعبد والراحة سلم البلاد التي كانت في عهدته إلى الاتابك قطب الدين مودود بن زنكي صاحب الموصل. وكانت بلدة تكريت من ضمنها فتحول ولاء الأمير همام الدين للاسرة الزنكية منذ ذلك الحدث ولقد ترتب عليه أن يكون نائبا لهم على تكريت وحاكما لقلعتها ولم يزل

بتكريت إلى أن توفي في عاشر من ذي الحجة سنة 577 هـ وهو بالمزدلفة حيث كان قد رحل لأداء فريضة الحج مستخلفا على تكريت ابن أخيه وزوج ابنته فخر الدين أبو المكارم.

الأمير أبو المكارم: هو فخر الدين أبو المنصور الأمير عيسى بن مودود بن علي بن عبد الملك بن شعيب، ابن أخ مؤسس المدرسة، همام الدين تبر بن علي بن عبد الملك بن شعيب التكريتي. ولد في حماة الشام ومات في تكريت العراق، قال عنه ابن الفوطي في تلخيص مجمع الآداب (ذكره القاضي تاج الدين يحيى بن القاسم التكريتي في تاريخه في ذكر من قرأ عليه وذكر ولده شمس الدين خاصبك) ثم أردف بالقول: (كان عمه همام الدين تبر بن علي أمير تكريت لما عزم على الحج وقد ولاه أمرها سنة ست وسبعين وخمسمائة فسار في الرعية السيرة المرضية وكان كريما سمحا لم يدخر لنفسه شيئا سوى الثناء والذكر الجميل وقد نظم ارجوزة في الاعتقاد وله أشعار ولم يزل على ولايته إلى أن توفى في ذي القعدة سنة أربع وثمانين وخمسمائة ودفن بالمدرسة الهمامية). وجاء عنه في وفيات الأعيان لابن خلكان: أبو المنصور عيسى بن مودود.. فخر الدين صاحب تكريت هو من أتراك الشام وكانت فيه فضائل وله ديوان شعر ورسائل ودوبيت .. وله في النظم والنثر شيء كثير ولطيف... ومولده بمدينة حماة وقتله إخوته سنة أربع وثمانين وخمسمائة بقلعة تكريت). وأما عن ظروف مجيئه إلى بلدة تكريت وتوليه الحكم فيها فقد جاء في ذلك بأحد المراجع كيف انه قد قدم الى تكريت هو وإخوته مع عمهم همام الدين الذي لم يكن له ولد يتولى العمل معه أو يخلفه سوى بنت فتزوجها فخر الدين عيسى وكان ينوب عن عمه في حكمه وعمله. ولما عزم عمه على الحج ولاه أمر

تكريت ومصالحها في سنة 576ه حتى إذا توفى عمه في سنة 577ه وهو يحج ملك فخر الدين عيسى تكريت ومصالحها. حتى توفى في قلعة تكريت في سنة 584ه ودفن في المدرسة الهمامية.

الأمير الزنجيلي: وهو أبو عمرو فخر الدين عثمان بن علي التكريتي ثم الزنجيلي (نسبة الى قرية زنجيل التي ولد فيها وهي من قرى بلاد الشام). بدأ نجمه بالظهور على المسرح السياسي بصفة امير في الجيش الايوبي المرسل الى مصر لتقويض الدولة الفاطمية هناك ثم عاد اسمه يتلألأ بصفة امير كبير في جيش الملك توران شاه بن أيوب المتجه الى اليمن في سنة 569هجرية ولقد اسهم في عملية توحيد اليمن وجعلها جزء من الدولة الايوبية ولقاء ذلك عينه تورانشاه على إقليم مهم في اليمن الا وهو إقليم ثغر عدن وهكذا اصبح اول وال على عدن واعمالها ولقد تحقق له ذلك في عام 571 هجري واستمرت ولايته على عدن حتى عام 579هجري حيث ترك منصبه متجها بما يملك من أموال الى مكة ثم ما فتيء ان غادرها الى بلاد الشام حيث استقر في دمشق ومات فيها ودفن في مدرسته التي بناها من ماله في دمشق.

الأمير المنصور: هو الأمير شمس الدين خاصبك ابن الأمير فخر الدين عيسى، الذي قال عنه ابن الفوطي في كتاب تلخيص مجمع الآداب في معجم الألقاب : أن القاضي تاج الدين يحيى التكريتي قد ذكره في تاريخه بصفته ممن قرءوا عليه. الأمر الذي يعني انه كان من الامراء العلماء التكارتة الذين لم تصلنا أخبارهم العلمية أو تواريخهم بدقة. غير أنني ومن خلال استقراء الخارطة الأثرية لتكريت يمكن لي أن أعين التربة التي تعلوها تلك القبة المحاذية لتل

محيسن والتي تتسمى بقبة سيد منصور بأن تكون مدفنه كونها بمقربة من مدفن والده فخر الدين الذي ورد عنه انه دفن في الهمامية.

الأمير علاء الدين: هو الياس بن مودود بن علي بن عبد الملك بن شعيب التكريتي، قرأ على الشيخ تاج الدين يحيى. تسلم تكريت وملك قلعتها بعد مقتل حاكمها فخر الدين عيسى الذي هو أخوه لكنه لم يستمر في حكمها إذ انه قام بتسليم تكريت إلى الخليفة العباسي الإمام الناصر لدين الله في شوال سنة 585هـ ثم اعطي عوضا عنها إقطاعا في بغداد مدينة السلام ورحل إليه جاء ذكره استطرادا في وفيات الأعيان لابن خلكان في ترجمة أخيه الأمير فخر الدين عيسى بن مودود إذ جاء القول: (وكان له أخ اسمه الياس وهو الذي سلم تكريت إلى الإمام الناصر لدين الله في شوال سنة خمس وثمانين وخمسمائة) كما وقد جاء عنه في تلخيص مجمع الآداب مانصه: (ذكره شيخنا تاج الدين في كتاب الروض الناظر في أخبار الإمام الناصر وقال : هو اخو عيسى صاحب تكريت وكانوا عدة إخوة .. كان كاتبا بليغا).

الأمير كنينو: وهو ارنقش بن عبدالله معين الدين أبو المظفر متولي تكريت. قال ابن الفوطي في تاريخه: ذكره القاضي تاج الدين يحيى التكريتي في تاريخه بصفته ممن قرأ عليه من الحكام ووصفه قائلا:(ولي أمر تكريت في يوم الثلاثاء ثامن عشر شوال سنة خمس وثمانين وخمسمائة وكان خيرا، خفيف الوطأة حسن الأخلاق محببا إلى الرعية ولم يزل حاكما بها إلى ان توفى يوم السبت سادس شوال سنة ثمان وثمانين وخمسمائة ودفن في القلعة ثم نقل إلى مشهد الكف).

ريحان الزانكي: وهو الأمير ريحان التركي الاصل الذي ولي أمر تكريت وقلعتها بعد الأمير معين الدين ارنقش في سنة 588 هـ. ذكره ابن الفوطي في ترجمة الأمير كنينو في تلخيص مجمع الآداب مشيرا إلى ان القاضي تاج الدين يحيى التكريتي قد ذكره في تاريخه بصفته ممن قرأ عليه من الحكام والامراء ونقل عنه انه قال: (ولي .. أمر تكريت ريحان الزانكي ولم تطل أيامه...).

الأمير فلك الدين: هو الأمير أبو منصور أق سنقر بن عبدالله فلك الدين ويعرف بالأمير الناصري، والي تكريت وحاكم قلعتها. قال عنه ابن الفوطي في تاريخه:(ذكره القاضي تاج الدين يحيى التكريتي في تاريخه بصفته ممن قرأ عليه من الحكام). تولى الأمير اقسنقر فلك الدين بلدات دقوقا وتكريت وبين النهرين وصعد قلعة تكريت في سابع عشر من شوال لسنة اثنين وتسعين وخمسمائة للهجرة واستمال قلوب الرعية واستناب قتلغ آبي منصور خطلبة ابن ساوتكين ونعته بأمير تكريت ثم عزله واستناب نور الدين الجوازي وكان أميرا عادلا . ولقد توفي الأمير أق سنقر فلك الدين والي تكريت وحاكم قلعتها في الرابع والعشرين من شهر ربيع الأول لسنة ست وتسعين وخمسمائة هجرية.

الأمير قليج: وهو قليج بن هارون بن مودود بن علي بن عبدالملك بن شعيب التكريتي. وكان ابوه صاحب قلعة تكريت واميرها ، وولده هذا المدعو قليج اقام بالموصل برهة من الزمان مختلفا الى الامام ابي حفص عمر بن احمد النحوي العسفني الضرير يقرأ عليه ادبا ونحوا ولغة، وكان ينشد كثيرا من اشعاره لابن الشعار الموصلي ولقد شخص الى الديار المصرية ونفق سوق شعره بمصر وتداوله الناس وسار بينهم وغنى به المغنون نظم في الطويل وفي المتقارب.

الملك القاهر ناصر الدين: وهو محمد بن الملك (شيركوه) اسد الدين بن الملك شاذي ابن عم السلطان الناصر صلاح الدين. ولقد كان من الرجال الافذاذ وكان السلطان يعظمه ويهابه. تنقل ما بين حران وحمص. كانت له أطماع بالسلطنة. مات فجأة بحمص في سنة 581هـ فنقلته زوجته ست الشام بنت أيوب الى تربتها بدمشق.

نور الدولة شاهنشاه: هو صاحب بعلبك الملك نور الدين شاه (ملك الملوك) ابن الملك الأفضل نجم الدين أيوب بن الشيخ شادي حاكم قلعة تكريت ودفين جبانتها فهو شقيق السلطان صلاح الدين الاسن منه، وهو والد المظفر عمر صاحب حماة وفروخ شاه صحاب بعلبك. كانت ولادته على ما أرى في قلعة تكريت، عندما كان ابوه مستحفظا عليها ووافقت ولادته على حسب تقديري في المدة ما بعد سنة 526 هـ وما قبل سنة 532هـ، ثم شب على حب الفروسية والقتال، حارب مع السلطان نور الدين محمود بن زنكي الذي ولاه قلعة بعلبك ثم خلع عليه شحنكية دمشق مدة. كان احد الامراء الفرسان في جيش أخيه المجاهد السلطان صلاح الدين قدر له ان يقتل في إحدى المعارك ضد الفرنج في عام 542هـ وقيل 543هـ هـ/1148م. قتله الفرنجة في منازلة عند دمشق ودفن في تربة أيوبية تعرف اليوم بالتربة النجمية الكائنة في سوق ساروجة إلى القرب من المدرسة الشامية البرانية.

الملك العزيز طغتكين: وهو سيف الإسلام، ظهير الدين صاحب اليمن طغتكين بن أيوب بن شاذي المنعوت بالملك العزيز، اخو السلطان صلاح الدين، سيره اخوه الى بلاد اليمن سنة ثمان وسبعين وخمسمائة ليملكها ويقطع الفتن فيها وكان شجاعا كريما حسن السياسة مقصودا من البلاد الشاسعة لإحسانه وبره

استولى على كثير من بلاد اليمن فسار فيها أحسن سيرة، وأكمل بها المعدلة والسريرة، جاء عنه انه كان فقيها له مقروءات ومسموعات. وتوفى سنة ثلاث وتسعين وخمسمائة ودفن في مدينة انشأها عام 592هـ باليمن وسماها المنصورة.

الملك الأفضل نور الدين: وهو الأفضل علي الملقب نور الدين، الابن الاكبر للسلطان يوسف صلاح الدين بن الأفضل أيوب. ولد في مصر يوم عيد الفطر سنة 565هجرية ثم تلقى افضل تربية وتعليم وتدريب عسكري ثم عندما كبر ولاه اباه السلطان على مصر ووضع معه ابن عمه تقي الدين عمر ليشد ازره وكان يمارس صلاحياته في حكم مصر ثم ولاه ابوه على عكا بعدما فتحها ثم بعد سقوطها على يد الفرنجة قطعه دمشق وولاه عليها وهي كانت تعد قاعدة ملك بني أيوب ومنطلق كفاحهم كما واقطعه وجنوب الشام واصى له بالسلطنة من بعده وحلف له على ذلك الامراء والاجناد ولقد كان يحرص على ان يرافقه في غزواته ليصقل العسكرية فيه بيد ان اعداده للملك كان قد تلاشى بعد وفاة والده السلطان وكان وراء ذلك طمع عمه العادل في السلطنة وهكذا لم يبق في يده شيء كبير فعاش مسلوب الإرادة حتى توفي فجأة في سميساط سنة 622هجرية، لقد كان في تنشئته محبا للعلم تواقا لتحصيله فسمع من عبدالله بن بري النحوي وابي الطاهر إسماعيل بن عوف الزهري واجاز له جماعة وكان اسن اخوته واليه كانت ولاية العهد ولما مات والده بدمشق كان معه فاستقل بالسلطنة ثم جرت له ولأخيه حروب وفتن ثم ان العزيز وعمه العادل اتفقا عليه وقصداه في دمشق وحارباه واخذا السلطنة منه فالتجأ الى صرخد واقام بها قليلا ثم في نهاية الشوط لم يحصل الا على سميساط التي توفى فيها ثم حمل الى

حلب ودفن فيها. كان صحيح العقيدة عنده علم وادب يحب العلماء ويحترمهم كثير العفو والحلم وكان من محاسن الزمان خيرا وعدلا فاضلا حليما كريما حسن الانشاء. وله في الجهاد مشاهد معروفة واثار جميلة ووقف اوقافا جليلة على قبة الصخرة وغيرها.

الملك العزيز عثمان: هو العزيز عماد الدين أبو الفتح عثمان ابن السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب. كان نائبًا عن أبيه في الديار المصرية لما كان أبوه بالشام، وتوفى أبوه بدمشق، فاستقل بملكيتها باتفاق من الأمراء. ولد بالقاهرة سنة سبع وستين وخمسمائة تولى مملكة الديار المصرية بعد وفاة والده في 589هـ وكان عادلا مثلما كان محبا للعلماء سمع بالإسكندرية الحديث من الحافظ السَّلَفى، والفقيه أبي الطاهر ابن عوف الزهري، وسمع بالقاهرة من العلامة أبي محمد ابن بري النحوي وغيرهم. وكان ملكًا مباركًا كثير الخير واسع الكرم محسنًا إلى الناس معتقدًا في أرباب الخير والصلاح ولقد بادر باعمال جليلة على مختلف الصعد منها انه امر بإبطال ما كان يؤخذ من تجار مصر من ضرائب. ولكنه لم يعمر اذ كانت نهاية حياته ان توجه إلى الفيوم ، فطرد فرسه وراء صيد، فتقطر به فأصابته الحمى من ذلك، ومات في سنة 595هـ وحُمل إلى القاهرة.

الملك الظاهر غازي: وهو غياث الدين غازي بن صلاح الدين يوسف بن أيوب صاحب حلب. ولد بالقاهرة في رمضان سنة ثمان وستين وخمسمائة وهى السنة الثانية من استقلال أبيه بمملكة الديار المصرية. أعطاه والده مملكة حلب في سنة (582هـ) بعد أن كانت لعمه الملك العادل، فوليَ سلطنتها ثلاثين سنة. كان شخصية قيادية وعسكرية كما كان ملكًا مهيبًا، حازمًا، متيقظًا، كثير الاطلاع

على أحوال رعتيه، وأخبار الملوك، عالى الهمة، حسن التدبير والسياسة، باسط العدل، محبًا للعلماء، ...كما وكَانَ جميل الصُّورة، رائع الملاحة، موصوفا بالجمال، وَكَانَ لَهُ غَوْرٌ ودهاءٌ ومكرٌ مجيزًا للشعراء، ويحكى عن سرعة إداركه ونباهته أشياء حسنة. وَسَمِعَ بالإسكندريّة من الفقيه أَبِي الطّاهر بن عوف. وبمصر من عَبْد اللَّه بن برّي النَّحْوِيّ. وبدمشق من الفضل بن الحُسَيْن البانياسيّ. وَحَدَّثَ بحلب توفى بقلعتها سنة 613هـ

الملك المحسن: هو احمد بن يوسف بن أيوب بن شاذي أبو العباس كان يلقب بالملك المحسن نشأ نشوءا صالحا وحفظ القرآن وقرأ الادب وطلب الحديث واحضر الشيوخ من البلدان وسمع الكثير وكتب بخطه واستنسخ وحصل الكتب الكثيرة وجاور بمكة سنة اكثر فيها العبادة وقرأ الحديث على مشايخ الحرم ثم عاد الى الشام وسكن حلب عند أخيه الظاهر منقطعا في بيته مشتغلا بنفسه يحافظ على صلاة الجامع وحج بعد العشرين والستمائة ودخل بغداد وسمع جماعة وحدث بها.

الامير الحارمي: هو محمود او محمد بن تتش او تكش شهاب الدين الحارمي، نسبة الى بلدة حارم من أعالي الجزيرة، وهو خال السلطان يوسف صلاح الدين، وكان من خيار الأمراء وشجعانهم، أقطعه ابن أخته السلطان صلاح الدين حماه في سنة 570 هجري، وقد حاصره الفرنج وهو مريض فأخذوها منه وقتلوا بعض أهلها، ثم تناخى أهلها فردوها. مات في سنة 573هجرية عن مرض الم به ودفن في حماة.

الملك المنصور: وهو المنصور محمد بن الملك العزيز عثمان بن السلطان الناصر صلاح الدين بن أيوب التكريتي الدويني، جلس على سرير الملك في المحرم من سنة 595 هـ فأقام في الملك الى ربيع الاخر من سنة 596هـ حيث اخذه منه عمه الملك العادل.

شخصيات من القرن السابع الهجري

شخصيات من القرن السابع الهجري

الوزير أبو البقاء: انه الصاحب والصدر، والوزير ابو البقاء تقي الدين توبة بن علي بن مهاجر بن شجاع بن توبة الربعي التكريتي الموصلي الدمشقي المعروف بـ(البيع)، كان الموطن الاول لأجداده (التغالبة الربعيين) هو مدينة تكريت التاريخية اذ قطنوها منذ بدايات القرن الخامس للميلاد وكان مخرج اسرته (ال المهاجر) منها حيث انهم كانوا قد غادروها بمنتصف القرن السادس الهجري نحو الموصل وهنالك نشطوا بأعمال مزاولة التجارة وتدريس الفقه ونقل الحديث الشريف ونشره ثم ان بيتا من هذه الاسرة وهم اهل تقي الدين (بيت علي) قد هاجروا من الموصل الى دمشق الشام فاستقروا فيها مزاولين مهنة اباءهم المتوارثة وهي التجارة والعلم معا. من هذا الغصن الخصيب الرطيب كان رمز مقالنا الوزير تقي الدين الذي ولد في سنة عشرين وستمائة للهجرة في يوم عرفة في موضع عرفة ، ثم بعدما شب يافعا تعاطى مهنة اهله وهي التجارة كما ونهل العلوم والمعارف على يد ثلة من اعمامه واولاد عمه ممن اخذوا مسلك تدريس الفقه والحديث عنوانا لهم وحال مبلغه سدة الرجولة عرف السلطان والمرتبة بتعرفه على السلاطين والامراء وباختلاطه بالأعيان والمقدين ثم ما فتيء ان تنقل في المراتب وعلو الشأن إلى أن صار صدرا للتجار في دمشق ثم ناظرا لديوان الحسبة فيها ثم وزيرا للشام بدمشق لمرات عديدة (اي صاحب للسلطان) كان منها في عهد الملك العادل بدر الدين ومنها في عهد السلطان الظاهر بيبرس ومنها في عهد السلطان الملك الاشرف ومنها في عهد السلطان المنصور قلاوون وخلع عليه الوزراء وتلقب بالصاحب وتلقب بالصدر. وفي فترات معينة كانت تتخلل مدد توزره ثم تركه للوزارة ثم عودته اليها كان يؤل اليه النظر

بالـدواوين واهمهـا نظـارة حزانـة السـلطنة التـي قـد تولاهـا اكثـر مـن مـرة لأمانتـه ولمهارتـه ولتمكنـه بفـن التجـارة وحسـاباتها، وكـان ناهضـا كاتبـا كـاملا فـي فنـه (التجارة والحساب) وافر الحشمة والغلمان وكان فيه مروءة وحسن إسلام وتقرب إلـى أهل الخير وعدم خبث ولـه همـة عالية وفيه سماحة وحسن خلق ومزاح . اقتنـى الخيـل المسـومة وبنـى الـدور الحسـنة واشـترى المماليـك المحنكـة وملـك العقارات المتنوعة وعمر لنفسه مدرسة كبيرة تصلح للملك لكنه اوقفها لنهل العلم والمعرفة فـي الحديث والفقه ولقد كان من الغنـى الى حد انه كان يقرض الدولـة فـي ايـام عسـرتها. تـوفي ليلـة الخمـيس ثـاني جمـادى الآخـرة سـنة 698هجريـة، وصـلي عليـه ، وحضـر جنازتـه القضـاة والأعيـان فضـلا عـن الـوزراء والامـراء، ودفن بمدرسته المذكورة التي تحولت بعده الى تربة اطلق عليها المؤرخون تسمية التربة التكريتية والتي تعد من أهم الأبنية التاريخية التي بنيت في العهد المملوكي من حيث الهندسة الإبداعية والزخرفية التـي تتميز بها ومكانها تجاه دار الحديث الأشرفية بسفح قاسيون من ارض دمشق المحروسة.

الصدر الدمشقي: هو عبدالله نصير الدين ابن الوجيه محمد بن علـي بن ابـي طالـب بـن سويد التكريتـي ثم الدمشقي الكاتـب. ولد فـي شوال سنة 657هـ، كـان مليح الشكل مهيبـا، سمع مـن الرضـي بـن البرهـان والنجيـب الحرانـي وابـن عبـد الـدائم المقدسـي فـأكثر، واجـاز لـه محمـد بـن عبـد الهـادي الصـالحي وعبـدالله بـن بركـات الخشـوعي وغيرهمـا وحـدث عنـه ابـن رافـع بالإجـازة ، وذكـره البرزالـي فـي معجمه فقال من بيت كبير وصدر محترم وكان ابوه تاجرا كبيرا مقدما في الدولـة وقال الصـفدي: كـان مـع ابيـه فـي بـلاد العجـم ولـه الأموال الكثيرة تعاطـى التجـارة حتى صـار من صـدور تجـار دمشق، وكـان محترمـا من قبل الملك الظـاهر حتـى

ان الملك الظاهر عندما حج بالغ في اكرامه بحيث انه بعث معه اميرا في خدمته وحمايته . ولقد ولي نظر المارستان الصغير(المشفى) في دمشق فلم تضبط عليه زلة ولا عرفت عنه هنة. توفى في رجب سنة 722هجرية .

الشيخ المكين : هو جرجس بن العميد أبي الياسر بن ابي المكارم بن الطيب بن يوسف التكريتي الشهير بالشيخ المكين او بإبن العميد،هو واحد من اشهر كتاب بل علماء القرن الثالث عشر الميلادي حتى انه عد من اراخنة الفكر. ينحدر من أصول عراقية حيث ان جده الشيخ الطيب كان تاجرا وهو من نصارى تكريت من الأصل السرياني ثم الارامي فصادف ان هاجر الى مصر في أيام الامر بالله الخليفة الفاطمي (1101-1131م) ثم قدم لهذا الخليفة الهدايا القيمة من متاعه ففرح بها الخليفة وطلب منه الإقامة في مصر ثم احسن اليه وانعم عليه بقرى مرز منية سمنود مقرا له ولعائلته من بعده وهكذا اقام في الديار المصرية واولد فيها اولادا . واما والد شيخنا المكين والمسمى العميد أبو الياسر فقد عمل في ديوان الحربية لمدة 45سنة وصار مشهورا بعمل الخير في ديار مصر. من هذه العائلة كان جرجس ابن العميد او المكين عبدالله كما سماه صاحب كتاب تالي وفيات الاعيان حيث ولد في القاهرة في عام 602هـ -1207م ثم عندما شب درس الادب وتعلم وتبحر في مختلف العلوم ما بين جغرافيا وتاريخ وفلك ومنطق وبيان كما نبغ في اللغات القبطية والعربية واليونانية اما في مجال الوظائف فقد نال وظائف إدارية رفيعة وانضم الى خدمة ديوان الجيش خلفا لأبيه ثم ما فتيء ان اصبح اصبح رئيس ديوان الجيش بيد انه في اخر أيام حياته الحافلة بالحيوية حصلت له جفوة مع السلطان سببت له بعض المشاكل فرحل الى دمشق تاركا مصر فاستقبله في دمشق الملك الناصر وقلده فيها رئاسة كتاب

ديوانه وبقي في خدمة الملك الناصر حتى حلت وفاته بدمشق في عام 672هـ / 1274م مخلفا سمعة محمودة حيث كان له بر ومعروف واساء خير . وتاركا مجموعة من المؤلفات ذات القيمة النفيسة لعل منها: مصنف في التاريخ المدني اسماه (تاريخ العالم) وهو الذي اتمه بين سنتي 1262 و1268م كما وهو الذي كان المصدر الاساس لكتاب الخطط للمقريزي وكتاب تكملة تاريخ الطبري وكتاب المستفاد من بداية الاجتهاد وكتاب مختصر البيان في تحقيق الايمان وهو الكتاب المعروف بالحاوي .

الاسعد ابن العميد: هو إبراهيم الملقب بالاسعد ابن العميد ابي الياسر التكريتي شقيق الشيخ المكين ابن العميد عاش في مصر وعاصر نهايات الخلافة الفاطمية وبدايات السلطنة الايوبية اديب اريب حسن الخط قويم اللغة. اصبح كاتب الجيوش في عهد الملك العادل الايوبي.

الظاهر غياث الدين: هو الملك ابن السلطان أبو منصور غازي بن يوسف بن أيوبَ بن شاذي ابن الْأمير يعقوب. ابن الملوك التَّكْرِيتيّ، ثُمَّ المَصْرِيّ، صاحبُ حلب. وُلِدَ بمصر في رمضان سنة ثمانٍ وستّين وخمسمائة. وَسَمِعَ بالإسكندريّة من الفقيه أَبِي الطّاهر بن عوف. وبمصر من عَبْد اللَّه بن برّي النَّحْوِيّ. وبدمشق من الفضل بن الحُسَيْن البانياسيّ. وَحَدَّثَ بحلب. ووليَ سلطنتها ثلاثين سنة. كَانَ جميل الصُّورة، رائع الملاحة، موصوفا بالجمال، وَكَانَ لَهُ غَوْرٌ ودهاءٌ ومكرٌ وكانت وفاته في مستهل المائة السابعة للهجرة.

التاجر شجاع الدين: هو صهر الشيخ وجيه بن سويد التكريتي وهو تكريتي الأصل وكان من التجار المشهورين بالثروة والجاه والصلاح، ومكانته عند الملك الظاهر بيبرس مرموقة ولقد مات سنة 672 هجرية.

الصدر المحتسب: جمال الدين يوسف بن علي بن مهاجر الربعي التكريتي الملقب بالصدر والمحتسب، اخو الصاحب تقي الدين توبة، ولي البيعة بدار الوكالة عندما استوزر اخوه تقي الدين توبة ثم ولى حسبة دمشق وكان ذا عقل وافر وثروة كبيرة ومروءة ولقد توفى في سنة اربع وتسعين وستمائة ودفن في تربة أخيه بسفح قاسيون وكانت جنازته حافلة ولعل مما جاء عنه غير التجارة انه كان اديبا اريبا وشاعرا.

الدمشقي تاج الدين: محمد بن وجيه الدين محمد بن علي بن سويد الربعي التكريتي الدمشقي. عاش في دمشق في كنف عائلة تشتغل بالتجارة حيث كان ابوه ما كان في التجارة (انظر ترجمه وجيه الدين) وكان اثيرا عن ابوه توفي في دمشق سنة 656هجرية في حياة والده ومشى الملك الناصر في جنازته لمكانة والده عنده ودفن بسفح قاسيون في تربتهم.

أبو شامة الأمير: هو مسعود بن يرنقش بن عبدالله النجمي، بدر الدين أبو اليمن التكريتي المولد المنعوت بالبدر ،المعروف بابي شامة الأمير الاجل. قال المنذري حدث عن الاديب ابي الحسن علي المعروف بابن الساعاتي وسمعت منه وسالته عن مولده فقال في ربيع الاخر سنة تسع وأربعين وخمسمائة بتكريت. هاجر الى بلاد الشام وعاش فيها وتوفى سنة اربع وثلاثين وستمائة بقلعة الشوبك ودفن بظاهره.

الصاحب الكمال: هو أبو الكرم محمد بن علي ابن مهاجر المنعوت بالكمال، اشتغل بالحديث فضلا على مهنة التجارة وسمع من ابي الفرج يحيى الثقفي وسمع من ابي حفص عمر بن طبرزد وحدث واجاز وان من الذين اجازهم الحافظ المنذري حيث كتب بها اليه من دمشق. توفي جمادى سنة 634هجرية ودفن بسفح جبل قاسيون.

سنقر التكريتي: هو الأمير الكبير شمس الدين المعروف بالمساح، كان مشهورا بالشجاعة وكان يركب بجانب المنصور قلاوون في المواكب وكان قلاوون يستشيره في المهمات ويمتاز من دون امراء مصر بوضع الزناري(نوع من الاجلال) على فرسه بمفرده وفه مكارم. ولي أستاذية دار الملك السعيد ولقد استشهد في غزاة سنة سبع وتسعين وستمائة بنى السلطان الملك المنصور بابنة الأمير شمس الدين سنقر التكريتى الظاهرى، وأفرج عن والدها من الاعتقال، وأمرّه في الشام.

القاضي تاج الدين: هو الإمام الفقيه والمحدث تاج الدين أبو المفرج يحيى بن القاسم التكريتي المولود بتكريت سنة 531هجرية والمتوفى ببغداد سنة 616هـ. الذي ترعرع في أحضان عائلة علمية فأبوه من أهل العلم وقد تتلمذ لأبيه و تفقه عليه ثم سافر يطلب الزيادة في العلم فكانت رحلته الحديثة فالموصل فبغداد بعدها عاد إلى بلده تكريت بعد ان أصبح شيخا من جملة الشيوخ مزودا بالإجازات العلمية وحملا بروايات شيوخ عصره فولي القضاء في بلده وعهد إليه بالتدريس فيها فقصده الطلاب من تكريت ومن غيرها ولعل شهرته في تكريت هي التي أدت إلى استدعائه للتدريس في نظامية بغداد سنة 607هـ على انه

آخر سنة من حياته ترك التدريس في النظامية ولزم رباط شيخ الشيوخ متوفرا على تحصل العلم الديني ولقد كان حيا إبان وجودها.

الملك الكامل: محمد بن الملك أبو بكر العادل بن أيوب التكريتي الدويني. ولد في مصر سنة 576هـ وشب على حب العلم وكان عارفا بالأدب والشعر. وسمع الحديث ورواه. لما تملك ابوه في مصر جعله نائبا له. كانت له مواقف مشهودة في التصدي للغزو وخاصة ابان الحملة الخامسة على دمياط . تولى الملك في سنة 516هـ وكان ملكا حازما عفيفا عن الدماء كما وكان محبا للعلماء ومقربا لهم . ومن اثاره المعمارية المدرسة الكاملية ودار الحديث الكاملية في القاهرة فضلا على اختطاطه لمدينة المنصورة. توفى في دمشق في سنة635هـ

الصدر الرئيس : هو كبير تجار الشام الشيخ وجيه الدين محمد بن علي بن ابي طالب بن سويد التكريتي الرئيس والصدر الكبير، ولد سنة 609 هـ كان نافذ الكلمة وافر الحرمة كثير الأموال والتجارات. قال الذهبي : سمع الى المؤتمن بن قميرة وروى عنه الدمياطي في معجمه. ولقد ذكره القطب اليونيني فقال: لما توجه الى مصر في الجفل من المغول تبرع للحكومة المصرية الف الف درهم كدعم مادي لاستكمال العدة المطلوبة للتصدي لأي تقدم تجاه مصر. وعندما عاد لدمشق قربه الملك الظاهر وجعله ناظرا لأوقافه. كان كثير المكارمة للأمراء. وكتبه عند سائر الملوك نافذة حتى ملوك الفرنجة. مات في سنة 670هـ

الملك الصالح: هو الصالح نجم الدين أيوب ابن الملك الكامل محمد بن التكريتي، ولد في القاهرة عام 603 هجري وفيها نشأ. استنابه أبوه الكامل على مصر في سنة 625هـ/1227م ثم في سنة 627هـ استخلفه على الشرق وإقليم

ديار بكر، فاتخذ من حصن كيفا مركزاً لولايته ثم انه بعد وفاة والده الكامل سنة 635هـ/1237م، تولى ملك مصر فقام بأعبائه مدة عشر سنين ولقد نظر في الاعمار فبدأ ببناء القلعة في جزيرة الروضة سنة 639هـ/1242م، وبنى فيها الدور والقصور وعمل لها ستين برجاً وبنى فيها جامعاً فلما كمل بناؤها سنة 641هـ/1243م تحوَّل إليها واتخذها دار ملك وأسكن فيها معه مماليكه الذين عرفوا بالمماليك البحرية ولعل أهم انجاز له هو استعادته لبيت المقدس في عام 641هجري . ولقد كان هذا منجزا تاريخيا مشرفا سجله له التاريخ فضلا عن ان مدة حكمه كانت بناء وإنجاز حيث انه بنى إضافة إلى قلعة الروضة، مناظر اللَّوق على جانب النيل، والميدان الذي عُرف بالميدان الصالحي، كما بنى القاعة الصالحية في قلعة الجبل قبل انتقاله إلى قلعة الروضة، وبنى الكبَش وهو قصر في القاهرة، ومدينة الصالحية بالرَمل بين مصر والعريش وأمر ببناء المنارة الشرقية بجامع دمشق وأمر بإعادة أسوار بيت المقدس مثلما كانت أيام الناصر صلاح الدين، وأنفق عليها الأموال الكثيرة، وبنى مدرستين أطلق عليهما اسم المدارس الصالحية رتَّب فيها دروساً للمذاهب الأربعة، وهو أول من فعل ذلك في مكان واحد في الديار المصرية. بيد انه أصيب بمرض عضال فجأة ولقد توفى به، فنقل جثمانه إلى القاهرة، ودُفن بتربته الطاهرة بجانب مدرسته التي شادها.

الحاكم ابن حمدان: وهو القاضي والمحدث والفقيه الشيخ عبد الرحمن بن حمدان بن احمد، أبو محمد التكريتي (المتوفى في دمشق 634هجري) الذي كان قد تولى التدريس في مدرسة الزبداني بدمشق وقبلها كان قد ولي الحكم في قلعة الكرك الشهيرة كما وناب في حكم مدينة دمشق.

الوزير معين الدين: هو الفقيه أبو القاسم علي بن محمد بن علوان بن مهاجر التكريتي ثم الموصلي، الوزير في بلد سنجار. كان من أولاد الأكابر وبيتهم معروف بالعلم والفضل. قام بتدريس الحديث في دار الحديث التي بناها في سكة بني نجيح في الموصل ووقف عليها الوقوف الحسنة والكتب النفيسة تولى وزارة سنجار حينا من الزمن.

القاضي أبو المجد: هو أبو المجد يحيى بن سعيد بن محمد بن سعيد بن احمد بن إبراهيم بن الحارث بن سليم بن ابي تمام التكريتي قاضي ماردين، الذي كان معيدا في المدرسة الفخرية ثم مدرسا في مدرسة محمد بن علي بن مهاجر التكريتي في الموصل ثم انتقل إلى ماردين وتولى التدريس فيها. ثم توفى فيها في سنة620هجرية.

المعظم توران شاه: وهو بن الملك الصالح أيوب ابن الملك الكامل محمد سلطان مصر، في اول عهده تولَّى بأمر ابيه اقليم الفرات ثم تولى حكم مصر بعد وفاة أبيه، اذ اصبح ملك الديار المصرية في نهايات عام 647هـ وهو ابن الخامسة والعشرين من العمر حيث بعد ان استقدم نزل مباشرة في مقر السلطنة بمدينة المنصورة التي انشاها جده الملك الكامل فسلمته شجرة الدر زوجة ابيه مقاليد الأمور بيد انه لم يمكث في الحكم سوى شهرَيْن تقريبًا. حيث لم يحسن التعامل مع شجرة الدر زوجة أبيه ولا مع أعوانه المماليك البحرية وفي توليته العرش الذين قرَّروا قتله بتدبير من زوجة ابيه في 27محرم 648 هجري في مدينة فارسكور، وبهذا انتهت حياته كسلطان كما انتهى الحكم المباشر للأيوبيين في مصر اذ صار بعد تورانشاه حكما بالإنابة او حما شكليا.

الملك الأشرف موسى: وهو موسى بن يوسف بن يوسف (الملك المسعود) بن محمد (الملك الكامل) بن محمد (الملك العادل الأول) الأيوبي هو تاسع ملوك الدولة الأيوبية في مصر وأخرهم. ولقد تولى الملك عام 648 هـ الموافق 1250م وكان في السادسة من العمر وقيل العاشرة عندما عين سلطانًا على مصر، وكانت سلطته فيها شكلية فقط، اذا كان يحكم مع عز الدين أيبك الذي كان هو صاحب السلطة الاصلي، واسمهما يذكران في الخطبة والسكة وهما علامة السلطان الرئيسية، وكانت التواقيع منه تخرج على صورة: « رسم بالأمر العالي المولولي السلطاني الملكي الأشرفي والملكي المعزي ». وبرغم انه قد عزله عز الدين أيبك ظل اسمه يذكر في الخطبة العامة حتى 652 هـ.

الملك المعظم أرسلان: هو أرسلان بن داود بن يوسف الملك المعظم ركن الدين بن الزاهر ابن السلطان يوسف صلاح الدين بن الامير نجم الدين أيوب حاكم قلعة تكريت. ولد بقلعة البيرة في سنة 591 وتوفى سنة 678 حدث بإجازة عامة من الصيدلاني واجاز للبرزالي وجماعة وحدث بدمشق والقاهرة وسمع منه المزي بقراءة ابن جعوان.

الملك اسد الدين: هو ابن الزاهر أرسلان شاه. الأمير اسد الدين ابن الملك الزاهر مجير الدين داود بن السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب بن شادي دفين تكريت. كان شجاعا شهما حسن الشكل كريما وكان ابوه شبيها به وهو شقيق الظاهر غازي وسلطان البيرة فتوفى بها سنة 632 هجرية وتملك البيرة بعده العزيز صاحب حلب وقتل اسد الدين هذا ببواشير حلب اول دخول التتار اليها في سنة 658هجري.

الصالح صاحب عينتاب: هو الملك الصالح احمد بن غازي بن يوسف بن أيوب كان اكبر من أخيه ابن الصاحبة وانما اخروه عن سلطنة حلب لأنه ابن جارية. كان مهيبا وقورا متجملا وافر الحرمة، حدث عن الافتخار الهاشمي، وروى عنه الدمياطي، وذكر انه امتنع من الرواية وقال ما انا اهل لذلك بل انا اسمع عليك ثم سمع منه ووصله؛ وكانت ولادة الملك الصالح احمد سنة ستمائة وتوفى سنة 651هجرية.

الملك العزيز: غياث الدين محمد بن الملك الظاهر غازي بن السلطان صلاح الدين صاحب حلب ولي بعد والده وله اربع سنين وجعل اتابكه الطواشي طغربل امه الصاحبة بنت العادل الكبير وكان فيه عدل وشفقة وتودد وميل الى الدين توفى شابا طريا وله نيف وعشرون سنة وخلف ولده الناصر يوسف صغيرا وجاءت وفاته في سنة 634 هجرية.

الملك نور الدين: هو الملك نور الدين علي بن الملك الظاهر علي بن الملك العزيز محمد بن الملك الظاهر غازي بن السلطان الفاتح يوسف صلاح الدين الايوبي التكريتي. كان شابا بديع الجمال تاما كريما شجاعا رئيسا توفى سنة ثمانين وستمائة وعمره نيف وعشرين سنة.

الملك تقي الدين عمر: هو صاحب حماة الملك المظفر تقي الدين عمر بن نور الدولة شاهنشاه بن أيوب وهو ابن اخي السلطان صلاح الدين كان شجاعا مقداما منصورا في الحرب مؤيدا في الوقائع ومواقفه مشهورة مع الفرنج وله اثار في المصافات دلت عليها التواريخ وله في أبواب البر تركات حسنة منها مدرسة منازل العز يقال انها كانت دار سكنه فوقف عليها وقفا كثيرا وجعلها مدرسة

وكانت الفيوم وبلادها اقطاعه وله بها مدرستان وعليهما وقف جيد وبنى بمدينة الرها مدرسة لما كان صاحب البلاد الشرقية وكان كثير الاحسان الى العلماء وارباب الخير وناب عن عمه في البلاد المصرية في بعض غيباته عنها اعطي حماة من قبل عمه السلطان صلاح الدين فتوجه اليها ثم توجه منها الى قلعة منازكرد من نواحي خلاط ليأخذها فحاصرها مدة وتوفي عليها يوم الجمعة تاسع عشر شهر رمضان سنة 587هجرية ونقل الى حماة ودفن بها ورتب مكانه ولده المنصور أبو المالي محمد قال في وصفه صاحب الخريدة: ذو السيف والقلم والبأس والكرم كان يساجل العظماء ويجلس العلماء ولكثرة امتزاجه بالفضلاء نظم شعرا.

الصاحبة خاتون: وهي الملقبة بالصاحبة ربيعة بنت أيوب، أخت السلطان صلاح الدين الأيوبي، أخت ست الشام زمرد الأيوبية وهي من ربات البر والإحسان، تزوجت من سعد الدين معين الدين الزنكي، وبعد وفاته تزوجت من السلطان المظفر كوكبري صاحب أربيل، فأقامت عنده أكثر من أربعين سنة، حتى وفاته ثم عادت إلى دمشق. وكانت من الصالحات الخيرات، تكثر من قيام الليل، من أهم أعمالها بناء مدرسة سميت بمدرسة الصاحبة، بصالحية دمشق بسفح جبل قاسيون من الشرق لحارة الأكراد، ووقفتها لدراسة المذهب الحنبلي؛ درس بها علماء كبار أمثال: الناصح الحنبلي وابن الو اسطي والشهاب المقدسي وابن مفلح. بناء المدرسة الخاتونية الجوانية.بَنت مكانًا للتعبد للصوفية.

الاميرة ست الشام: وهي فاطمة خاتون بنت نجم الدين ايوب أخت صلاح الدين فقد كانت ابنة ملك وزوجة ملك وأم ملك واخت الملوك وعمة اولادهم ولها من الملوك المحارم 35 ملكا كما اخبرنا الذهبي في كتابه سير الاعلام ولم يزدها

هذا الجاه الا تواضعا ولقد تزوجت من محمد بن عمر بن لاجين وبعد وفاته تزوجت من ابن عمها ناصر الدين محمد بن شيركوه صاحب حمص ومن زوجها الاول انجبت حسام الدين الذي كان متواضعا محبا للخير وفارسا شجاعا شارك في معركة حطين فكان خير عونا لخاله صلاح الدين الذي ارسله بعدها لفتح نابلس ففتحها وتولى امارتها وكانت تعيش في بيت كبير مقابل البيمارستان النوري بدمشق وقد جعلته مقصدا لكل ذي حاجه ومكانا لتحفيظ القرآن وايضا مقرا لعلاج المرضى والجرحى ومصابي الحروب وخير دليل على اهتمام ست الشام بالعلم والادب المدرستان اللاتي تركتهما وهما المدرسة الشامية البرانية وسميت المدرسة الحسامية نسبة لابنها. والمدرسة الشامية الجوانية ويخبرنا النويري أنّ ست الشام عندما لحق بها المرض جعلت دارها مدرسة ووقفت عليها وقوفاً. في سنة 616 ه توفيت بدمشق بدارها وتم تشييعها بجنازة مهيبة اذ يقال بأن جنازتها كانت فريدة حيث لم تشيع امرأة قبلها بمثل ما شُيعت به حيث دفنت مع ولدها الأمير حسام الدين وبجوار زوجها واخيها الملوك.

الملك اسد الدين الثاني: وهو شيركوه بن محمد بن شيركوه بن الملك المجاهد اسد الدين بن الاقهر بن المنصور ولاه السلطان صلاح الدين حمص بعد موت ابيه سنة 581ه وكان شجاعا شهما مقداما يباشر الحرب بنفسه كما كان دينا عاقلا معاشرا للعلماء والفقهاء جوادا متصدقا . مات في حمص في سنة 637ه ومدة حكمه سبع وخمسون سنة.

الملك العز: وهو فروخشاه بن شاهنشاه بن أيوب بن شاذي عز الدين أبو سعد ابن نور الدولة الايوبي. صاحب بعلبك، اقطعه عمه صلاح الدين إياها سنة 575ه وناب عن السلطان على دمشق في اكثر من مرة ، كان كثير الصدقات

متواضـع ، سـخيا جـوادا مقـدامان متنصـلا عـن المظـالم شـاعرا فصـيحا وشـعره مدون. مات في دمشق في نيابته عن عمه الذي كان ببلاد الجزرية سنة 578هـ ودفن بقبته على الميدان.

الملك المؤيد: هو نجم الدين مسعود بن السلطان يوسف صلاح الدين بن ايوب بن شاذي. ولد في دمشق سنة 571هـ. كان معوانا لأخيه الظاهر غازي ملك حلب. مات سنة 606هـ ودفن في حلب.

الملـك المعـز: هـو فـتح الـدين أبـو يعقـوب، إسـحاق بـن يوسـف صـلاح الـدين الايـوبي. ولـد سـنة 570هـ وسـمع وحـدث وكـان فاضـلا حسـن الـذاكرة، نـزل عنـد أخيه الظاهر غازي في حلب في حرمة وتجمل. تقنطر به فرسه في الصيد فمات سنة625هـ.

الاميـرة ضـيفة خـاتون: وهـي ضـيفة بنـت ابـي بكـر بـن أيـوب بـن شـاذي، الملكـة ضيفة صاحبة حلب بنت الملك العادل. كان مولدها في سنة 582هـ بقلعة حلب تزوجها ابن عمها الملك الظاهر غازي واولدها الملك العزيز محمد ثم لما مات زوجهـا وولـدها قاصـرا. تصـرفت هـي بالملـك وقامـت بـه احسـن قيـام ماتـت بقلعـة حلب في سنة 640هـ.

الملك الناصر داود: هو السلطان الملك الناصر صلاح الدين أبو المفاخر داود ابـن السـلطان الملـك المعظـم عيسـى ابـن العـادل. ولـد بدمشـق سـنة ثـلاث وسـت مائة. ثم لما كبر آآل لـه ملك الكرك ولمـا مـات ابوه تسلطن واستقر فـي السلطنة بدمشق وأحبـه أهـل البلد، وقـام بـأمره فـي الكـرك أسـتاذ دار ابيـه ايبـك المعظمـي. وارسل، اليه الكامل بالخلع ثم ما فتأت الأمور ان تغيرت فجارت الأحوال عليه،

اذ أقبل عماه الكامل والأشرف فحاصراه، في دمشق وبعد كر وفر ال له ان يخسر ملك دمشق ثم يعوض عنها بالكرك والشوبك والصلت والبلقاء والاغوار ونابلس وعجلون واعمال القدس فقنع بها. وفي حياته العقلية كان عالما مهتما بعلوم الفقه. وكان فقيها حنفيا ذكيا، مناظرا، أديبا شاعرا بديع النظم ناشرا، مشاركا في مدارسة العلوم، ثم انه عند سنة ثلاثين سار إلى المستنصر بالله واجتمع به بعد امتناع. ومن حسنات الملك الناصر أن عمه أعطى الفرنج القدس فعمروا لهم قلعة فجاء الناصر واستنقذها منهم بان حاصرها ونصب عليها المجانيق ثم أخذها منهم بالأمان وهد القلعة، وهدم برج داود وفرض على من كان بالقدس من الفرنجة ان يمضوا الى بلادهم وهكذا نظف البلد المقدس من الفرنج ولقد تم له ذلك الامر في سنة 637هـ. ثم انه بعد استيلاء التتار على بغداد وقتل الخليفة المستعصم كان الملك الناصر داود يتوسد الفراش في قرية شرقي دمشق وهو يعاني من اصابته بمرض الطاعون الذي حل بالناس حينها فمات به في ليلة السبت السادي والعشرين من جمادى الأولى لسنة 656هـ، ودفن بالمعظمية عند أبيه، وقد شيعه السلطان من البويضاء وحزن عليه، وقال: هذا كبيرنا وشيخنا.

القاضي أبو النجيب: هو فخر الدين عبد الرحمن بن القاضي تاج الدين يحيى بن ابي القاسم التكريتي، حفظ القرآن وتفقه على والده ولازمه وحصل طرفا صالحا من الفرائض، تخرج من المدرسة النظامية ببغداد ثم تولى القضاء ومنه قضاء تكريت وتدرج في مناصب القضاء حتى وصل الى درجة نائب قاضي القضاة في الدولة ولما افتتحت المدرسة المستنصرية في بغداد في سنة 631 هجرية رتب ناظرا (عميد) لمصالحها بعهد من الخليفة المستنصر وبذلك يكون

أول ناظر (عميد) يتولاها بعد افتتاحها، توفى في بغداد سنة 641 هجرية ودفن بالشونيزية.

القاضي ابن ابي الطيب: الفرج بن محمد بن جعفر ابو الحسن المعروف بابن ابي الطيب التكريتي التمار القاضي. قال عنه ابن الجزري في تاريخه المعروف بتاريخ حوادث الزمان ووفاة الكابر والاعيان: ان الفرج كان قاضي تكريت. وذكره الشيخ عبدالله ابن سويدة التكريتي في كتابه المفقود تاريخ تكريت. توفى في تكريت في اواخر القرن الرابع الهجري.

القاضي علم الدين: وهو علم الدين بن جمال الدين احمد بن المفرج بن درع التكريتي، ذكره في تاريخه ابن عمه القاضي تاج الدين يحيى بن القاسم التكريتي. توفى في المحرم سنة ست وسبعين وخمسمائة . قال عنه الصفدي تولى القضاء في تكريت بعد رجوعه اليها من ماردين التي انتدب ليدرس في مدرستها بعهد من اخت شاه ارمن.

القاضي ابا تمام: وهو الشيخ الفقيه والقاضي العدل يحيى بن سعد الله بن حسين بن محمد بن ابي تمام القاضي ابو الفتوح ابن القاضي والفقيه ابي السعادات التكريتي، جاء يرد عنه في تاريخ ابن الدبيثي انه كان قد ولي القضاء في بلدته تكريت بعد ابيه الذي كان قد تولى القضاء بتكريت قبله. توفى القاضي يحيى في سنة 618 هجرية.

ابو النجم القاضي: هو ابو النجم محمد بن القاسم بن هبة الله الفقيه الاجل من فقهاء الشافعية والمعيد بالنظامية ببغداد، استنابه اقضى القضاة في بغداد؛ احمد بن علي بن البخاري على الحكم بالنيابة عنه بدار الخلافة ثم استمر على ذلك

في عهد تنسم الدامغاني قاضي القضاة بعد البخاري بيد انه فتغيض عليه فعزله ثم اعاده الى نيابة القضاء اقضى القضاة نصر بن عبد الرزاق عندما عهد اليه الامر. توفى سنة 624هجرية.

ابو الغنائم القاضي: هو القاضي الجليل والعلم الفضيل عبدالسلام بن جعفر بن ابي محمد التكريتي الفقيه العدل المعروف بابن الكتبي كانت ولادته في سنة 562هجرية قرا على يد القاضي ابا زكريا يحيى التكريتي، رحل الى مدينة السلام بغداد واصبح نائبا عن قاضي قضاة بغداد ضياء الدين الشهرزوري في الوقاف العامة وان ينوب عنه في القضاء ايضا. وكان معروفا بالثقة والامانة. توفى سنة 634 هجرية

القاضي ابن المهاجر: وهو محيي الدين ابو محمد عبدالكريم بن محمد بن علوان بن علي بن مهاجر التكريتي اصلا الموصلي منزلا. كانت ولادته على قول ابن الساعي في سنة 582هجرية. تولى قضاء الموصل في سنة 630 هجرية ولقد كان ذا جاه وافضال ومال طائل. وهو من اسرة نبيلة عريقة تولت العلوم الشرعية في الموصل اذ ان جده هو مؤسس المدرسة الهاجرية في الموصل. توفاه الله سنة 674هجرية.

القاضي كمال الدين: هو عبد الهادي بن رجب بن هبة الله التكريتي كمال الدين ابو الفضل القاضي. قال عنه ابن الفوطي في تاريخه: كان شيخا دمث الاخلاق، عارفا بقوانين القضاء، استنيب للقضاء بالجانب الغربي من بغداد ثم استنيب والده للقضاء مكانه بعد وفاته اذ انه توفاه الله قبل والده حيث توفى في سنة ثمانين وستمائة للهجرة.

الزعيم الدكز: هو الامير نور الدين التكريتي المعروف بالزعيم الدكز او بنور الدين الدكز، من اعيان تكريت في منتصف القرن السابع الهجري. فقد وردت الاشارة اليه كزعيم عن ديار تكريت في كتاب الحوادث الجامعة المنسوب الى ابن الفوطي وتحديدا في حوادث سنة 640 هجرية في النص: (ثم نفذت الخلع الى ولاة الاطراف والى زعيم تكريت نور الدين الدكز).

المعتمد التكريتي: هو رضي الدين محمد بن علي الربعي، التكريتي الأصل، العدني النزل وهو من خلال الإشارات التي اوردتها المضان عنه يبدو قد تولى عدن نيابة عن الملك طغتكين بن أيوب اخو صلاح الدين ثم عن ابنه المعز إسماعيل وامتد الامر له كنائب على عدن الى أيام الاتابك سنقر. ولقد تخللت مدة حكمه تلك قيامه بعدد من الإنجازات من إصلاحات وتوسعات واعمار لاحدى القناطر وبعض الدور والحمامات كما وجدد بناء قيصارية للعطارين تضم مجموعة دكاكين وان من الأملاك المذكورة انها تعود له، حمام مشهور باسمه في عدن.

التاجر شجاع الدين: وهو نعمان شجاع الدين بن حمدان بن نعمان التكريتي من كبار التجار المشهورين بالثروة ومن الذين عندهم سعة صدر فيما يقدمونه للملوك والامراء من التقادم والتحف ولقد جاء عنه انه كانت له مكانة عند الملك الظاهر. توفى سنة 672هـ في دمشق ودفن بقاسيون.

شخصيات من القرن الثامن الهجري

شخصيات من القرن الثامن الهجري

الاتابك بولتيمور: هو الامير الجسور؛ حسن بن بولتيمور (وبولتيمور معناه بالتركي القديم – وزير الملك)، ولد ونشأ وترعرع وبلغ اشده في قلعة تكريت، وهو ينحدر من اسرة نبيلة، حاكمة، تكريتية المنزل، مسلمة الملة، سلجوقية الأصل، كانت قد تولت حكم اتابكية قلعة تكريت او شحنكية قلعتها وعدت من بقايا عنصر نبلاء السلاجقة الماضين، الذين اسسوا الاتابكيات في ارض الشام والعراق.

ففي مبتدأ الربع الاخير من القرن الرابع عشر الميلادي الموافق للربع الاخير من القرن الثامن الهجري وتحديدا في عهد السلطان الجلائري احمد بن اويس، آل للشيخ حسن بن بولتيمور التكريتي دست الحكم لبلدة تكريت اي انه صار شحنتها او اتابكها.

ولقد كان الشحنة او الاتابك حسن التكريتي حاكما محنكا وفارسا مهيبا وثائرا مستقل التوجه والنظر، ليس له خضوع او تبعية لاحد من سلاطين وحكام الانحاء المجاورة. وطد مواطن المنعة والعصمة والحصانة لمدينة تكريت عرينه العصي، وبالأخص الاسوار الخارجية لها عندما متنها وعززها ودعمها ثم رسخ معالم الاستقلال والانفصال عن خارطة التنازع السياسي القائم في العراق حينها بحيث رتب من بلده تكريت دولة امارة بحجم مدينة صغيرة فجعلها لا تخضع لسلطنة ولا تتبع لإمارة من التي باتت تقتسم الاستحواذ على خارطة العراق الجلائري حتى انه بات يقال عن تكريت وهي في ظل حكمه المستقل (انها مأوى المخالفين وعش الحرابة ورصد السابلة). وان من بين اهم الامور التي

عملها لأجل تعزيز قوته واكسابها العمق السوقي ثم تدعيم استقلاله عن الخارطة السياسية الراهنة في تلك الحقبة هو قيامه بتوطيد صلاته مع سلاطين وامراء المماليك في دولة مصر حينما كتب إلى السلطان الملك الظاهر برقوق الشركسي برغبته في إعلان ارتباطه فيه وجعل خطبة الجمعة في جوامع تكريت باسمه، فسارع السلطان برقوق الى إعلان موافقته على مطالبه وكتب له منه تقليداً بنيابة السلطنة في بلده تكريت وكان وراء هذه العلاقة ثلة من التجار التكارتة من التغالبة من الذين سكنوا مصر والذين كانت لهم حظوة ومكانة واعتبار في نفوس سلاطين مصر من المماليك.فتمتع الاتابك حسن التكريتي بنوع من الاستقلال عن حكم الجلائريين في العراق. وبات ارتباطه ذو طابع قومي فلم تتمكن قوى الايلخانيين ولا الجلائريين من بسط او فرض سيادتها او سلطتها على مقاطعته تكريت كما لم يعن له رسائل التهديد التي وصلته من ملك التتار. حيث ارسل اليه الباغي تيمورلنك زعيم التتار من معسكره في منطقة حربى من قرى دجيل يطلب منه تسليم تكريت لرسوله المبتعث اليه لكن الاتابك حسن التكريتي ابى تسليمها، رافضا الاذعان لسلطان التتار الذي بات يكتسح الممالك والمدن لهذا تقدم اليه تيمور بنفسه في جيشه الجرار المدعم بالمنجنيقات والذي كان قوامه 72 الف مقاتل. وعندما سمع حسن بتقدم تيمور نحوه استعد للدفاع عن القلعة مع الغيارى من أهل مدينته. اذ قام ببعض الاجراءات التعويقية منها انه سد الطريق المؤدية الى تكريت حيث ان تكريت في عهده كانت حصينة بحيث ان اسوارها وابراجها كانت لما تزل جيدة فضلا على ان الطرق نحوها ليست يسيرة الى حد انه لا يمكن الوصول اليها الا من طريق واحد. ولقد وصل تيمورلنك الى مشارف تكريت الجنوبية وقام بمحاصرتها مدة أربعين يوما، ابتداء من 24 ذي الحجة من عام 795هجري ريثما يذعن صاحبها ويسلم له بالأمان الا ان الاتابك

القائد حسن لم يستسلم مما جعل تيمور يأمر باستخدام المنجنيقات لقذف مبانيها ثم عندما وجد ان هذا لم يثمر عهد الى فرقة من الجنود بان يتسللو بأية تضحية كانت فيعملوا فجوات في اساسات السور من الخارج ثم يملؤونها بالوقود والزيت والاخشاب ويشعلوا النار فيها ليصدعوا الاسوار فيمكن لهم تجاوزها ولقد نفذت خطته رغم الخسائر التي تكبدها الفعلة المكلفين بذلك جراء شدة تصدي الرماة التكريتيون الذين كانوا يقفون مع حاكمهم فوق الابراج الاسوار فتصدعت الجدران ثم رغم هذا اي رغم استماتة الاهالي في التحدي والتصدي محاولين التغطية على الصدوع الحاصلة في الجدران لكن الخيانة قد فعلت افعالها نعم الخيانة التي جاءت من ذوي الامير حسن المقربين .الامر الذي مكن الباغي تيمورلنك من الاتابك فتم لهم دخول تكريت ثم تم لهم القضاء على اهم معقل تصدي ضد التتار.

نعم تمكن تيمور من تكريت التي امتنعت عليه ووقفت بوجهه في 25 محرم 796 ه / 31 تشرين الثاني 1393 ثم عمد تيمور الى اجراء مذبحة عامة لسكانها بمن فيهم حاكمها الامير حسن واسرته حيث امر بهدم الدار الذي صار يتحصن فيها وحرقها عليه وهكذا كانت نهاية الحاكم الحر المستقل حسن التكريتي تحت الردم كما وهكذا انتهت اسطورته التي اقضت مضجع تيمورلنك قرابة الاربعين يوم من الحصار الى الحد الذي جعله كما يذكر ابن عرب شاه يقسم انه اذا ما تمكن من تكريت وحاكمها (ليبنين من رؤوس اهلها مئذنتين وثلاث قباب). فتم له تحقيق هذا القسم ثم تم له تدمير القلعة والمدينة ولم يترك فيهما الا جانبا من السور، ليكون علامة على مناعة القلعة، وقوة جيشه.

التاجر العدل: هو الحسين بن علي بن الحسين بن مناع التكريتي، التاجر الكبير والعدل الاجل، كان عنده ورع في معاملته واموره في التجارة، قال عنه الامام الذهبي في تاريخ الإسلام: رجل متميز ، عاقل، هيب، له ثروة وفيه ديانة وامانة. توفي في حدود سنة 700 هجرية .

الصدر وجيه الدين: هو وجيه الدين محمد بن علي بن ابي طالب بن سويد بن معالي الربعي التغلبي التكريتي، أبو عبدالله ويلقب بالوجيه والصدر والصدر الكبير والرئيس، ولد في سنة 609هجرية. عاصر الملك الناصر صلاح الدين يوسف ملك الشام والبلاد الفراتية وانه كان من خواص الملك الناصر ويده مبسوطة في دولته ولعل من الشواهد على ذلك ما ذكره المؤرخون حول ان الملك الناصر كان قد مشى في جنازة ابنه تاج الدين، وانه اخلى له دار السعادة ليسكنها حينا من الزمن، كما وانه قد جعل دار ضرب العملة بيده ليتمكن من ضرب ما بحوزته من فضة دراهم فضرب منها شيء كثير جدا. وشهد الهجمة المغولية على الدولة العربية الإسلامية. ثم تشير المصادر التي أوردت ذكره الى انه عاش حياته كلها في دمشق ولم يتركها الا في سنة 658هجرية حين دخل التتار بلاد الشام، اذ غادرها نحو مصر حيث بقي فيها الى ان خرج التتار منها أيام الملك الظاهر ركن الدين ثم عاد اليها وظل مكرما من قبل الملك الظاهر الذي قربه كما يذكر اليونيني غاية التقريب وادناه وعظم محله بحيث جعله ناظرا على اوقافه وكان له من التمكن مالا يزيد عليه ولم يبلغ احد من امثاله من الحرمة ونفاذ الكلمة ما بلغ. واما عن علاقته بالأمراء والوزراء فكان كثير المكارمة لهم وكان يهاديهم ويقضي حوائجهم ويتجر لهم كما وكان مدار الأمور. ولقد اثنى عليه المؤرخون اذ وصفوه بالأمانة ودماثة الاخلاق ورقة الحاشية والبر

والاكرام للفقراء والصدق في المعاملة. وكان من ينتسب اليه مرعي الجانب. هذا بالنسبة لسيرته العملية واما عن سيرته العقلية، فلقد جاء عنه كونه بالرغم من انصرافه للتجارة الا انه تثقف بثقافة عصره. فيذكر الذهبي: انه سمع الحديث من المؤتمن بن خميرة. غير انه كما يروي صاحب الشذرات: لم يروي شيئا. ولقد كانت وفاته في دمشق في سنة 760هجرية ودفن في رباطه الخاص بسفح قاسيون .

صلاح الدين الأمير: وهو صلاح الدين يوسف ابن اخ الصاحب تقي الدين توبة الربعي الوزير التكريتي، ارتقى الى مرتبة الامارة في الشام، ومات بمنزله بالقصاعين في سنة 744شهجرية ودفن بتربتهم بسفح قاسيون وقد كان ذا فطنة وكلام وبصيرة جيدة وكان كثير المحبة الى الشيخ تقي الدين ابن تيمية ولأصحابه خصوصا ولكل من يراه من اهل العلم عموما وكان فيه ايثار واحسان ومحبة الفقراء والصالحين.

الباني سراج الدين: وهو الفقيه والتاجر سراج الدين عبد اللطيف بن احمد بن محمود بن أبي الفتح بن محمود بن أبي القاسم، التكريتي الأصل الربعي الأرومة الاسكندراني المولد والمنزل. ولد في 659هجري ابتدأ طلبه للحديث منذ يفاعته، سمع من النجيب جُزْءِ ابْن عَرَفَة وَحدث بِهِ مرّة وتفقه للإمام الشافعي ومهر في المذهب ورحل إلى دمشق طلبا للسماع والنقل فَسمع بهَا من اسحاق الأسدي وَإِسْمَاعِيل بن مَكْتُوم وَبنت البطائحى. وَغَيرهم ويعد من رؤساء تجارة الكارم في مصر ومن عدول المحدثين. وهو باني وصاحب مدرسة الثغر (الإسكندرية) للحديث والفقه. توفي في بلاد التكرور عندما كان قاصدا التجارة في سنة 734هجرية وَهُوَ جد شَيخنَا أَبى الطَّاهِر مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عبد اللَّطِيف وأنجب

هُوَ أَبَا جَعْفَر وَأَبا الْيمن قَرَأت بِخَط وَلَده أبي جَعْفَر قال عنه الامام الذهبي) الْإِمَامُ الْفَقِيهُ الْبَارِعُ. وُلِدَ سَنَةَ تِسْعِينَ وَسِتِّ مِائَةٍ. وَقَدِمَ عَلَيْنَا طَالِبَ حَدِيثٍ سَنَةَ عَشْرٍ وَسَبْعِ مِائَةٍ. فَسَمِعَ مِنْ بِنْتِ الْبَطَائِحِيِّ ، وَإِسْحَاقَ الْأَسَدِيِّ ، وَابْنِ مَكْتُومٍ. خَرَّجْتُ لَهُ أَجْزَاءَ وَكَتَبْتُ عَنْهُ، وَنِعْمَ الْمَرْءُ هُوَ دِينًا وَعَقْلًا وَفَضْلًا وَذَكَاءً وَتَوَدُّدًا) وقال عنه الصفدي بن ايبك: (كان فاضلاً جيد العربية، والمقاصد الدقيقة الأدبية، حسن الشاكلة والمحيا، لو حاول القمر حسنه ما تم له وما تهيأ، حسن النظم البارع، جيد الذهن فيما يفهمه وإليه يسارع. سمع بقراءتي على شيخنا أثير الدين كثيراً، وكان يحلني من قبله محلاً أثيراً توجه إلى التكرور بتجارة فلم يكر، وحل به من الموت هناك الأمر النكر. وتوفي هناك رحمه الله سنة أربع وثلاثين وسبع مئة. اجتمعت به غير مرة ونحن نحضر حلقة شيخنا أثير الدين، وسمع بقراءتي جملة، وكان شافعي المذهب، قدم دمشق سنة عشر وسبع مئة، وسمع بنت البطائحي وإسحاق الأسدي وابن مكتوم. وقفت على ثلاثة أبيات بخطه كتبها على مصنف لشيخنا العلامة شيخ الإسلام تقي الدين السبكي) أيضا قال عنه الصفدي في كتابه الاخر الموسوم الوافي بالوفيات: (كَانَ فَاضلا جيد الذِّهْن ذَا عَرَبِيَّة جَيِّدَة رَأَيْته غير مرّة وَنحن نحضر حَلقَة الْعَلامَة الشَّيْخ أثير الدّين أبي حَيَّان وَكَانَ حسن الشكل مليح الْوَجْه).

العين شرف الدين: وهو شرف الدين محمد بن الحسين بن محمود بن أبي الفتح بن الكويك الربعي التكريتي ثم المصري، كان من أعيان التجار الكارمية وهو صاحب المدرسة الكبيرة بمصر القاهرة، إذ جعلها دار حديث وجعل لها أوقافا ومتحصلات كثيرة. مات وهو مجاورا بمكة في سنة 764هجرية. وترك مالا كثيرا

جدا فافسده ولده تاج الدين محمد في سنة واحدة فيقال انه اتلف فيها سبعين الف مثقال ذهبا.

المنشيء سراج الدين: وهو سراج الدين عبداللطيف بن رشيد بن محمد بن مسند التكريتي الاسكندراني التاجر. سمع وحدث ونظم شعر، وانشأ مدرسة بالثغر(ثغر الاسكندرية) ومات في سنة 714 هجرية .ولقد اشار المؤرخ السيد عبدالعزيز سالم الى ان تاريخ انشاء هذه المدرسة كان في سنة 678ﻫ ووقفها باسمه لتلاوة الكتاب العزيز وقراءة الاحاديث وطلب العلم الشريف على مذهب الامام الشافعي.

العين شمس الدين: وهو شمس الدين محمد بن محمود بن ابي الفتح بن محمود بن ابي القاسم، ابن الكويك، التاجر التكريتي الكبير، جاء عنه في كتاب الدرر الكامنة وفي كتاب تالي وفيات الاعيان انه تاجر مشهور وكبير اقام في الشام مدة طويلة ثم رحل واقام في الإسكندرية، في مصر وصار من تجار الكارم الكبار المشاهير فيها، كان له في بلده صورة ومعروف وبر. وهو عم والد ابي جعفر وابي اليمن المحدثين ولدي عبداللطيف بن احمد بن محمود. مات في الاسكندرية مكانه نزله في ذي القعدة من سنة 714ﻫ. وجاء في عنه ذات الكلام في كتاب اعيان العصر واعوان النصر لخليل بن آيبك الصفدي.

الفخر ناظر الاحباس: هو فخر الدين أبو جعفر، محمد بن عبداللطيف بن احمد بن محمود بن ابي الفتح بن محمود بن ابي االقاسم بن الكويك الربعي التكريتي ثم المصري، سمع الكثير من الدبوسي والختنى وابن قريش وغيرهم وعنى بذلك وطلب بنفسه فاكثر وسمع بالإسكندرية من الركن العتبي والسديد ابن الصواف

وغيرهما وصاهر عز الدين ابن جماعة وناب عنه وباشر نظر الاحباس وجمع له معجما وفهرستا حافلا ودرس بقبة بيبرس للمحدثين وكانت وفاته في شهر رمضان سنة 769هـ (تكرر عنه مرارا ضمن هذا المصدر انه له مشيخة وله معجم).

المجدد نور الدين: هو علي بن احمد بن محمود بن ابي الفتح بن محمود بن ابي القاسم الربعي الشافعي نور الدين بن الكويك التكريتي التاجر المشهور وابن صدر التجار شهاب الدين واخو سراج الدين عبداللطيف. كان له بر واحسان. وقد جدد بناء الحمام التي صارت تعرف فيما بعد بـ اسم حمام الكويك . توفي عام 749هجري.

الوزان عبدالرحمن: هو عبدالرحمن بن محمد بن علي بن احمد بن محمود بن ابي الفتح ابن الكويك الربعي التغلبي التكريتي، الملقب شرف الدين وهو والد الشيخين شرف الدين محمد وزين الدين قاسم. نشأ في القاهرة وحضر بعض الدروس وحفظ القرآن وكان من اهل الصلاح والديانة والمروءة. آثر الانقطاع عن الناس ثم رحل الى الإسكندرية واشتغل بالوزن والقبان ومهر فيه. اسمع ولديه على التنوخي والعراقي وابن ابي المجد والهيثمي وربما شاركهما في شيوخهما .كان حيا في سنة ست وثمانين وسبع مئة وهي سنة ولادة ولده زين الدين.

الكارمي جمال الدين: محمد بن احمد بن عبداللطيف جمال الدين الرندي التكريتي الأصل ثم الدمشقي المنزل، نزيل بلاد مصر. كان من ذوي الأموال الواسعة والكارمية المشهورة وله قصة لما حج أصابه خلط اقعد منه فلما دخل

الى المدينة استغاث عند الحجرة فوجد خفة فقام يمشي ولم يعاوده ذلك الألم مات في ذي القعدة سنة 723هجري.

البيّع يوسف: وهو التاجر الكبير البيع جمال الدين يوسف بن علي بن مهاجر اخو الوزير تقي الدين توبة وكان من تجار الشام الفخام الكرام.

الأمير سموقة: هو عبدالملك بن التكريتي الأصل الدمشقي المنزل، المعروف بلقب عبد الملك سموقة نسبة الى اسم القرية الشامية التي ولد فيها وهو الذي أورد عنه ابن عرب شاه في كتاب عجائب المقدور في اخبار تيمور كيف انه كان قد تولى بأمر من تيمورلنك نيابة بلدة سيرام وهي عن مدينة سمرقد بنحو عشرة أيام، ثم انه عندما مات دفن فيها.

صدر عدن: وهو الشيخ نصر الدين يحيى بن عبداللطيف التكريتي الربعي التاجر الصدر الرئيس في ثغر عدن باليمن على أيام حاكمها المعتمد التكريتي، النائب عن الايوبيين عليها. وكان حيا في سنة 718هجرية ويعد من اعيان الثغر وجاء عنه انه كان يقول الشعر.

شخصيات من القرن التاسع الهجري

شخصيات من القرن التاسع الهجري

أبـو الطـاهر بـن الكويـك: هـو شرف الـدين أبـو الطـاهر، محمـد بـن محمـد بـن عبداللطيف بن احمد بن محمود بن أبي الفتح الربعي التكريتي ثم الاسكندراني، نزيل القاهرة، المعروف بابن الكويك، مسند الديار المصرية. اصله من تكريت. ومولده فـي القـاهرة فـي سنة 737هجريـة. نـال السمـاع والإجـازة وشـغله أبـوه فـي الفقـه، واجـاز لـه فيهـا الحافظـان المـزي والبرزالـي والمسـندة زينـب بنـت الكمـال وإبراهيم بن القريشـة وشرف الدين الحـافظي واخرين واسمع على إبراهيم الزراري صاحب النجيب ولازم القاضي عز الدين بن جماعة، قرا عليه ابن حجر الكثير من مسموعاته ومروياته. طال عمره حتى تفرد بالرواية عن أكثر شيوخه، وقصده النـاس للأخـذ عنهمـا وانثـال عليـه الطلبـة فلازمـوه وأكثـروا عنـه. مـات فـي سنة 821هجرية وله آثار في المكتبة التيمورية. وجاء عنه في كتاب ذوي التقييد في رواة السنن والاسانيد ما نصـه: (محمد بن محمد بن عبد اللطيف بن أحمد بن محمـود بـن أبـي الفتح بـن محمـد بـن القاسم الربعـي التكريتـي الإسكندري مسند القاهرة شرف الدين أبو الطاهر بن القاضـي عز الدين أبـي اليمن المعروف بـابن الكويـك. سمع علـى ابراهيم بـن علـي بـن يوسف يـن سنان الـزرزاري أكثـر كتـاب الحليـة لأبـي نعيم الأصـبهاني وذلك ست مجلدات من ثمـان خـلا من قولـه فـي المجلدة الأولى ومنهم خزيم بن أوس الطـائي فـي أهل الصفة الـى قولـه وأبـو بـرزة الأسـلمي نضـلة بـن عبيـد ومقداره مـن الأصـل اثنـان وعشـرون ورقـة وخـلا مـن ترجمة ... مات في الخامس والعشرين ذي القعدة سنة احدى وعشرين وثمانمائـة للهجرة في القاهرة).

أبو الطيب بن الكويك: هو محمد بن محمد بن عبداللطيف بن احمد بن محمود بن ابي الفتح الربعي، المعروف بابن الكويك، سراج الدين، أبو الطيب اخو شيخنا ابي الطاهر، سمع من ابي الفتح الميدومي وغيره وحدث بشيء يسير ومات في وسط سنة 807هـ.

ابن الكويك القباني: وهو محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن علي بن أحمد الشمس بن الشرف بن النجم بن النور بن الشهاب القاهري الشافعي القباني، ويعرف بابن الكويك. ولد في يوم الاثنين ثالث عشر جمادى الآخرة سنة 781هـ بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن والعمدة والمنهاج والشاطبية، وعرض على جماعة واشتغل قليلا وسمع على التنوخي وابن الشيخة وابن أبي المجد والمطرز والعراقي والهيثمي والعماد أحمد بن عيسى الكركي والتقي الدجوي والشرف بن الكويك في آخرين وتنزل في صوفية سعيد السعداء وسافر إلى الثغر السكندري وتكسب كأبيه قبانيا ومهر فيها، ثم حصل له مرض بعد سنة أربعين أقعد منه مع ابتلائه أيضا، وهو مع ذلك صابر حامد مشتغل بنفسه وبالتلاوة حتى مات في آخر يوم الاثنين ثامن عشر ربيع الثاني سنة ست وخمسين

القاسم البرجواني: هو قاسم بن عبد الرحمن بن محمد بن علي بن أحمد الزين أبو محمد بن الشرف ابن النجم بن النور القاهري البرجواني الشافعي القباني ويعرف بابن الكويك. ولد كما أخبرني به في خامس ذي الحجة سنة ست وثمانين وسبعمائة وقيل غير ذلك بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن ثم العمدة والمنهاج وعرضهما على جماعة، وحضر بعض الدروس وسمع على التنوخي وابن أبي المجد والعراقي والهيثمي والعماد أحمد بن عيسى بن موسى الكركي سمع عليه خاتم الشفا والشهاب الجوهري وقريبه الشرف بن الكويك والشمس

المنصفي وآخرون وحدث سمع منه الفضلاء أخذت عنه أشياء، وكان خيرا ساكنا صبورا على الطلبة متكسبا بالوزن بالقبان وكذا بالخياطة أحيانا بل هو من صوفية سعيد السعداء وقراء الصوفية بها. مات في شعبان سنة اثنتين وسبعين ودفن بتربة ابن جماعة ظاهر باب النصر. وهو شيخ الامام جلال الدين السيوطي فقد روى عنه سماعاً أو قراءة أو مكاتبة أو إجازة وذكره في ثبته الصغير الموسوم (زاد المسير)

الذهبي ابن الكويك: هو عبد العزيز بن محمد بن عبدالرحمن بن محمد بن علي بن أحمد بن العز بن الشمس بن الكويك الشافعي الذهبي. عثرت على ما يؤكد انه كان مهتما بتاريخ مصر وله فيه اثار منها كتاب مخطوط: اسماه العبر في اخبار من غبر. قال عنه الامام السخاوي:(عبدالعزيز بن محمد بن عبدالرحمن بن محمد الكويك، ولد قريب سنة ثلاثين وثمانمائة في القاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن وغيره، قال السخاوي: ورافقني يسيرا في مكتب ابن أسد ثم تعانى الحيك ظنا وقتا ثم التوقيع وصار من جملتهم وربما يقول الشعر وهو من بيت الحديث).

الملك المعظم عيسى: هو عيسى بن ابي بكر بن أيوب بن شاذي. الملك المعظم شرف الدين العالم الفقيه المجاهد الغازي النحوي اللغوي ولد في القاهرة سنة 576هـ ونشا في الشام وقرا القران وتفقه على مذهب الامام ابي حنيفة على جمال الدين الحصيري واعتنى بالجامع الكبير وصنف له شرحا وانفرد عن بني أيوب بالمذهب الحنفي. وكان كثير الاشتغال في أبواب العلم كثير الردود منها انه وقف على تاريخ بغداد فوجد فيه مطاعن على ابي حنيفة فرد عليه في كتاب (سماه السهم المصيب في الرد على الخطيب). حفظ المسعودي والايضاح لابي

علي. وقرا الادب والنحو على تاج الدين الكندي وسمع المسند على حنبل قال عنه الحنبلي عن ابن الجوزي ان له تصنيفا في العروض وله ديوان شعر. هذا الكلام في حقه كعالم اما كفارس فلقد ورد انه كان شجاعا مقداما غيورا جوادا، سافر على فرس واحد من دمشق بالشام الى الإسكندرية بمصر وكان اذا خرج الى الغزو لا ينام الا على زرديته. وهبه العزيز بن الناصر دمشق سنة 592هـ واستقل بها وكان الظاهر يقول عنه انه عين البلاد. بنى مدرسة بقاسيون ومدرسة أخرى بالقدس واعتنى بارض الحجاز غاية الاعتناء وابتنى حمامين بمعان وذرع طريق الحجاز من الجابية الى مكة وبنى الخان الذي على باب الجابية وحفر المصانع واوقف عليها ضياع وعمر الكثير من المنشآت منها سور دمشق. توفى سنة 624هجرية.

الملك الاشرف موسى: هو موسى بن الملك ابي بكر العادل بن الملك أيوب، الملك أبو الفتح شرف الدين، ولد في القاهرة في سنة 578هـ وكان اول امره بالقدس ثم صارت له الرها اذ ملكها ثم أضيفت اليه حران ثم سار نحو الشرق وتسلم قلعة تلعفر وسنجار ودنيسر وملك الخابور ومعظم الجزيرة ثم اتمها بان ملك دمشق سنة 626هـ. كان جوادا حييا عادلا سخيا ذكيا فطنا حسن العقيدة جميل الطوية. ومن إنجازاته هي انه بنى عدة مساجد في دمشق من بينها المسجد الذي في القلعة والسجد الذي عند باب النصر كما وبنى عدة خانات، لعل منها هو خان الزنجاري، أيضا بنى دار للعلم سميت على اسمه دار الحديث الاشرفية. مات عن مرض في سنة 635هجرية.

الملك المنصور محمود: هو محمود بن الملك الصالح إسماعيل بن الملك ابي بكر العادل الايوبي، كان مليح الشكل يلبس قباء وعمامة مدورة، سلطنه ابوه

الصالح بدمشق وركب في الدست بأبهة الملك في حدود سنة 640 وكان يوما مشهودا، روى عن ابن الزبيدي وابن اللتي وكتب عنه جماعة من المحدثين وتنقلت به الأيام والاحوال. قال عنه ابن ام مكتوم: رايته سلطانا ورايته يستعطي حتى توفى في سنة 688هجرية ودفن بتربة جدته الاميرة ام الصالح الايوبية.

الملك الأفضل علي: بن صاحب حماة الأمير علي بن السلطان المظفر تقي الدين محمود بن الملك المنصور وكان هذا علي يلقب بالملك الأفضل وهو اخو السلطان الملك المنصور محمد ووالد الملك المؤيد عماد الدين صاحب حماة توفي في دمشق سنة 692هجرية ووضع في تابوت وصلوا عليه وتوجهوا به الى حماة ودفن عند ابائه وحضر الحموي نائب السلطنة بدمشق الصلاة عليه وامتدحه السراج الوراق بقصيدة.

الملك الجواد يونس: صاحب دمشق الملك الجواد مظفر الدين يونس بن الأمير ممدود بن الملك العادل ابي بكر محمد بن الأمير نجم الدين أيوب بن الامير شاذي، كان في خدمة عمه الملك الكامل فلما مات عمه تملك دمشق وكان جوادا كلقبه وكان يحب الصالحين والفقراء بيد انه ما فتئ ان تقلبت به الأحوال فترك دمشق للملك الصالح أيوب ابن عمه الكامل الذي عوضه عنها سنجار وعانة فسار الى الشرق فلم يتم له الامر اذ اخذت منه سنجار وبقي في عانة ثم ما برح ان سار عنها الى بغداد واهبا عانة للخليفة الذي انعم عليه ثم صار من بغداد الى مصر وافدا على عمه الصالح فلم يلقى الترحاب فتسحب الى الكرك الى الملك الناصر فقبض عليه مدة واطلقه وقدم على الصالح إسماعيل صاحب دمشق فلم يبش له وبقي متنقلا بين الممالك لا يألوا على شيء حتى توفي في سنة 641هجرية.

الملك الحافظ: هو صاحب قلعة جعبر الملك الحافظ أرسلان شاه بن العادل بن أيوب تملك قلعة جعبر دهرا طويلا وكان بها خزانة عظيمة لوالده فلما توفي ابوه اخذها هو فلما كان في أواخر امره وخاف من الخوارزمية ارسل الى أخيه صاحب حلب ليسلم اليه قلعة جعبر وبالس ويعوضه بمدينة عزاز فتم ذلك وتسلم الحلبيين قلعة جعبر وقدم الحافظ الى حلب واجتمع لأخيه وتسلم نوابه بلد عزاز وقلعتها ثم انه سكن عزاز وتوفى بها سنة 639هجرية وحمل تابوته الى حلب ودفن فقي الفردوس.

الملك القاهر قليج: صاحب حماة الملك الناصر قلج أرسلان بن الملك المنصور محمد بن الملك عمر بن الملك شاهنشاه بن أيوب، تملك بعد ابيه وبقي في الامر سنوات ثم اخذ اخوه المظفر منه حماة فسار الى مصر فمات هناك سنة خمس وثلاثين وستمائة.

الملك الكامل محمد: هو محمد أبو المعالي ابن المظفر غازي بن العادل الكبير . صاحب ميافارقين، تملك البلد بعد وفاة ابيه سنة 645هجرية كان ملكا جليلا دينا خيرا عالما مهيبا شجاعا محسنا الى الرعية كثير التعبد والخشوع لم يكن في بيته من يضاهيه استشهد بأيدي التتار بعد اخذ ميافارقين سنة 658هجرية.

الملك القاهر ناصر الدين: هو محمد ابن وزير الديار المصرية الملك أسد الدين شيركوه بن شاذي بن مروان. كانت حمص لوالده الملك المجاهد، ثم أعطاها نور الدين لابنه هذا، فاستقل بها هو وأولاده مائة سنة. وكان ذا شهامة وشجاعة، بحيث أن السلطان لما مرض بحران في شوال، عظم مرضه، وأوصى، فسار من

عنده ناصر الدين، ومر بحلب، وأخذ خلقا من الأحداث، وأنفق فيهم، وقدم حمص، فراسل أهل دمشق بأن يتملكها، فلما عوفي السلطان، خنس، ثم لم ينشب أن مات، يوم عرفة سنة581ه ثم نقلته زوجته، وهي بنت عمه ست الشام، أخت السلطان إلى تربتها في مدرستها الشامية، فدفنته فيها.

الملك المظفر تقي الدين: صاحب حماة المظفر تقي الدين محمود ابن الملك المنصور محمد بن عمر بن شاهنشاه كانت دولته خمسا وعشرين سنة وسبعة اشهر اذ مرض بالفالج ومات في سنة 642هجرية وملك بعده ولده المنصور محمد، كان المظفر شجاعا لم يعهد في اهل بيته اشجع منه وكان ابدا يحمل لتّا من حديد على كتفه في ركوبه لا يقدر احد على حمله، حضر حروبا كثيرة وبيّن فيها الضرب وقد تقدم ذكر والده المنصور محمد وسياتي ذكره المظفر محمود حفيده بعده.

الملك المغيث: صاحب الكرك الملك المغيث فتح الدين عمربن السلطان الملك العادل أبو بكر محمد بن الملك الكامل بن العادل الكبير قتل ابوه وهو صغير فانزل الى عمة ابيه فنشا عندها ولما مات عمه الملك الصالح أيوب أراد شيخ الشيوخ ابن حمويه ان يسلطنه فلم يتم له ذلك ثم حبس بقلعة الجبل ثم بعث الى الشوبك فاعتقل بها ثم افرج عنه وتسلطن بالكرك بمساعدة الطواشي بدر الدين الصوابي وكان المغيث جوادا كريما شجاع حسن السيرة في الرعية غير انه ما كان له حزم ضيع الأموال التي بالكرك وألجأته الظروف الى الخروج منها ثم ما فتي ان قتل في سنة 662هجرية وعمره نحو الـ 30 سنة.

الأمير عمر الشهيد: هو الأمير عمر بن الملك غازي صاحب ميافارقين بن الملك السعيد ابن السلطان شهاب الدين ابن الملك العادل، كان مليحا جوادا شجاعا فلما استولى التتار على ديار بكر واخذو خلاط خرج مع ابوه من بلاده فقتل في الطريق وذلك في سنة 642هجرية.

الملك الشاعر المظفر: هو الملك المظفر تقي الدين بن الملك عمر بن بهرام شاه الملك الامجد. توفي في دمشق سنة ثمان وثلاثين وستمائة وكان ينظم ويكتب الشعر وله اشعار كثيرة.

المفريان ابي العبري: وهو أبو الفرج الملقب جمال الدين بن الشماس تاج الدين هارون المتطبب بن توما الملطي المكنى بابن العبري، الذي يعد فارس كتبة السريانية الذي لا يجارى، وأشهر علماء القرون الوسطى على الإطلاق، بل دائرة معارف القرن الثالث عشر للميلاد. والذي وصف من قبل صاحب كتاب اللؤلؤ المنثور بالقول:(علاّمة العلماء الأشهر، نادرة العصور وأعجوبة من أعاجيب الدهور، أحد كبار فلاسفة الشرق ولاهوتييه وحكماء الدنيا بغير منازع، زانه الخالق بعقل كبير وذكاء خارق وذهن متوقد، وفكر دقيق ولسان ذليق ولفظ أنيق، فقام بالعلوم مناراً ميّسراً له منها السهم الأكمل. له الضرائب الطبية والشيم الرضية وبدا نهّاضاً عند كل مكرمة سبّاقاً إلى كل منحة، مضطلع بالمعضلات كاشفاً للمشكلات سامياً بهمته إلى أبعد الغايات. وما همّه إلاّ في مجد يشيده وفضل ينشده وعلم يُفيده، وكتاب نافع يحبّره ومكانه من علوم الأخلاق والرياضة النسكية، وإحاطته بالفقه الديني والمدني ومحله من النحو وبصره باللغة ومنزلته في البيان والقريض، وثبات قدمه في التاريخ وحظه من الفلسفة وبلوغه صناعة الطب غاياتها، وعلو كعبه في المساحة وفنون العلوم الطبيعية أشهر من أن يدلّ

عليه بوصف. ذلك أنه حلّق في جو لم يباره فيه مبارٍ، راجعاً إلى علم جامع وباع واسع وفن بارع ورأي ناصع. وصفوة القول أنا لا نعرف له ثانياً لا قريباً ولا مُدانياً، ذلك أن العلماء الأثبات لا يعدون في المعارف عدد الأنامل). والذي ابصرت عيناه النور لأول مرة في سنة 1226م في مدينة ملطية قاعدة أرمينيا الصغرى، في أسرة عريقة وسمي بالمعمودية يوحنا. وكان أبوه تاج الدين هرون بن توما طبيباً ماهراً، وشماساً مؤثرا، ذا مكانة اجتماعية مرموقة في بلدته وعندما شب رضع عباب العلم غضّاً طريّاً متخرجاً بأساتذة وطنه المتبحرين، فدرس علوم اللغة السريانية وعلوم اللاهوت على علماء مدينته. وأخذ مبادئ الطب عن أبيه. فأتقن الطب كما واتقن اللغات الثلاث: السريانية والعربية واليونانية، كتابة وخطابة ثم درس الأرمنية والفارسية وتعمق بالعلوم الدينية والمدنية المعروفة عصرئذ. والذي في أواخر سنة 1243م رحل مع والده وأهله إلى انطاكية على أثر الغارات التي شنّتها جيوش هولاكو على حدود ملطية، فطفق في انطاكية يقرأ على من يصادفه من الأساتذة ما تيسر له من العلوم. وأخذ عن علماء أنطاكية الشيء الكثير من الفهوم ومنها الطب والبيان والمنطق وفي سنة 1244م قصد ديراً بجوار أنطاكية ثم آل له ان يتنسّك ويترهب في مغارة بقربه منكبّاً على أعمال الزهد والتقشّف واكتساب العلم الروحي والفضيلة فذاع صيته في الأصقاع فلما سطعت شمس ذكائه رسم كاهناً فأسقفاً لبلدة جوباس وكان ذلك في سنة 1246 م وسمي غريغوريوس ثم نقل إلى أبرشيتي لاقبين فحلب وانكب على المطالعة فأتم دروسه الفلسفية واللاهوتية وأحكم اللغة العربية في مقامه في بلاد الشام. وفي سنة 1264 رقي إلى سدة مفريانية المشرق أي وسم مفريان للمشرق، فأقام اثنين وعشرين سنة متنقلاً بين نينوى ودير مار متى وبغداد والموصل ومراغة وتبريز وتكريت، منصرفاً إلى تدبير شؤون المفريانية متقلدا شمائل الرعاة،

رافعاً للكنيسة شاناً خطيراً في عالمي الدين والدنيا. وحظي عند الملوك بالمكانة ولم يكف عن المطالعة ومساجلة جهابذة عصره، وأينما حلَّ كان واسطة قلادتهم وعميدهم وقدوتهم إليه يرجعون في المشكلات ثم درس اللغة الفارسية ومهر فيها وأخلى ذرعه حيناً للنظر في الكتب النسكية على اختلافها. وتولاه الله بالتوفيق في الأمور التي أبرمها فكان من الأربحين أعمالاً والأرشدين أفعالاً، حتى فاجأته المنية في مدينة مراغة في الثلاثين من شهر تموز سنة 1286م في الستين من عمره وأوقفت في يمينه قلما دبج الخوالد، ثم نقل رفاته إلى دير مار متى حيث لا يزال ضريحه معظماً. ونُعت بـ(بحر الحكمة ونور المشرق والمغرب وملك العلماء وأكبر الحكماء والأب القديس والعلامة العارف) ولقد دبّجت يراعته في العلوم والفهوم اكثر من ستة وثلاثين كتاباً منها: كتاب مخزن الأسرار وكتاب منارة الأقداس وكتاب الأشعة وكتاب زبدة الحكمة في الفلسفة وكتاب تجارة الفوائد في المنطق والفلسفة وكتاب حديث الحكمة وكتاب الأحداق ورسالتان في النفس البشرية وكتاب الإشارات والتنبيهات في المنطق والفلسفة وما وراء الطبيعة وكتاب زبدة الأسرار في الفلسفة وكتاب الهدايات في الشرع الديني والمدني وكتاب الإيثيقون أو علم الأخلاق وكتاب الحمامة، مختصر في ترويض النساك، وكتاب التاريخ الكنسي مجلدان وكتاب تاريخ الزمان وكتاب تاريخ مختصر الدول وكتاب الأضواء أو اللُّمع وكتاب الغراماطيق ويسمى المدخَل إلى معرفة النحو، وكتاب الشِرار وهو كتاب في النحو وكتاب الصعور العقلي وكتاب تفسير كتاب اقليدس في المساحة وكتاب شرح كتاب المجسطي لبطليموس القلوذي في علم النجوم وحركات الأفلاك وكتاب الزيج الكبير أي معرفة حركات الكواكب وكتاب انتخاب ديوسقوريدس اليوناني الكبير في المفردات الطبية وقوتها واتقانها وكتاب كبير في صنعة الطب جمع فيه كل الآراء الطبية وكتاب القانون للشيخ

الرئيس ابن سينا نقل منه إلى السريانية وكتاب منتخب كتاب جامع المفردات أي الأدوية المفردة بالعربية، وكتاب منافع أعضاء الجسد بالعربية وكتاب شرح فصول ابقراط بالعربية، وتحرير مسائل حنين بن اسحق الطبيب بالعربية وكتاب ملخص تفسير كتاب ايرثاوس المنحول المجهول المؤلف، وليتورجية مطلعها وكتاب الأحاديث المطربة ورسالة صغيرة في تفسير الأحلام. ثم وبعد كل ما تقدم يؤول لنا ان نقول: ان هذا العلامة الفهامة علي المقام الذي فهمنا من ترجمته انه علم شاخص بين الاعلام كان قد توهم المؤرخون والكتاب من العرب والسريان في تفسير او تأويل معنى لقبه وكنيته(ابن العبري) اذ ذهبت في تفسيره اقلامهم مذهب بعيد بيد انني قد فتح الله علي من أبواب علمه وتكمنت من الوصول الى تفسير او تأويل اجده هو التفسير الحقيق لهذا اللقب الصفيق وانني بعد كل ما تقدم قوله يطيب لي ان طرح رؤيتي في رحم اصله ومعدن حسبه والتي كانت قد استشفتها من تشريح مفهوم لقبه بصيرتي. فأقول استنادا الى مدارسة النقول: ان العلامة أبو الفرج ابن العبري في سلسلته النسبية وركائزه الحسبية انما هو لن يعدو ان يكون من عائلة دينية سريانية تكريتية اذ هي وعلى حسب ما أرى انما تنتمي الى بيت عرف في مجتمع تكريت باسم (بيث ابري) او (با ابري) وهو بيت بمكونه الاجتماعي عبارة عن مجموعة اسرية ذات جذور آرامية ذات صبغة دينية سريانية حتى انها قد اشتهر لها في تاريخ التراث النصراني ديرا شهيرا اسمه (دير با ابري او بيث ابري) والذي مكانه على حسب إشارة ثقاة كتاب السريان في تكريت ولقد جاء يسمي في بعض المراجع لكتاب النصرانية المجددين بـ (دير العذارى) بيد ان العائلة التي ينسل منها العلامة ابن العبري من مجموع العائلات التي تشكل البيت المنوه عنه كانت قد نزحت من بلدة تكريت التي كانت مركزا اسقفيا مهما ومقدما ومعتبرا مع طائفة من العوائل السريانية الاخر

من التـي اثرت الرحيل عنها فـي العقد الأخير للقرن الرابـع الهجري وهو العقد الأخير للقرن العاشر الميلادي جراء ونتيجـة استبهاضـها من قبل الحكـام الغلاة ولما وضعه عليها الولاة المتغلبين من الضرائب والتعامل مـع عهود السلام التي تحملها بلا مبالاة وهكذا انتهى بهذه العائلـة المطـاف في بلدة ملطية من أراضـي ديار بكر بعد تركها لتكريت، حيث اسست هنالك حياتها من جديد فشرعت فـي بنـاء كنائسها وتأسيس مصـالحها واختطـاط مواطنتها لتضـحى عوائل ملطيـة بعد ان كانـت تكريتيـة فصـار أبناؤهـا يتلقبـون بـالملطي منـذ ذلـك الجيـل ثـم وبتـوارد الحقب وتداول تـراث الحسب حصـل تبدل فـي لفظ اسم العائلـة اذ صـار الخلف منها ينطق بيت ابري بيت عبري ما جعل غريغوريوس يكتب اسمه ابن العبري علما انه لا ثمة علاقة بمصطلح عبري بتاتا . وهكذا قد استقر عندي الراي وبـلا ادنـى شك بـان لقب العلامـة العـالمي ابن العبري انمـا هو لا يعدو الا ان يكون مـأخوذا من اسم بيت آلـه ذي الجـذر الارامـي فـي المـوطن التكريتـي والـذي هـو (بيث ابري – بـا ابري) وهو مسنودا عليه وحـاملا لاسمه وهو فـي قرارتـه انمـا حمل من قبل ذويـه تشرفا بـه وتأصـيلا لـه بيد ان لأحكـام التقـادم والتداول ومـا تلبسها من اثـار الـوهم فعلها وتأثيرهـا. وبـذلك فانـه انمـا هـو عنـدي سليل (بيـث ابـري) العائلـة السـريانية العريقـة التـي كانـت يتبـاهى بنسـيجها الاسـري النبيـل، مجتمع تكريت المدينة.

فـي بقيـة ملـوك وامـراء الايـوبيين: وفضـلا علـى مـن تكلمنـا عـنهم مـن ملـوك وسلاطين، الاسرتين الحـاكمتين؛ الايوبيـة والاسـدية، سـلالة المجـد المعلـى التـي خلفها الأمير شادي فلقد خرج من الرحم المبارك للاسرتين عددا اخرا مباركا من الرجـال الـذين حـازوا او تشرفوا بلقب ملـك او اميـر فـي مـدن عليـة وفـي قـلاع عصية من بلاد الشام وبلاد اليمن والجزيرة الفراتية ويقينا ان الأغلبية من الذين سوف نـذكر ان لم نقل كلهم انما كانوا قد حملوا لقب (الملك) او نـودوا بـه لقبا فخريا وراثيا ونحن بهذه الفقرة سنذكر ما تيسر معرفته منهم على حسب القابهم اعتمادا علـى مـا ذكره الحنبلـي فـي (شفاء القلـوب) ولا يـأتي ذكرنـا لهم الا لانهم البقية الباقية للدوحة الايوبية المبجلة الزاكية ذات السمات النبيلة والمآثر والامجاد والمفاخر الجليلة والذين هم:

1. الملك الاشرف احمد بن الامير سليمان بن غازي صاحب حصن كيفا واعمالها من ديار بكر.
2. الملك الاشرف محمد بن يوسف صلاح الدين
3. الملك الاشرف موسى بن الامير إبراهيم بن الأمير شيركوه صاحب حمص
4. الملك الاشرف موسى بن داود بن شيركوه صاحب حمص
5. الملك الأفضل محمد بن إسماعيل بن علي بن محمود
6. الملك الاعز يعقوب بن يوسف صلاح الدين
7. الملك الامجد بهرام شاه بن فرخشاه بن شاهنشاه بن أيوب صاحب بعلبك
8. الملك الأوحد أيوب بن ابي بكر بن أيوب بن شادي
9. الملك الأوحد شاذي بن داود بن شيركوه الثاني احد النواب بدمشق

10. الملك الأوحد يوسف بن داود بن عيسى بن العادل بن أيوب ناظر القدس
11. الملك الجواد أيوب بن يوسف صلاح الدين ركن الدين
12. الملك الزاهر داود بن صلاح الدين صاحب البيزة
13. الملك السعيد حسن بن عثمان بن العادل بن أيوب صاحب قلعة الصبيبة وبانياس
14. الملك السعيد نور الدين شاهنشاه بن الامجد بهرام
15. الملك الصالح أبو بكر بن غازي بن شاذي.
16. الملك الصالح إسماعيل بن ابي بكر بن شاذي أبو الخيش
17. الملك الصالح إسماعيل بن العادل بن أيوب صاحب بعلبك وبصرى ودمشق
18. الملك الصالح إسماعيل بن شيركوه الثاني ملك حمص
19. الملك الصالح إسماعيل بن يوسف صلاح الدين
20. الملك الظافر خضر بن يوسف صلاح الدين
21. الملك الظاهر غازي بن محمد بن غازي بن صلاح الدين يوسف بن أيوب صاحب حلب
22. الملك الفائز إبراهيم بن ابي بكر بن أيوب بن شادي
23. الملك العادل سليمان بن غازي بن الكامل بن العادل بن أيوب صاحب حصن كيفا
24. الملك العادل غازي بن محمد بن العادل بن أيوب صاحب حصن كيفا
25. الملك العادل أبو بكر بن الكامل محمد بن العادل نائب مصر
26. الملك العادل فروخشاه بن يوسف صلاح الدين
27. الملك العادل مجير الدين بن الكامل بن سيف الدين بن ابي بكر بن الموحد تقي الدين.

28. الملك العزيز عثمان بن العادل بن أيوب صاحب بانياس وتبنين وهونين وقلعة الصبيبية
29. الملك علاء الدين علي بن يوسف بن محمد بن غازي
30. الملك عماد الدين عمر بن صلاح الدين يوسف
31. الملك الكامل احمد بن خليل صاحب حصن كيفا
32. الملك الكامل خليل بن احمد بن خليل صاحب حصن كيفا
33. الملك الكامل شاذي بن الموحد بن المعظم .
34. الملك الكامل محمد بن موسى ابن يوسف بن محمد بن ابي بكر بن أيوب.
35. الملك المجاهد شيركوه بن محمد بن شيركوه بن شاذي صاحب حمص
36. الملك المسعود ابن شيركوه الثاني بن محمد بن شيركوه صاحب الرحبة
37. الملك المظفر غازي بن العادل بن أيوب صاحب ميافارقين
38. الملك المفضل احمد بن ابي بكر بن أيوب نجم الدين
39. الملك المفضل موسى بن يوسف صلاح الدين
40. الملك المعز إسماعيل بن طغتكين بن أيوب صاحب اليمن
41. الملك المعز يعقوب بن ابي بكر بن شاذي
42. الملك المعظم تورانشاه بن الصالح أيوب بن الكامل بن العادل بن أيوب صاحب حصن كيفا
43. الملك المعظم تورانشاه بن يوسف صلاح الدين
44. محمد بن ابي بكر العادل بن أيوب صاحب الكرك
45. الملك المنصور إبراهيم بن شيركوه صاحب حمص
46. الملك المنصور أبو بكر بن يوسف صلاح الدين
47. الملك المنصور محمد بن العزيز عثمان بن صلاح الدين نائب مصر

48. الملك المنصور محمد بن عمر بن شاهنشاه صاحب حماة
49. الملك المنصور محمد بن محمود بن محمد بن عمر صاحب حماة
50. الملك المنصور احمد بن غازي بن محمد بن ابي بكر صاحب حصن كيفا
51. الملك الناصر أيوب بن طغتكين صاحب اليمن
52. الملك الناصر محمد بن شيركوه صاحب حمص
53. الملك الناصر يوسف بن محمد بن غازي بن صلاح الدين يوسف بن أيوب صاحب حلب
54. الملك المؤيد إسماعيل بن علي بن محمود عماد الدين صاحب حماة
55. الملك المؤيد أيوب بن ابي بكر بن عبد الله بن تورانشاه صاحب حصن كيفا
56. الملك المؤيد حسن بن احمد بن سليمان بن غازي صاحب حصن كيفا
57. الملك المؤيد حسن بن عثمان بن احمد بن سليمان صاحب حصن كيفا
58. الملك المؤيد خلف بن محمد بن سليمان بن غازي صاحب حصن كيفا
59. الملك المؤيد خليل بن احمد بن سليمان بن غازي صاحب حصن كيفا
60. الملك المؤيد مسعود بن السلطان صلاح الدين يوسف
61. الملك المؤيد خليل بن أيوب بن الكامل محمد بن العادل بن أيوب صاحب حصن كيفا
62. الملك المؤيد خليل الثاني بن سليمان بن احمد صاحب حصن كيفا
63. الملك المؤيد سليمان الثاني بن خليل بن سليمان صاحب حصن كيفا
64. الملك المؤيد سليمان بن شاهنشاه الثاني ملك اليمن

65. الملك المؤيد شاذي بن داود بن عيسى بن العادل بن أيوب صاحب الكرك
66. الملك المؤيد عز الدين فرخشاه بن شاهنشاه نائب دمشق لصلاح الدين
67. الأمير إبراهيم بن العادل بن أيوب
68. الأمير إبراهيم بن ابي بكر بن يعقوب بن العادل
69. الأمير إبراهيم بن خضر بن صلاح الدين بن أيوب
70. الأمير إبراهيم بن داود بن شيركوه الثاني ، ناصر
71. الأمير إبراهيم بن عثمان بن صلاح الدين يوسف
72. الأمير إبراهيم بن عيسى بن داود بن شيركوه الثاني
73. الأمير إبراهيم بن محمد بن شاهنشاه الثاني بن بهرم شاه بن فرخشاه
74. الأمير إبراهيم بن يعقوب بن العادل بن أيوب
75. الأمير إبراهيم بن السلطان صلاح الدين يوسف
76. الأمير أبو بكر بن داود بن عيسى بن العادل بن أيوب
77. الأمير أبو بكر بن عبدالله بن تورانشاه بن أيوب
78. الأمير أبو بكر بن محمد بن يوسف صلاح الدين
79. الأمير أبو بكر بن السلطان يوسف صلاح الدين
80. الأمير أبو بكر بن يعقوب بن العادل بن أيوب
81. الأمير احمد بن إبراهيم بن ابي بكر بن يعقوب العادل
82. الأمير احمد بن العادل بن أيوب، قطب الدين
83. الأمير احمد بن سليمان بن غازي بن محمد بن ابي بكر بن عبدالله
84. الأمير احمد بن علي بن محمد بن غازي بن عثمان بن صلاح الدين
85. الأمير احمد بن محمد بن حسن بن داود بن المعظم عيسى بن العادل
86. الامير أرسلان بن داود بن يوسف صلاح الدين

87. الأمير إسحاق بن العادل بن أيوب
88. الأمير إسحاق بن يوسف صلاح الدين
89. الأمير إسماعيل بن عبدالعزيز بن عيسى بن العادل
90. الأمير إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن علي
91. الأمير إسماعيل بن يوسف صلاح الدين
92. الأمير أيوب بن العادل بن أيوب، الأوحد
93. الأمير ايوب بن عثمان بن ابي بكر العادل
94. الأمير أيوب بن يوسف صلاح الدين
95. الأمير بهرام شاه بن أيوب بن شاذي
96. الأمير تورانشاه بن يوسف صلاح الدين
97. الأمير حسن بن داود بن شيركوه
98. الأمير الحسن بن اود بن عيسى المعظم بن العادل
99. الأمير حسن بن علي بن محمود بن محمد بن عمر
100. الأمير حسن بن يوسف صلاح الدين
101. الأمير خليل بن العادل بن أيوب
102. الأمير داود بن شيركوه الثاني بن محمد
103. الأمير داود بن يوسف بن شاذي بن داود بن شيركوه
104. الأمير سليمان بن داود بن عيسى بن العادل
105. الأمير سليمان بن عبد الملك بن إسماعيل بن العادل
106. الأمير شادي بن يوسف صلاح الدين
107. الأمير شاهنشاه بن بهرم شاه بن فرخشاه
108. الأمير شاهنشاه الثاني بن عمر بن شاهنشاه بن ايوب
109. الأمير شاهنشاه بن مصطفى بن عمر بن أيوب
110. الأمير شيركوه الثالث بن يوسف بن شادي بن داود
111. الأمير عباس بن العادل بن أيوب

112. الأمير عبد العزيز بن عيسى المعظم بن العادل
113. الأمير عبدالقادر بن عبدالعزيز بن عيسى المعظم
114. الأمير عبدالله بن تورانشاه بن أيوب
115. الأمير عبد الملك بن إسماعيل بن أيوب
116. الأمير عبدالملك بن عيسى بن العادل بن أيوب
117. الأمير عثمان بن عمر بن ابي بكر الثاني بن الكامل
118. الأمير عثمان بن احمد بن سليمان بن غازي
119. الأمير علاء الدين بن عيسى بن داود بن الملك شيركوه الثاني
120. الأمير علي بن إبراهيم بن يوسف صلاح الدين
121. الأمير علي بن احمد بن يوسف صلاح الدين
122. الأمير علي بن إسماعيل بن علي بن تقي الدين
123. الأمير علي بن عبدالملك بن عيسى بن العادل
124. الأمير علي بن عثمان بن يوسف صلاح الدين
125. الأمير علي بن علي بن محمد بن غازي بن يوسف صلاح الدين
126. الأمير علي بن محمد بن غازي بن صلاح الدين
127. الامير علي بن محمود بن محمد بن عمر
128. الأمير علي بن يونس بن ممدود بن العادل بن أيوب
129. الأمير عمر بن ابراهيم بن ابي بكر العادل
130. الأمير عمر بن ابي بكر العادل بن أيوب
131. الأمير عمر بن ابي بكر بن محمد بن العادل
132. الأمير عمر بن أرسلان بن داود بن صلاح الدين
133. المير عمر بن ايوب بن محمد بن العادل
134. الأمير عمر بن عثمان بن صلاح الدين
135. الأمير عمر بن صلاح الدين يوسف بن أيوب
136. الأمير عيسى بن البدر محمد بن ابراهيم بن عيسى

137. الأمير عيسى بن داود بن شيركوه الثاني
138. الأمير عيسى بن داود بن عيسى بن العادل بن أيوب
139. الأمير عيسى بن داود الثاني بن يوسف بن شادي داود
140. الأمير عيسى بن عثمان بن يوسف صلاح الدين
141. الأمير عيسى بن عمر بن ابي بكر بن محمد بن الملك العادل
142. الأمير عيسى بن عمر بن العادل بن أيوب
143. الأمير عيسى بن محمد بن محمد بن إبراهيم بن عيسى
144. الأمير غازي بن داود بن عيسى بن العادل بن أيوب
145. الأمير غازي بن عمر بن ابي بكر بن محمد بن الملك العادل
146. الأمير غازي بن محمد بن غازي بن صلاح الدين
147. الأمير غازي بن يعقوب بن العادل بن أيوب
148. الأمير غازي بن يوسف صلاح الدين
149. الأمير فرخشاه بن عثمان بن يوسف صلاح الدين
150. الأمير فرخشاه بن صلاح الدين بن أيوب
151. الأمير محمد بن إبراهيم بن ابي بكر بن يعقوب بن العادل
152. الأمير محمد بن ابي بكر بن محمد بن شاهنشاه الثاني
153. الأمير محمد بن احمد بن محمد بن الحسن بن داود بن عيسى
154. الأمير محمد بن إسماعيل بن العزيز بن عيسى بن العادل
155. الامير محمد بن إسماعيل بن علي بن محمود بن محمد بن عمر
156. الأمير محمد بن الحسن بن داود بن عيسى بن العادل
157. الأمير محمد بن شاهنشاه الثاني بن بهرام شاه
158. الأمير محمد بن سليمان بن غازي بن محمد بن ابي بكر
159. الأمير محمد بن شاهنشاه الثاني بن بهرام شاه
160. الأمير محمد بن عبدالملك بن إسماعيل بن العادل
161. الأمير محمد بن عبدالملك بن عيسى بن العادل بن أيوب

162. الأمير محمد بن عثمان بن يوسف صلاح الدين
163. الأمير محمد بن غازي بن داود بن عيسى بن العادل
164. الأمير محمد بن صلاح الدين محمد بن داود بن العادل بن أيوب
165. الأمير محمد بن محمد بن علي بن احمد ابن الشماع
166. الأمير محمود بن العادل بن أيوب
167. الأمير محمود بن إسماعيل بن العادل بن أيوب
168. الأمير محمود بن عثمان بن صلاح الدين يوسف
169. الأمير محمود بن عمر بن ابي بكر بن محمد بن العادل بن ايوب
170. الأمير محمود بن محمد بن صلاح الدين يوسف
171. الأمير مسعود بن صلاح الدين يوسف بن أيوب
172. الأمير مصطفى بن عمر بن شاهنشاه بن أيوب
173. الأمير ممدود بن عمر بن ابي بكر بن محمد بن العادل بن أيوب
174. الأمير مودود بن العادل بن أيوب
175. الأمير موسى بن أيوب بن شاذي
176. الأمير موسى بن أيوب بن شيركوه الثاني
177. الأمير موسى بن عمر بن ابي بكر بن محمد بن العادل بن أيوب
178. الأمير موسى بن عمر بن موسى بن داود
179. الأمير موسى بن صلاح الدين يوسف بن أيوب
180. الأمير موسى بن يوسف بن الكامل محمد بن العادل
181. الأمير ناصر الدين بن جلال الدين بن إسماعيل
182. الأمير هارون بن عثمان بن عمر بن ابي بكر بن محمد بن العادل
183. الأمير يعقوب بن العادل بن أيوب
184. الأمير يعقوب بن داود بن عيسى بن العادل بن أيوب
185. الأمير يعقوب بن يوسف صلاح الدين
186. الأمير يوسف بن احمد بن غازي بن محمد

187. الأمير يوسف بن شاذي بن داود بن شيركوه الثاني
188. الأمير يوسف بن عثمان بن يوسف صلاح الدين
189. الأمير يوسف بن عمر بن ابي بكر بن محمد بن العادل
190. الأمير يونس بن مودود بن العادل بن أيوب
191. الأمير يونس بن عثمان بن صلاح الدين بن أيوب.

شخصيات من القرن العاشر الهجري

شخصيات من القرن العاشر الهجري

الأمير ناصر الرفاعي: هو الأمير ناصر الدين احمد ابن الولي الصالح حسين العراقي امير أولياء الظاهر والباطن في البصرة المحمية. ولد في البصرة الفيحاء سنة 885هجرية / 1480ميلادية. ونشأ في كنف اسرة مباركة صالحة ورعة تقية تبؤات المنزلة الجليلة في قلوب مجاوريها لحرمة نسبها وسمو فضائلها وعراقة حسبها ونسبها وحيازة ابناءها للرتب الدينية والدنيوية وقد كان الناس يشربون ماء بيت اهله للحاجات والعاهات فتقضى الحاجات وتبرا العاهات بإذن الله وببركته وكرامته عليهم وكان يتولى امره ويرعى يفاعته في طفولته ابوه الولي العارف بالله حسين العراقي الذي كان متوليا لمشيخة الرواق الاحمدي في البصرة وانحاءها وعندما توفي وكان السيد احمد لم يتجاوز بعد السبع سنوات من العمر عاش تحت رعاية اخوانه الأكبر منه على التوالي؛ السيد عبدالرحمن والسيد محمود الأسمر. ثم بعدما استقل مركب الرجولة سالكا على يد اخوته سبيل الاستقامة والصلاح وطريقة الولاية، ومتفقها بصحبتهم أصول علمي الشريعة والحقيقة حاز على تاج الخلافة للطريقة الرفاعية وحصل على لباس الخرقة المباركة مع تلازم اخذ الولاية الدينية على الباطن والظاهر لطبقات الاولياء. بيد انه لم يلازم الجلوس على سجادة الطريقة او يستقر على كرسي المشيخة للرواق العالي بل اثر الهجرة فكانت هجرته التي فضلها على بقاءه في البصرة وهو بذلك يعد اول من تحول من مطلب الولاية الدينية الى مطلب الرياسة الدنيوية أي انه رضي الله عنه حاز الامارة الدنيوية في الوقت الذي كان يمتلك إجازة الطريق والخلافة الرفاعية فأرسى الخط الجديد لأسرته حيث أصبحت منه تمتلك راية الامارة وراية الطريقة.

ولقد كانت أولى خطواته بعد ان هاجر من البصرة انه قد ركب مركب الجهاد اذ يذكر القاضي العلامة محمد خلوصي وهو احد مؤرخي العراق في العهد العثماني في وثيقته النسبية: ان السيد احمد ناصر الدين افتتح مرحلة كفاحه الأولى بهجرته الى حلب حيث جاء نص العلامة خلوصي يقول: (لما ترعرع وكبر، هاجر من البصرة بعد وفاة ابيه الى حلب الشهباء فتأمر على عبادة بحران او الرها) وهذا النص لو تمعنا فيه فبالإضافة لذكره خبر هجرة الأمير فانه يوضح عددا من الأمور الضمنية التي لها علاقة بتلك المرحلة لم تبرز بتفصيل دقيق خلال هذا النص الذي جاء مختصرا منها ان هجرته لم تكن في حياة والده او بصحبة والده وانما جاءت بدونه كون ان والده قد توفاه الله في زمن سابق بكثير للهجرة ثم ان وقت هذه الهجرة لم يكن بعد وفاة والده مباشرة الهجرة كما يتوهم البعض الاخر، حيث ومن خلال الرجوع الى ترجمة والده السيد حسين العراقي ومعاينة تاريخ ولادته ووفاته ومقارنتها مع ولادة ابنه الأمير احمد يتبين لكل ناصح ذي عقل ان الوالد توفاه الله وابنه الأمير تحمد ناصر لم يزل عمره سبع سنوات وهو عمر لا يتيح له الهجرة لأجل الجهاد ولا يسمح له بذلك ولا بالهجرة لوحده سيما وان المؤرخ خلوص قد ذكر ان الهجرة تحققت بعد ان كبر فلم يقل في صغره حيث كانت وفاة الاب فهذا يوصل الى قناعة بانه هاجر بعدها بحين وان المدة ما بين امر توليته في عام 919 وبين هجرته قصيرة جدا ويمكن حصرها بمدة لا تتعدى السنة والشيء الاخر الذي يدعم هذا الاستنتاج هو المعنى الذي يعطيه تعبير النص المذكور انفا اذ جاء فحواه ليعني تعاقب الامرة بعد الهجرة مباشرة حيث ان المؤرخ خلوصي استخدم الفاء العقبية في بدئ الجملة الخبرية وحصول تلازم الأفعال وترادفها المتوالي في الذكر: (هاجر فتأمر). وبعد هذا نريد ان نرجع الى سبب الهجرة ووجهتها ونقول ان هجرة

الأمير احمد ناصر الدين انما كانت طلبا للجهاد ضد أعداء الدين من الغزاة لأرض الإسلام أولا ولقد جاءت تعاطفا مع دعوة السلطان الغازي سليم خان الأول الذي اعلن زحفه لضم وتحيد الولايات الإسلامية التي كانت مشتتة تحت حكم الغزاة مهيبا بجميع السادات واشراف الامة وملتها للاصطفاف معه والمشاركة تحت رايته. اما لماذا كان اختيار ناصرا لمنطقة حران والرها كوجهة للالتحاق بالدعوة والتعاطي معها دون غيرها من الأمكنة التي باتت تتهيأ للمشاركة هو لأهمية وحساسية تلك المنطقة تجاه الإسلام لأسباب خلفتها الحروب الصليبية الامر الذي يستدعي بإمدادها بدعاة ومصلحين لمعالجة تلك الأسباب وتثبيت الإسلام في انحاءها واطرافها.

واتساقا مع ما تم تفصيله نقول ان السيد احمد ناصر الدين يعد اول مهاجر من رجال سربة ال حسين العراقي في تلك الحقبة وقد كان والحق يقال بطلا صنديدا وجحجاحا عتيدا وامير سديدا قد بارك الله نيته وثبت خطوته وامده بالعزم والقوة والثبات وثبت رايته على الحق وامدها بمقومات الظفر ضد اهل الكفر وضد اهل الباطل فحاز تقدير ومحبة عاهل المسلمين في ذلك الحين السلطان سليم خان الأول المشتهر بالغازي ياوز والجامع لأمر السلطن والخلافة، فلقد ساهم الأمير احمد ناصر الدين في جل الفتوحات السلطانية السنية والغزوات الدينية التي حصلت ضد بقايا جيوب الغزو الصليبيين في اطراف الشام وضد قدمات الغزو الصفوي في اطراف العراق الشرقية ونتيجة لبطولاته الفذة اذ كان لا يتوجه الى عدوا الا وتصحبه اية النصر والظفر بكرامة من الله وببركات اجداده الفخام

وعلى ذلك لقبه او بالأحرى خلع عليه السلطان سليم لقب ناصر الدين حينما قال له على ما جاء نصه في وثيقة خلوصي (انت ناصر الدين يا احمد) فاشتهر بين البرية بهذا اللقب حيث تذكر مخطوطة الوثيقة ذلك. ثم وبما اننا في خضم الموضوع حري بنا ان نذكر داعي الأمير ناصر الدين ليشارك في مجاهدة الصفويين ومناجزتهم صحبة العثمانيين بالإضافة للدواعي القومية والدينية ويتلخص هذا الداعي بالوازع النفسي الذي تولد ثم تبلور ورسخ في نفس السيد ناصر الدين تجاه هذا الخصم الذي شرع بمحاربة العلماء بصرامة ولا يحترمهم بل ما برح ان بات يهدم قبور ائمتهم ويذبح جهابذتهم العاملين من الملتزمين بسنة الرسول الكريم حيث ان الشاه عباس مثلا ومنذ تأسيسه الدولة الصفوية ما انفك في حملته بهدم الدين ومعاداة اهل السنة والجماعة من المسلمين ولكون السيد الأمير ناصر الدين من دوحة وسربة تحوز رئاسة بيت مهم ومطاع ومتبوع من قبل الملة كان ولابد له من السبق والريادة في اشهار كفاحه بعزم بلور في ذاته النبيلة والجليلة والاصيلة سلوك سبيل صار خطا فرضيا عليه. والحق يقال ان استقلال هذا الطريق قد فتح للأمير ناصر الدين افق الرفعة والعلو فقد نال الامارة الدنيوية بحق وجدارة اذ ان السلاطين المتعاقبين من العثمانيين من الذين عاصرهم واستظل تحت رايتهم قد خلعوا عليه الامارة . فلقدره الرفيع وشانه المنيع ونفوذه الوسيع تولى السيد ناصر الدين احمد امارة عبادة الحرانية في حران حلب وعمره 34 عام وكان امر توليته بعهد من السلطان سليم الأول ويتوافق تسنمه

لكرسي الامرة مع سنة 1513م- 919هـ اما دوره وطبيعته في الحكم والامارة فقد حدثنا عنهما القاضي خلوصي في وثيقته النسبية حيث جاء يقول : (وبعد ان اخذ زمام الامارة ومهامها شرع يبث ما الهمه الله تعالى من العلم الشرعي والرباني لتأييد العقائد الإسلامية على مقتضى منهج الشريعة الغراء الاحمدية ، ناشر لواء السنة النبوية فاحما ارباب الضلالة والشناعة مع مجاهداته العديدة بمن معه من القبائل) ثم يردف بالقول(فهو والحق يقال خدم الدين والدولة وجاهد في الله حق جهاده). غير ان الأمير ناصر الدين بعد وفاة السلطان سليم الأول وجيء السلطان سليمان القانوني تغير نظام إدارة الدولة شيئا اذ اصبح ارتباط الامارات المحلية بولاة الأقاليم والانحاء وليس كما كان على عهد السلطان سليم خان الامر الذي اظهر المشاكل مع الولاة حيث بات امراء القبائل وساداتها يعانون من تدخل الولاة ما حتم على الامراء القبليين الدائرين في فلك السلطنة اعلان الرفض لتلك السياسات معبرين عن عدم الانقياد والرضوخ التام لكل امر يصدر لهم من دواوين الولاة وكان من بين هؤلاء السيد ناصر الدين الذي وعى التغير في التعامل من قبل والي حلب معه واوجس خيفة انه انما يراد منه ان يكون أداة بيدهم لتمرير الظلم على الرعية فلما شعرت الدولة حنكته وصعوبة لوي خطه في السياسة قررت الإيقاع به فاختلقت له قصة لكسر عناده وانفته سعيا الى ارضاخه جبرا بيد انه وعى المؤامرة فقرر امرا يجعله لا يقع بين حبال الدولة غير ان هذا الخيار الذي اتخذه قد جعله يفقد موطن امارته كونه قد اختار

مركب النزوح عن الديار متجنبا الاصطدام مع الدولة في تالي المطاولة وكانت وجهته ورعيته العراق فحط رحال تشريقه في منطقة أعالي الفرات. ولقد بقي حال الأمير ناصر الدين مضطرب ومنزله غير ثابت حتى عام 941 هجري اذ حدث ما يغير الأحوال فبعد دخول السلطان سليمان القانوني بغداد في سنة – 1534 م فاتحا، دخلت معه القبائل والرايات العربية التي اثرت الالتفاف والاصطفاف معه ونصرته في غزوته هذه ولقد كانت من بينها قبيلة عبادة الحرانية التي يتزعمها الأمير ناصر الدين مما جعل السلطان يقوم بتكريمهم ومجازاتهم وهو ان خلع عليهم الرغبة باستيطان الديار العراقية التي يختارونها كإقطاعات سنية تمنح لهم جزاءا ومعروفا لمشاركتهم في الفتح وكانت هذه الخطوة السلطانية في جوهرها تنطوي على غايات أخرى غير ظاهرة اهمها انه يريد ان يوزع تلك القبائل العربية في الاماكن المفتوحة حتى تملأ الفراغ الأمني الذي سوف يسببه انسحاب جيوش السلطنة الى امكنة صراع اخر او كما يسمونها أماكن فتوح أخرى وهكذا كان نصيب الأمير ناصر الدين من الاقطاع الاميري هو ارض تكريت وانحاءها ولعل وراء اختيار الأمير ناصر الدين لأرض تكريت دون غيرها انما له ارتباط بالقبيلة التي صار يتامرها منذ عهد سليم الأول والد سليمان القانوني اذ ان لهذه القبيلة علاقة ارتباط قديمة مع ارض تكريت فقد سكنها وتولى امرها اسلافها حينا من الزمان واقصد بذلك العقيليين الذين شكلوا الامارة او الدولة العقيلية في ديار الجزيرة الفراتية وكانت تكريت احدى معاقلهم

وممتلكاتهم حيث كان لامراء منهم نصيب حكمها وحكم قلعتها. ولقد أدى منح تكريت كإقطاع اميري للأمير السيد ناصر الدين الى تحول تكريت في الارتباط الإداري والتبعية الحكومية اذ صارت تكريت بعد عام 941هجري حتى عام 945هجري تتبع ايالة الرقة لما لهذه الايالة من روابط اجتماعية مع قبيلة عبادة التي صارت تسكن ارض تكريت وهي التي كان يقودها السيد ناصر الدين والتي موطنها الأصلي يعد من توابع الرقة. كما ولقد شكلت حياة الأمير ناصر الدين منذ خروجه من البصرة وحتى حلوله بارض تكريت كمستقر له ولرهطه وعزوته سفرا كفاحيا وجهاديا مهيبا. وفي اخر حياته بتكريت اشتاقت نفسه لزيارة الأماكن المباركة في انحاء الدولة العربية خاصة وانه ورث لبوس الخرقة الطاهرة وحاز في شبابه الأول خلافة الطريق الصوفي فرحل من تكريت وطاف الحجاز وفلسطين ومصر من اجل التبرك والتنسك بأماكن الزيارة الدينية الطاهرة والمباركة ومن اجل زيارة ولقاء الشيوخ والعلماء والمذاكرة معهم في أمور الحقيقة والشرية ثم انه قدس سره وبعد إنجازه لتطوافه عاد الى تكريت وكانت مشيئة الله ان يتوفى فيها عام 960 هجري الموافق لعام 1553م عن عمر ناهزال75سنة قضاها في خدمة الدين والرعية والقضية ولقد دفن على ما يذكر المؤرخ خلوصي في حضرة مرقد عمرو بن جندب الذي يعد مكانا طاهرا مقدسا لتكريت ولكن بتقادم الأيام درس قبره بفعل الإهمال وتأثير الظروف الطبيعية فلم يعد له اثر ظاهر شأنه شأن العديد من القبور التي ضمها المكان الطاهر والتي ما كان ان

يدفن أصحابها فيه الا تبركا بتربته. وخاتمة كلامنا عن الأمير السيد ناصر الدين احمد القول انه رحمه الله كان قد اعقب ذرية مباركة، جليلة نبيلة، قد حبا الله الكثير من أبناءها بالرياسة والزعامة، ولقد تمركز سكن ذريته النبيلة في بلدات وقرى أعالي العراق ومنهم من سكن أعالي الشام وان مؤلف هذا الكتاب هو احد احفاده من فرعه الذي سكن تكريت.

المصادر والمراجع

1. ابن الأثير، أبو الحسن علي الشيباني، (ت 630هـ) : الكامل في التاريخ، ط2، دار المعرفة، بيروت2007.
2. ابن الاثير، أسد الغابة في معرفة الصحابة. تحقيق خليل مأمون شيحا.دار المعرفة. ط3.بيروت.2007.
3. ابن إسحاق، محمد (151هـ) :السير والمغازي، تحقيق سهيل زكار، دار الفكر، بيروت 1978.
4. ابن باخرمة ، تاريخ ثغر عدن، عناية علي حسن علي،دار الجيل ببيروت، 1987م
5. ابن الجوزي، عبد الرحمن بن علي(597ه): المنتظم في تاريخ الملوك والأمم. تحقيق محمد عبد القادر عطا ومصطفى عبد القادر عطا. دار الكتب العلمية. بيروت 1992.
6. ابن حجر، شهاب الدين احمد (ت852ه) العسقلاني، الإصابة في تمييز الصحابة. دار الكتب العلمية. بيروت.
7. ابن حجر، انباء الغمر بأبناء العمر بابناء العمر. تحقيق الدكتور حسن حبشي. القاهرة،1969م.
8. ابن حجر العسقلاني ت 852ه ، الدرر الكامنة في اعيان المائة الثامنة. ضبطه الشيخ عبدالوارث محمد علي. دار الكتب العلمية .بيروت1997.
9. ابن حجر، ذيل الدرر الكامنة في اعيان المائة الثامنة. ابن حجر العسقلاني. تحقيق احمد فريد المزيدي، بيروت1998م.
10. ابن حزم، علي بن احمد (ت456هـ): جمهرة انساب العرب، دار الكتب العلمية، بيروت2002 .
11. ابن خلدون، عبد الرحمن،(ت808ه) : تاريخ ابن خلدون، ج2 ، دار الكتب العلمية، بيروت 2006.
12. ابن خلكان، أبي العباس شمس الدين، (ت681هـ): وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، ط2، دار إحياء التراث، بيروت 2009.
13. ابن خياط، خليفة (240ه): تاريخ خليفة بن خياط، طبعة دار الكتب العلمية

الاولى، (بيروت ،1995).

14. ابن الشحنة ،محب الدين محمد(815هـ):روض المناظر في علم الأوائل والأواخر، تحقيق سيد محمد مهنى، دار الكتب العلمية، بيروت 1997.

15. ابن دقماق ت 809ه، الجوهر الثمين في سير الملوك والسلاطين. تحقيق محمد كمال الدين عالم الكتب 1985م

16. ابن الفوطي، تلخيص مجمع الآداب في معجم الألقاب. تحقيق محمد الكاظم،مؤسسة الطباعة والنشر، طهران، 1416ه.

17. ابن عبد البر، يوسف بن عبد الله (ت463هـ): الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ج1..ط2،العلمية، بيروت.2002.

18. ابن عساكر، تاريخ دمشق. المكتبة العصرية. بيروت.بلا
19. ابن عرب شاه، عجائب المقدور في اخبار تيمور، الهيئة العامة للكتاب، دمشق، 2008م
20. ابن كثير، إسماعيل بن كثير الدمشقي،(ت774ه): البداية والنهاية، اعتنى به حسان عبد المنان، بيت الأفكار الدولية، عمان (د.ت).
21. ابن مجاور الشيباني، المستبصر. مراجعة ممدوح حسن، القاهرة، 1996م
22. ابن ايبك الصفدي، خليل، اعيان العصر واعوان النصر. حققه نخبة من الدكاترة. دار الفكر المعاصر. بيروت-1998م
23. ابن الوردي، زين الدين عمر، (749هـ):تاريخ ابن الوردي. دار الكتب العلمية.ط1. بيروت.1996.
24. أبو الفدا، عماد الدين: المختصر في أخبار البشر. دار الكتب العلمية. ط1. بيروت.1997.
25. ابي شاكر الكتبي، عيون التواريخ. تحقيق نبيلة عبد المنعم وفيصل السامر. الجزء 20، بغداد ،1980م و الجزء 21، بغداد 1984م
26. ابي شاكر الكتبي، فوات الوفيات. تحقيق علي معوض وعادل احمد عبد الموجود. دار الكتب العلمية بيروت. 2000م

27. اسحق ارملة. السريان في القطر الالإسلامي.ت،1925م
28. اسحق ارملة، انباء الزمان. بيروت، 1924
29. اغناطيوس افرام الأول، اللؤلؤ المنثور في تاريخ العلوم والآداب السريانية. حلب 1956م
30. بامجاور الطيب، تاريخ ثغر عدن،مكتبة مدبولي1991م
31. تقي الدين المقريزي السلوك لمعرفة دول الملوك، تحقيق الدكتور محمد مصطفى زيادة، القاهرة 1956م.
32. خليل بن آيبك الصفدي، اعيان العصر واعوان النصر. حققه نخبة من الدكاترة. دار الفكر المعاصر. بيروت-1998م
33. الحنبلي، عبد المنعم، شذرات الذهب. دار احياء التراث. بيروت. بلا
34. شمس الدين السخاوي، الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، منشورات دار مكتبة الحياة بيروت
35. شمس الدين الذهبي، تاريخ الإسلام. تحقيق عبدالسلام تدمري
36. شمس الدين الذهبي، المعجم المختص بالمحدثين. تحقيق الدكتور محمد الحبيب الهيلة. الطائف. مكتبة الصديق. دت.
37. الطبري، محمد بن جرير، (ت310هـ) :تاريخ الطبري، ط4، دار الكتب العلمية، بيروت 2008.
38. الفيروزبادي، أبو اسحق إبراهيم(ت476هـ): القاموس المحيط، القاهرة.1289هجري.
39. القرطبي، احمد بن محمد، (ت600ه)، التعريف في الأنساب. دار المنار (القاهرة 1990).
40. القلقشندي، احمد بن علي (ت821ه): نهاية الإرب في معرفة انساب العرب. دار الكتب العلمية (بيروت بلا).
41. القلقشندي، صبح الاعشى. 14 جزء. القاهرة. 1913م
42. السبكي. طبقات الشافعية الكبرى. تحقيق محمود محمد الطناحي وعبدالفتاح محمد الحلو. دار احياء الكتب العربية.

43. سهيل قاشا، تكريت حاضرة الكنيسة السريانية. بيروت 1994م.

44. شمس الدين الذهبي، المعجم المختص بالمحدثين. الامام شمس الدين الذهبي. تحقيق الدكتور محمد الحبيب. الطائف. مكتبة الصديق. دت.

45. شمس الدين الذهبي، العبر في خبر من غبر. تحقيق محمد السعيد بسيوني، دار الكتب العلمية. بيروت.

46. الصفدي، صلاح الدين ابن ايبك، الوافي بالوفيات.تحقيق احمد الأرناؤوط وتركي مصطفى. بيروت،2000م

47. الزركلي، خير الدين الزركلي، الاعلام، دمشق، 1954م

48. فضل الله ابي الفخر الصقاعي، تالي وفيات الاعيان تحقيق جاكلين سوبلة، اصدار المعهد الفرنسي بدمشق، 1974م

49. الظاهري زين الدين بن شاهين الملطي، نيل الامل في ذيل الدول. القاهرة. بلا

50. الصقاعي فضل الله، تالي وفيات الاعيان، تحقيق جاكلين سوبلة، اصدار المعهد الفرنسي بدمشق، 1974م

51. مجموعة باحثين، ندوة تكريت ودورها في التراث االعربي. مركز احياء التراث العلمي العربي. بغداد 1991. ص 417.

52. مجموعة باحثين، موسوعة مدينة تكريت. مباحث في الاجزاء الثاني والثالث والرابع بغداد 1991.

53. المرتضى الزبيدي، ترويح القلوب في ذكر ملوك بني أيوب. تحقيق صلاح الدين المنجد، بيروت،1983م

54. المنذري زكي الدين، التكملة لوفيات النقلة. أربع مجلدات. تحقيق الدكتور بشار عواد معروف. مؤسسة الرسالة، بيروت1984.

55. المسعودي، أبي الحسن علي.(ت346هـ): مروج الذهب ومعادن الجوهر، اعتنى به الدكتور يوسف البقاعي، دار إحياء التراث العربي، بيروت،2002.

56. النويري، نهاية الإرب في فنون الأدب، ج19، بيروت ،بلا.

57. نجم الدين الغزي ، الكواكب السائرة باعيان المائة العاشرة، دار الكتب العلمية، بيروت 1997م

58. اليونيني، قطب الدين، ذيل مرآة الزمان، حيدر آباد، 1954م.

السيرة الذاتية للمؤلف

إبراهيم فاضل الناصري

الصفة: مؤرخ واعلامي وكاتب

مواليد : تكريت / 1964م

- بكالوريوس اعلام – كلية الآداب ، جامعة بغداد
- عضو في نقابة الصحفيين العراقيين
- عضو اتحاد المؤرخين العرب– بغداد
- عضو اتحاد الادباء والكتاب في العراق
- عضو الاتحاد الدولي للمؤرخين
- عضو الهيئة الاستشارية للقصر الثقافي في تكريت
- عضو اتحاد كتاب الانترنيت العراقيين
- عضو الهيئة العربية لكتابة تاريخ الانساب – بغداد
- عمل في مجالات الإعلام العسكري منذ عام 1989م وشغل مناصب وظيفية فيها.
- نشرت له في الثمانينات: مجلة ألف باء وصحف؛ القادسية ،العراق ،الجمهورية ،الاتحاد والراصد.
- عمل محررا لصفحة تاريخ وتراث في جريدة(تكريت) الاسبوعية الصادرة في بغداد في 28 آب عام 2000.واستمر لغاية احتجابها عام 2003م
- عمل سكرتير تحرير تنفيذي في مجلة (الحرس الأمين) وهي مجلة صدرت في بغداد قبل الاحتلال.
- عمل سكرتير تحرير تنفيذي في مجلة (الفارس) وهي مجلة فصلية صدرت في بغداد قبل الاحتلال.

- عمل بصفة محرر مواضيع تراثية في مجلة (رمز العرب) وهي مجلة ثقافية سياسية.
- عمل مدير تحرير لجريدة (اليقين) الأسبوعية الصادرة في بغداد في منتصف عام 2003م والتي احتجبت بعد شهر من صدورها وكتب فيها بعض المقالات .
- عمل محرر صفحة تاريخ وتراث في جريدة (البداية) الأسبوعية العامة الصادرة في تكريت بعد الاحتلال.
- عمل مدير تحرير وحرر صفحة في جريدة (ديوان تكريت) الشهرية الثقافية الصادرة في تكريت بعد الاحتلال.
- عمل محرر صفحة تاريخ وتراث في جريدة (الوطن) اليومية العامة الصادرة في تكريت بعد الاحتلال.
- عمل محرر صفحة تاريخ في جريدة (الأيام السبعة) الأسبوعية العامة الصادرة في تكريت بعد الاحتلال
- عمل محرر في صفحة تاريخ وتراث لجريدة (الجهات الأربع) العامة الصادرة في تكريت بعد الاحتلال.
- عمل محرر صفحة تاريخ وتراث في جريدة (المجلس) الشهرية الرسمية الصادرة في تكريت بعد الاحتلال
- عمل محرر ركن التراث في مجلة (نبع الحنان) النقابية الشهرية الصادرة في تكريت بعد الاحتلال
- حرر صفحة تراث في مجلة (النبراس) الصادرة عن مديرية تربية صلاح الدين بعد الاحتلال
- كان له عمود اسبوعي ثابت في جريدة (الوفاق) الدولية التي صاحبها صلاح عمر العلي

- اعد وقدم البرنامج التلفزيوني (عشائر) من قناة صلاح الدين الفضائية في عام 2007م.
- اعد وقدم البرنامج التلفزيوني (مدن لها تاريخ) من قناة صلاح الدين الفضائية في عام 2009.
- اعد وقدم البرنامج الاذاعي (شواهد من التاريخ) من اذاعة صلاح الدين ايف ام. في الأعوام20122013م
- اعد وقدم البرنامج الإذاعي (التاريخ ان حكى) من إذاعة صلاح الدين ايف ايم في العام 2018م.
- كتب عدد من القصص القصيرة وشارك بها في بعض المسابقات الأدبية المحلية.

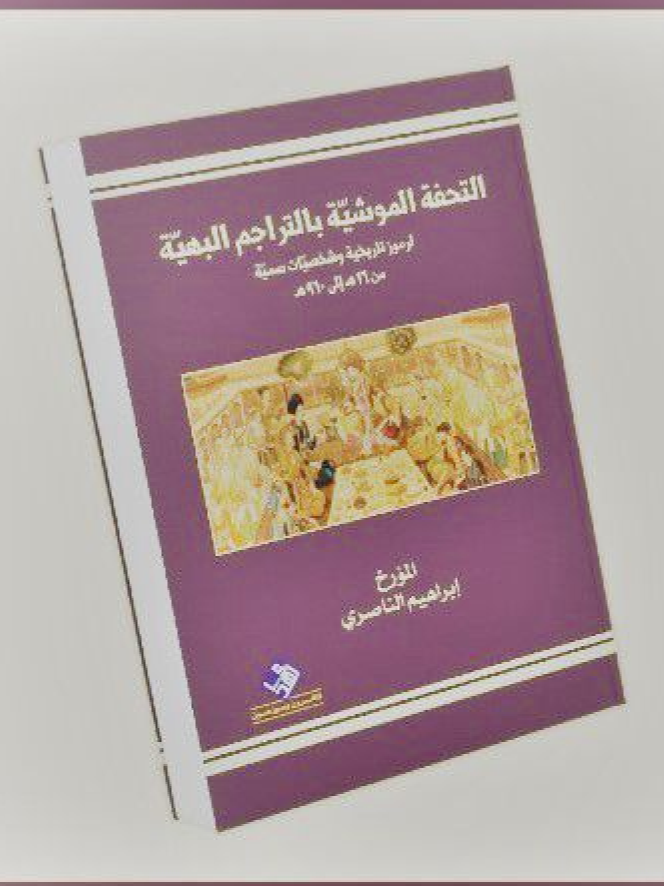
الكتب المطبوعة و المنشورة

1. تكريت الخالدة عبر العصور، دار النقاء – بغداد، 1986م.
2. الإبانة والتبيين في مرقد ومزار الأربعين. بغداد، 1997م.
3. مدن عامرة لها تاريخ في وادي الرافدين العريق، دار دجلة – عمان 2019م
4. صلاح الدين الايوبي ومعارك الطريق إلى القدس، مكتبة ابابيل – بغداد،1990م
5. مدن صلاح الدين اخبار تالدة واثار خالدة. دار امجد – عمان، 2017م
6. تاريخ تكريت في عصور ما قبل الإسلام. دار رند– دمشق،2012م.
7. الفتح الإسلامي لمدينة تكريت. دار رند – دمشق، 2011م.
8. موسوعة التراث الثقافي لمدن محافظة صلاح الدين (بالاشتراك). دمشق، 2011.

9. دليل الخارطة الاثرية لتكريت المدينة التاريخية. ط: القاهرة–2014/ طبعة عمان، دار المعتز 2019م
10. أعلام ورموز الصحافة والإعلام من التكريتيين خلال القرن العشرين. ط: القاهرة.2016م/ ط: دار الفا دوك – قسنطينة . الجزائر2019م
11. جمهرة المؤرخين من مدن صلاح الدين.ط: دار تموز – دمشق.2012م./ ط، دار امجد – عمان2017
12. آرام تكريت. دار المشرق. دار المشرق – دهوك. 2013م.
13. المنصورة داحرة الصليبيين وحاضرة آخر سلاطين الأيوبيين. القاهرة 2014م.
14. مدن داثرة ومواقع دارسة في اواسط بلاد ما بين النهرين، دار دجلة – عمان 2018
15. المدرسة الهمامية صرح حضاري زاهر يخلده موقع اثري داثر. دار المعتز – عمان 2018م
16. اثار واخبار الجالية التكريتية في الشام والجزيرة ، دار ابن النفيس– عمان 2019م
17. اخبار واثار الجالية التكريتية في البلاد المصرية. دار ابن النفيس – عمان، 2019
18. التعريف بالمدارس التكريتية في التراث الحضاري لبلاد الشام والعراق ومصر والسعودية ،ط: دار امجد – عمان 2018م
19. ترانيم طائر القرقاش – مجموعة شعرية – المنصورة 2014م.
20. المدارس التكريتية في تاريخ الحضارة الإسلامية ، دار تموز –دمشق، 2011م
21. اخبار الحكماء الاولين في تاريخ علوم الاقدمين . دار ابن النفيس، عمان

22. .الحقائق الجلية في تاريخ الفتوحات لبلاد اعالي دجلة والجزيرة الفراتية. دار المعتز للنشر
23. نزهة القلوب بتاريخ ملوك وممالك بني أيوب. دار المعتز للنشر
24. البيوتات والاسر العلمية التكريتية في تراث البلدان العربية. دار كفاءة المعرفة للنشر
25. مباحث في تأصيل الهوية للتالد من مدن القلاع الرافدينية. دار زهدي للنشر
26. مرايا نظر في الادب والثقافة والفكر – كتاب ثقافي نقدي. دار زهدي للنشر
27. المدن التاريخية والمواقع الحضارية في اعالي دجلة وشرقي الجزيرة الفراتية . دار الفا دوك
28. الحاشية الناصرية على تاريخ الدوحة الرفاعية. دار الفا دوك الجزائرية للنشر
29. الرمز صلاح الدين وركب الفاتحين . دار ابن النفيس

ايميل/ alnasry641@gmail.com





دار زهدي للنشر والتوزيع
الأردن - عمان - الجامعة الأردنية - شارع الملكة رانيا العبد الله
خلوي 00962795555279
00962788771930
Email: darzuhdiforpublishing@hotmail.com

